



الدعاء على اليهود
في المسجد الحرام.. رسالة
سياسية أم خروج عن النص

«ياقوتة»
مونودراما تنتصر
للنساء الساكنات
وتفضح الواقع



مع ارتفاع أسعار القمح..
المستهلكون يتجهون
إلى بدائل أرخص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2022/08/04
06 محرم 1444
السنة 45 العدد 12495
Thursday 04/08/2022
45th Year, Issue 12495



كاص14

كاص16

العراب

رد سعودي متأخر على طلب بايدن في قمة جدة: لا زيادة في الإنتاج

الأرض، لتجنب إغراق السوق بالخام الذي لم تكن قادرة على امتصاصه بسبب انهيار الطلب.

وزار بايدن السعودية للمرة الأولى رئيساً للولايات المتحدة في منتصف يوليو الماضي. وكان هدفه إقناع المملكة بضخ المزيد من النفط للحد من ارتفاع أسعار الوقود. لكنه لم يحصل على وعود واضحة عدا تمسك السعوديين بتحالف أوبك+.

وبعد أيام قليلة من الزيارة قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان "تستمع إلى شركائنا وأصدقاؤنا من كافة أنحاء العالم، وخاصة الدول المستهلكة للنفط، غير أنه في نهاية الأمر يتبع أوبك+ وضع السوق ويوفر إمدادات الطاقة بحسب الحاجة".

السعودية تتأق بموضوع

النفط عن أي التزام سياسي

تجاه الحلفاء، سواء تعلق

الأمر بزيادة الإمدادات أو

باتخاذ موقف منأوبك لروسيا

ويقرار الأربعة بفتح تحالف أوبك+ أنه لا يزال متأسسا، كما أنه يتعامل بحرص مع روسيا التي تتعارض مصالحها تماما مع مصالح واشنطن. وشدد أوبك+ في البيان على "أهمية الحفاظ على التفاهم، الضروري من أجل تماسك التحالف".

ودخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أيضا على الخط عبر استقبله ولي العهد السعودي الأسبوع الماضي في باريس.

وقال ماكرون والأمير محمد بن سلمان إنهما يريدان "تكثيف التعاون" من أجل "تخفيف آثار الحرب، الدائرة في أوكرانيا، في أوروبا والشرق الأوسط والعالم"، دون تقديم تفاصيل عن هذا التفاهم.

لكن الانخفاض النسبي الأخير في أسعار النفط وسط مخاوف من الركود قد يدفع أوبك+ إلى التزام الحذر.

ومنذ قمة أوبك+ في مارس الماضي -حين سجلت أسعار النفط مستويات غير مسبوقة منذ الأزمة المالية عام 2008 - خسر برميل الخام المرجعيان أكثر من 26 في المئة من سعرهما.

ويستفيد التحالف النفطي من الوضع الحالي، فقد سجلت السعودية نموا كبيرا في الربع الثاني من 2022 مدعوما بالذهب الأسود.

● فيينا - قررت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاؤها في أوبك+ الأربعة إبطاء وتيرة زيادة الإنتاج، ما اعتبره مراقبون بمثابة رد سعودي متأخر على طلب الرئيس الأميركي جو بايدن خلال قمة جدة زيادة الإنتاج لمحاولة الحد من ارتفاع الأسعار.

وقال المراقبون إن السعودية ذات القرار المؤثر في أوبك+ أرسلت رسالة واضحة هذه المرة، وهي النأي بموضوع النفط عن أي التزام سياسي تجاه الحلفاء، سواء تعلق الأمر بزيادة الإمدادات أو باتخاذ موقف منأوبك لروسيا، وهو قرار ملزم للمسؤولين السعوديين سواء منهم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أو الوزراء -بمن فيهم وزير النفط ووزير الخارجية- أو أي مسؤول سعودي آخر. وأشاروا إلى أن الولايات المتحدة باتت تقف أمام سعودية مغايرة لما يعرفه الأميركيون، ولا تفيد معها الضغوط السياسية ولا التلويح بورقة حقوق الإنسان، وأن الأفضل بالنسبة إلى إدارة بايدن هو بناء علاقات على قاعدة المصالح وتبادل المنافع.

واتفق ممثلو الدول الثلاث عشرة الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وشركاؤهم العشرة في أوبك+ على زيادة إنتاج النفط زيادة متواضعة جدا؛ "بمقدار 100 ألف برميل يوميا خلال شهر سبتمبر"، مقارنة بحوالي 432 ألفا ثم 648 ألف برميل إضافية في الشهرين السابقين، وفق ما أعلنه التحالف ضمن بيان في ختام الاجتماع.

وقال توماس فارغا من شركة "بي في أم إنبارجي" إن الأسعار ارتفعت على الفور، وهو "ما يخيب آمال الرئيس الأميركي".

وعلق إيوارد مويلا من شركة أوندا ساخرًا "إنها أصغر زيادة (إنتاج) في تاريخ أوبك+، ولن تسمح بتجاوز أزمة الطاقة الحالية".

واعتبر بيان "إدارة بايدن لن تكون مسرورة"، متوقفا "انتكاسة في العلاقات الأميركية - السعودية".

إلا أن آخرين على غرار ستيفن برينوك من شركة "بي في أم إنبارجي" رأوا في ذلك "تدبرا رمزيا لتهدئة" جو بايدن.

وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن الأربعة إن قرار أعضاء تحالف أوبك+ زيادة إنتاج النفط بمقدار 100 ألف برميل يوميا هو "خطوة إلى الأمام".

وأضاف المسؤول أن بايدن يريد أن يرى المزيد وأنه سيدفع في الداخل والخارج نحو زيادة إمدادات الطاقة.

وكانت المجموعة اختارت في ربيع 2020 إبقاء الملايين من براميل النفط تحت

هل سحب أردوغان دعمه للديبة ردا على تقاربه مع حفتر

تحركات لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة تنهي الانقسام في ليبيا



رسالة تركية إلى الديبة

مجلس النواب، بهدف تأمين مصالح أنقرة في الشرق، وتنويع أوراق نفوذها حتى لا تقتصر فقط على مجموعات الإسلاميين مثل الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة وترهن مصالحها للمليشيات التي سادت صورتها في الشارع الليبي.

وزار وفد برلماني ليبي تركيا خلال شهر ديسمبر الماضي والتقى عددا من المسؤولين الأتراك كما زار السفير التركي في طرابلس كنعان يلزم المنطقة الشرقية نهاية يناير الماضي.

واستقبل أردوغان الثلاثاء رئيس مجلس النواب الليبي في طبرق عقيلة صالح، ونائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، في العاصمة أنقرة.

وجرى اللقاء في المجمع الرئاسي بأنقرة بعيدا عن عدسات وسائل الإعلام، وحضره كذلك رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب.

وقال اللافي في بيان عبر حسابه الرسمي في فيسبوك "تناولنا العلاقات بين البلدين، والتطورات السياسية في ليبيا".

وأكد أن "وجهات النظر اتفقت على الحفاظ على وحدة التراب الليبي، والإسراع في إجراء العملية الانتخابية عبر التشرعبات اللازمة والمتفق عليها عبر حكومة واحدة قوية".

فتحي باشاغا ترشحه. علاقاتنا مع فتحي باشاغا جيدة. من ناحية أخرى (العلاقات) طيبة أيضا مع الديبة". ونقلت وسائل إعلام تركية عنه قوله "المهم هو من يختار الشعب الليبي وكيف". وأضاف أن محاولة اغتيال الديبة الأسبوع الماضي كانت "محزنة".

ويمتلك الديبة وخاصة صهره الملياردير علي الديبة علاقات قوية بتركيا ووقع رئيس الحكومة العديد من الاتفاقيات مع شركات تركية منذ وصوله إلى السلطة، في المقابل كان باشاغا خلال صراعه مع حفتر الرجل الأقرب إلى تركيا، والأكثر ثقة كونه أحد الوجوه البارزة للإخوان المسلمين.

وقدمت تركيا الدعم العسكري والتدريب لحكومة الوفاق الوطني الليبية السابقة التي شغل باشاغا فيها منصب وزير الداخلية وساعدتها في صد هجوم استمر عدة أشهر على العاصمة طرابلس من قبل الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر. ولا يزال لديها عسكريون ومترتبة سوربون في ليبيا، وينظر إلى موقف تركيا على أنه القادر على حسم التناقص ومنع تشكل حكومتين في طرابلس.

وبعد التهدة مع مصر والإمارات حرص الأتراك على ربط قنوات التواصل مع الشرق الليبي، وخاصة مع رئيس

تجسيدا لتفاهات روسية - تركية. ولا يستبعد مراقبون أن يكون الديبة قد خسر ثقة الأتراك به بعدما حاول إجراء تفاهات مع حفتر بهدف إنهاء حكومة خصمه باشاغا. وبالنسبة إلى باشاغا يرى هؤلاء المراقبون أن الأتراك فقدوا الثقة به منذ أن زار الرحمة في ديسمبر الماضي.

ورغم أن ممثلي حفتر في حوار جنيف صوتوا لقائمة الديبية، إلا أن الأخير أبدى، منذ وصوله إلى السلطة، مواقف عدائية لحفتر، وهو ما فسره مراقبون بتوجهات تركية بعدم التعامل مع القيادة العامة للجيش.

وتعرض الديبة لانتقادات شديدة من قبل أطراف موالية لحفتر عندما رفض تخصيص ميزانية في مقترح الميزانية السنوية لصالح الجيش. وأرسل أردوغان ووزارؤه إشارات متناقضة بشأن الموقف من الديبة وباشاغا، فهناك تصريحات توحى بالحياد التام، وأخرى تبدو وكأنها انحياز إلى الديبة أو باشاغا. ويقول المراقبون إن تركيا من وراء هذه المواقف الضبابية تريد الإمساك بالملف الليبي والظهور بصورة من يمتلك مفاتيح الحل. وفي فبراير الماضي، قال أردوغان في سياق هذا الموقف الضبابي "أعلن

● أنقرة - يطرح اللقاء الذي جمع نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبدالله اللافي المحسوب على الإخوان المسلمين ورئيس البرلمان عقيلة صالح بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان تساؤلات عما إذا كانت تركيا قد سحب دعمها لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الديبة بعد أن تواترت الأنباء خلال الفترة الماضية بشأن اتفاق جرى بينه وبين قائد الجيش المشير خليفة حفتر.

وعزز مقال نشرته دورية فرنسية مقربة من أجهزة المخابرات الحديث عن الاتفاق الذي قالت إنه تم في دبي بين ممثلين للديبة وحفتر وهو ما يبدو أنه قد أثار حفيظة الأتراك.

وبدا الاتفاق الذي يشكك مراقبون في أن يكون قد اكتمل، منذ تعيين الديبة لفرحات بن قدارة المقرّب من حفتر رئيسا لمؤسسة النفط وهو الأمر الذي عارضه عقيلة صالح.

ورجحت أوساط سياسية ليبية أن يكون اللقاء الذي جمع اللافي وعقيلة صالح بالرئيس التركي في إطار التنسيق لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة تنهي الانقسام الحاصل في ظل رفض عبدالحميد الديبة تسليم السلطة لرئيس الحكومة الموازية فتحي باشاغا.

وقالت هذه الأوساط لـ "العرب" إن التشرعيات الأولية تتحدث عن مجلس رئاسي جديد يرأسه عقيلة صالح في حين يتولى عبدالله اللافي رئاسة الحكومة الجديدة.

وكانت تركيا من أكثر الدول الداعمة لحكومة الديبة حتى بعد انتهاء فترة عملها في ديسمبر الماضي حيث أصدرت الخارجية التركية بيانا أكدت فيه دعمها لحكومة الوحدة الوطنية وحذرت من تشكيل حكومة موازية.

تسريبات أولية تتحدث

عن مجلس رئاسي جديد

يرأسه عقيلة صالح في حين

يتولى عبدالله اللافي رئاسة

الحكومة الجديدة

وسيق لعقيلة صالح وباشاغا الترشح في قائمة واحدة خلال ملقن الحوار الذي عقد في جنيف وتونس لكن فازت في النهاية قائمة الديبة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي. واعتبر فوز قائمة الديبة - المنفي حينها

المصريون مهددون بفقدان طبق الكشري بسبب ارتفاع الأسعار

28.1 مليار جنيه (1.5 مليار دولار)، بينما يرتفع دعم السلع الأساسية بشكل طفيف إلى 90 مليار جنيه (5 مليارات دولار). ويؤدي ذلك إلى زيادة الإنفاق العام على الدعم إلى 19.8 مليار دولار، أي بزيادة 11 في المئة عن العام المالي الحالي.

ووفق الجهاز المركزي للمتعبعة العامة والإحصاء تستورد مصر 60 في المئة من احتياجاتها الغذائية، وتضاعفت فاتورة استيراد النفط إلى 12 مليار دولار في العام الماضي بعد ارتفاع أسعار النفط.

وتحصل برامج الحماية الاجتماعية على المزيد من الدعم الحكومي وقد ترتفع مخصصاتها بنسبة 4 في المئة لنصل إلى 16.3 مليار دولار.

النفط والحبوب. وتستورد البلاد معظم قمحها من روسيا وأوكرانيا، وهما مصدران للأعداد كبيرة من السياح الذين يزورون البلاد.

وزاد معدل التضخم السنوي العام لأكثر من 13 في المئة، وتسعى الحكومة للحصول على دعم جديد من صندوق النقد الدولي.

وقالت الرئاسة الشهر الماضي في بيان إن مصر ستضيف مليون أسرة إلى برنامج "تكافل وكرامة" ليزيد إجمالي عدد المستفيدين منه عن 20 مليوناً.

ومستفيدي ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة إلى زيادة الإنفاق على الدعم في الموازنة الجديدة، وسيرتفع دعم الوقود بأكثر من 50 في المئة ليصل إلى

الزيت كنا بنجيبه بـ5 جنيهات، اليوم بـ30 جنيه. جميع مكونات الكشري غليت (صارت باهظة الثمن). في محلات كشري قفلت بالفعل (هناك محلات كشري أغلقت فعلا)".

ويؤكد أن الكشري هو "الأكلة الشعبية للمصريين.. هي أرخص أكلة وأضمن أكلة.

رز ومكرونة وعدس وبقوليات مفهش لحوم.. هي أرخص أكلة للمصريين". وبعد الخروج من أسوأ تباطؤ بسبب فيروس كورونا، تعرض الاقتصاد المصري لصدمة جديدة من التبعات غير المباشرة للحرب في أوكرانيا، حيث سحب المستثمرون مليارات الدولارات من السوق. ومصر من أكبر مستوردي القمح في العالم، وتعاي بسبب ارتفاع أسعار

من جانبه يقول محمود عمرو (زبون آخر في مطعم لبيع الكشري) "في الأول وفي الآخر هي الأكلة الرخيصة الشعبية.. أي حد يأكلها وأي حد معاه يجيبها في أي وقت فلو سعرها راح في حنة ثانية هاتبقى مشكلة وهاتبقى مشكلة كل الناس هاتحس بيها".

أما هشام مصطفى (صاحب سلسلة من متاجر بيع الكشري) فيقول "هو السنة دي الموضوع صعب على بتوع الكشري كله. مفيش بتاع كشري السنة دي أنا عايز أقف قدام حد يقول أنا ماتهزتش، لا كلها اتهزت بس الأسامي ماتهزتش كنا بنجيبي كيلو الرز بـ3.5 جنيه، اليوم بـ15 جنيه. المكرونة (المعرونة) كنا بنجيبيها بـ3 جنيهات، اليوم بـ13 جنيه،

ويقول أحمد محمد المصري (زبون في متجر لبيع الكشري) "خلينا نتكلم من نقطة زيادة الأسعار على أي حاجة ممكن تعمل تأخير.. بس مش هاتقدر تستغني عنها (وجبة الكشري).. مش هتقدر تعيش من غير الكشري. لا ينفع.. الفول والطعمية والكشري هذه حاجات أساسية، بعد كده نشوف بقى حياتنا إيه نظامها.. وغير كده زي ما قلت لك المصريون يعتبرون الكشري أمرا مقدسا، والمصري حتى لو الدنيا ضاقت عليه فسيظل يستمتع بالأكلة". وأضاف "أكلة الشعب.. أكلة الشعب هي دي محدش يقدر يستغني في مصر عن الكشري.. هي أول وأهم أكلة وهي بتغني الناس عن حاجات كثيرة، وهي وجبة دسمة".

● القاهرة - تحت طبقة كثيفة من شرائح البصل المحمر وصلصة الطماطم الحارة تمتزج حبات الأرز والعدس والمعرونة في واحد من أشهر أطباق الطعام المصرية على الإطلاق وهو "الكشري". يشتري الملايين من المصريين طبق الشعب يوميا من أحد الآلاف من المتاجر وعربات الطعام التي تتوزع في مختلف أنحاء العاصمة.

لكن الارتفاع الأخير في الأسعار بسبب تأثير الحرب في أوكرانيا يثير القلق بين الكثيرين، سواء منهم الذين يبيعون الوجبة أو الذين يشترونها، خشية أن تصبح عملية إعدادها في يوم من الأيام باهظة التكلفة إلى حد لا يمكن تحمله.

عامان على انفجار بيروت: لماذا لم يُحاسب أي مسؤول كبير

دعوات لتشكيل بعثة تقصي حقائق أممية في انفجار المرفأ



صُفِّقوا عائلات الضحايا لا تلقى السياسيين

جدة، مشيراً إلى مخاوف بشأن التوازن الطائفي.

ولم يلاحق بيطار أيا من أعضاء جماعة حزب الله المسلحة المدعومة من إيران. ومع هذا شن حزب الله حملة شرسة عليه العام الماضي بعد أن سعى لاستجواب حلفاء له. وبعث مسؤول كبير في حزب الله برسالة إلى بيطار يحذره فيها من أن الجماعة “ستقلعه”.

وتحولت مظاهرة مناهضة لبيطار دعا إليها حزب الله وحلفاؤه في أكتوبر الماضي إلى أعمال عنف دامية.

واتهم حزب الله الولايات المتحدة، التي تصنف الجماعة على أنها منظمة إرهابية، بالتدخل في التحقيق، وهو ما نفته السفارة الأميركية.

ونفى حزب الله الاتهامات التي وجهت إليه وقت الانفجار بأنه كان يخزن أسلحة في المرفأ وقال إنه لا علاقة له بالانفجار. ولطالما اتهم خصوم حزب الله الجماعة بالسيطرة على المرفأ، وهو ما تنفيه أيضا. ودعت منظمات حقوقية لبنانية ودولية الأربعاء الأمم المتحدة إلى إصدار قرار بإنشاء بعثة لتقصي الحقائق بشأن انفجار مرفأ بيروت.

ويرى مراقبون أن ذلك سيجدد الحقائق والملايسات، بما في ذلك الأسباب الجزرية للانفجار، بغية تحديد مسؤوليئة الدولة والأفراد ودعم تحقيق العدالة التي تطالب بها عائلات الضحايا.

زعتير وخليل، وكلاهما عضوان في حركة أمل التي يتزعمها رئيس البرلمان نبيه بري وحليفان لحزب الله المدعوم من إيران. كما سعى لاستجواب اللواء عباس إبراهيم المدير العام لجهاز الأمن العام، ونفى الجميع ارتكاب أي مخالفات. وواجه بيطار مقاومة من جميع المسؤولين الحاليين والسابقين الذين سعى لاستجوابهم، بحجة أنهم يتمتعون بالحصانة أو أنه يفتقر إلى سلطة مقاضاتهم. وامتد الصراع في ساحات المحاكم وفي الحياة السياسية والشوارع. وأغرق المشتبه بهم المحاكم العام الماضي بأكثر من 20 قضية تسعى لإبعاد بيطار بدعوى تحيزه وارتكابه “أخطاء جسيمة”، مما أدى إلى توقف التحقيق عدة مرات.

وقال الوزراء السابقون إن أي قضايا ضدهم يجب أن تنظرها محكمة خاصة بالرؤساء والوزراء. ولم تحاسب تلك المحكمة أي مسؤول قط، وستنقل قيادة التحقيق إلى الأحزاب الحاكمة في البرلمان.

والتحقيق في غياهب الجب منذ أوائل 2022 بسبب تقاعد قضاة محكمة يتعين أن تفصل في العديد من الشكاوى بحق بيطار قبل أن يتمكن من الاستمرار في تادية عمله. وأوقف وزير المالية المدعوم من بري التوقيع على مرسوم بتعيين قضاة

بعد مرور عامين على انفجار مرفأ بيروت المروع، لا تزال عائلات الضحايا تنتظر محاسبة المسؤولين عنه، إلا أن محللين يستبعدون أن تظل العدالة أيا من المتهمين في بلد يعرف بإفلات قياداته السياسية من المحاسبة الجنائية.

بيروت – لا تزال التحقيقات في انفجار

مرفأ بيروت تراوح مكانها بعد مضي عامين على أحد أكبر الانفجارات غير النووية المسجلة على الإطلاق، فيما يقول محللون إن ذلك أكبر مثال على الإفلات من العقاب الذي تتمتع به الطبقة الحاكمة التي طالما تجنبت المساءلة عن الفساد وسوء الإدارة بما في ذلك السياسات التي أدت إلى الانهيار المالي.

ويوافق الخميس الرابع من أغسطس الجاري الذكرى الثانية لانفجار مرفأ بيروت الذي أودى بحياة ما لا يقل عن 215 شخصا وأصاب الآلاف والحق أضرارا بأجزاء من العاصمة اللبنانية.

وعلى الرغم من الدمار الذي خلفه الانفجار لم تسفر التحقيقات القضائية عن محاسبة أي مسؤول كبير.

ووقع الانفجار بعد الساعة السادسة من مساء الرابع من أغسطس 2020 نتيجة تفجّر مئات الأطنان من نترات الأمونيوم بعد اشتعالها بسبب حريق في المستودع الذي كانت مخزنة فيه.

وكانت المواد الكيميائية متجهة في الأصل إلى موزمبيق على متن سفينة مستأجرة من روسيا وبقيت في المرفأ منذ عام 2013 عندما تم تفريغ حمولتها خلال توقف غير مخطط له لتحميل شحنة إضافية.

الوزراء السابقون يقولون إن أي قضايا ضد هم يجب أن تنظرها محكمة خاصة بالرؤساء والوزراء التي لم تحاسب أي مسؤول قط

ولم تغادر السفينة المرفأ مطلقا، وعلقت في نزاع قانوني حول رسوم للميناء لم يتم دفعها بالإضافة إلى وجود عيوب فيها. ولم يتقدم أحد للمطالبة بالشفحة.

وخلص مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي (إف.بي.إي) إلى أن كمية نترات الأمونيوم التي انفجرت كانت خمس إجمالي الكمية البالغة 2754 طنا التي تم

الانقسام السياسي في السودان يقود البرهان إلى حكومة جديدة

الخرطوم – يزداد المشهد السياسي

في السودان تعقيدا يوما بعد يوم، حيث دخلت البلاد في أزمات سياسية واقتصادية وأمنية، منذ إجراءات قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر، وانفراد المكون العسكري بالسلطة دون الشركاء المدنيين في الحكم.

وبقي الصراع محتدما بين العسكر

ومناصريهم، في مقابل قوى ثورية وسياسية تقود حراكا احتجاجيا مستمرا في البلاد.

ولا زالت هذه القوى المدنية دون قدرة كافية على تجاوز خلافات سياسية تعصف بوحدتها وإمكانية تشكيلها لحكومة توافقية تدير الحكم في الفترة الانتقالية التي أعقبت رحيل نظام

الرئيس السابق عمر البشير.

وبالإعلان عن تحالف جديد بمسمى “قوى التغيير الجذري” يضم الحزب الشيوعي و”تجمع المهنيين” وتنظيمات

سياسية ومهنية أخرى، تصبح القوى السياسية المعارضة في البلاد منقسمة إلى ثلاثة تيارات هي: قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا)، وقوى “التغيير الجذري” والتيار الثالث لجان المقاومة (ناشطون)، رغم اتفاقها على هدف واحد وهو إسقاط الانقلاب.

وتتباين مواقف التيارات المعارضة في السودان بين من يقبل الجلوس مع العسكر بغرض إنهاء إجراءات البرهان، وبين الرافضين، وآخرون لا يرون غضاضة في تولي العسكر شؤون الأمن في البلاد.

وتباين آخر في مواقف القوى السياسية في إدارة الدولة خلال الفترة الانتقالية، بما فيها ترتيب أولويات القضايا مثل ملفات العدالة وإصلاح أجهزة الدولة والأجهزة الأمنية، وتحقيق السلام، في ظل وجود حركات لم توقع بعد على اتفاق سلام جوبا في أكتوبر 2020. وهذه التيارات السياسية المختلفة لا تتفق مع مواقف ناشطي لجان المقاومة التي تقود الاحتجاجات في الأحياء والمدن رافعة شعارات من قبيل “لا تفاوض لا شراكة ولا شرعية” وتطالب بإبعاد العسكر عن السلطة.

وبحسب مراقبين لا يلوح أي أمل لاتفاق بين القوى السياسية في القريب العاجل، وهو أمر يصب في مصلحة العسكر ومناصريهم من أفتالات أخرى مثل “قوى إعلان الحرية والتغيير – مجموعة التوافق الوطني”، وهي قوى سياسية أعلنت تأييدها لإجراءات البرهان.

ويستعد الكاتب والمحلل السياسي عثمان فضل الله أن تتوحد القوى السياسية، لأن الخلافات بينها وبين العسكر عن إدارة الدولة خلال الفترة الانتقالية، بما فيها ترتيب أولويات القضايا مثل ملفات العدالة وإصلاح أجهزة الدولة والأجهزة الأمنية، وتحقيق السلام، في ظل وجود حركات لم توقع بعد على اتفاق سلام جوبا في أكتوبر 2020. وهذه التيارات السياسية المختلفة لا تتفق مع مواقف ناشطي لجان المقاومة التي تقود الاحتجاجات في الأحياء والمدن رافعة شعارات من قبيل “لا تفاوض لا شراكة ولا شرعية” وتطالب بإبعاد العسكر عن السلطة.

وبحسب مراقبين لا يلوح أي أمل لاتفاق بين القوى السياسية في القريب العاجل، وهو أمر يصب في مصلحة العسكر ومناصريهم من أفتالات أخرى مثل “قوى إعلان الحرية والتغيير – مجموعة التوافق الوطني”، وهي قوى سياسية أعلنت تأييدها لإجراءات البرهان.

ويستعد الكاتب والمحلل السياسي

عثمان فضل الله أن تتوحد القوى

السياسية، لأن الخلافات بينها

ملزم حول ماء وتشغيل سد النهضة في إطار زمني معقول، لكن ظل الجمود مخيما على الموقف.

وأكد الدبلوماسي السوداني لـ”العرب” أن نجاح السنغال في استئناف المفاوضات يتوقف على توافر الإرادة السياسية لدى الدول الثلاث للوصول إلى اتفاق، وقدرة الجميع على الاستفادة من الزخم الإماراتي الداعم لطريق التسوية.

العلاقات القوية التي تربط الإمارات بالدول الثلاث وثقلها الدبلوماسي والاقتصادي توفر أجواء مواتية لإنهاء الجمود

ويمهد بيان أبوظبي الطريق لإيجاد بيئة مواتية لاستئناف المباحثات بفعل علاقاتها الوطيدة بالدول الثلاث، وأن الخطاب الذي حواه البيان يبرهن على وجود محاولات رغبة في إقناع أدبيس أبابا للتفاوض تحت مظلة أفريقية. وتستير الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الإمارات بالتوازي مع تحركات واشنق لإقناع الحكومة الإثيوبية بتلحين مواقفها لحل أزمة سد النهضة.

الإمارات تمنح الاتحاد الأفريقي فرصة لاستئناف الوساطة في سد النهضة

وجاءت أهمية بيان البعثة الإماراتية في مجلس الأمن من قناعة بأن أي خشونة مع سد النهضة لن تحقق أهدافها بعد أن أصبح أمرا واقعا وتمكنت أدبيس أبابا من حجز حوالي 12 مليار متر مكعب من المياه على مدار السنوات الماضية. وتؤكد تقديرات الخبراء أن استهداف السد عسكريا يوقع أضرارا بالغة بالسودان وبدرجة أقل مصر، وعلى الدول الصديقة التدخل لإيجاد حل يحقق مصالح الجميع.

ونكر وزير الري المصري الأسبق محمد نصر علام لـ”العرب” أن الجهود الدولية ينبغي أن تنجح نحو الضغط أولا على أدبيس أبابا للقبول بالجلوس والتفاوض لأن الاتحاد الأفريقي يواجه دولة “متعنتة” ويفقد الرغبة في ممارسة ضغط عليها، ما يفرق على المجتمع الدولي النظر بين الاعتبار إلى كافة التفاصيل التي بعيت تحركات الاتحاد إذا أراد الوصول إلى نتيجة حقيقية في أي مفاوضات مقبلة.

وأوضح في تصريح لـ”العرب” أن المواقف الدبلوماسية الغربية المؤيدة لاستئناف المفاوضات لا تكفي للتوصل إلى حل ملزم، في وقت لا تزال مصر تتمسك بإمكانية أن تقود هذه المواقف إلى نتائج إيجابية برفض اللجوء إلى المعسكر الشرقي (الصين وروسيا) لحت إثيوبيا على تلحين موقفها.

على الدول الثلاث وتنعكس على الإقليم برمته.

وأشار إلى أن الكرة الآن في ملعب السنغال الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، وعليها التحرك وتوظيف البيان الإماراتي المهم والقيام بمبادرة تجذب الدول الثلاث لعقد اجتماع عاجل لتحريك ملف الأزمة وعودة المفاوضات المباشرة بما يتوافق مع القرارات والدعوات الإقليمية التي دعمت حصر الحل في قناة الاتحاد الأفريقي.

وتجمدت مفاوضات سد النهضة في أبريل من العام الماضي، وعقدت آخر الجولات في كنيشاسا بالكونغو الديمقراطية بوصفها رئيس الدورة السابقة للاتحاد الأفريقي.

وقدم السودان آنذاك مقترحا أبدته مصر يتعلق بتوسيع الوساطة الدولية لتشمل الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، بينما تمسكت إثيوبيا بالوساطة الأفريقية.

وعقب فشل التفاوض عقد مجلس الأمن الدولي جلسة في يوليو من العام نفسه، طلب من مصر والسودان، أقضت إلى إصدار بيان رئاسي من المجلس في سبتمبر دعا الأطراف الثلاثة للعودة إلى المفاوضات تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

وشدد المجلس على أهمية الانتهاء سريعا من صياغة نص اتفاق قانوني

المفاوضات حول سد النهضة الإثيوبي بشكل ناجح“.

وأقرت في بيان أصدرته بعثتها الدبلوماسية، الثلاثاء، بوجود فرصة لنجاح المفاوضات لدعم التكامل الإقليمي وتسريع وتيرته مع تعزيز التعاون والتنمية المستدامة في المنطقة وخارجها، وبرز إيجاد حلول للتحديات الأفريقية. وجاء التصرك الإماراتي في خضم نشاط على أكثر من مستوى، حيث وجهت القاهرة خطابا قبل أيام لمجلس الأمن عبرت فيه عن امتعاضها من شروع أدبيس



جهود إماراتية لتسوية خلافات سد النهضة

الولايات المتحدة تعيد إمداد أنظمة الدفاع الصاروخي للسعودية والإمارات

وكانت تلك الزيارة التي جرى التحضير لها طويلا، قد أوضحت لبايدن وإدارته أن تحسين العلاقات يتطلب مجهودا إضافيا من قبل واشنطن، ومن ذلك إعادة النظر في مسألة التعاون العسكري.

وتفرض إدارة بايدن قيودا على الأسلحة الدفاعية للسعودية والإمارات، كما أنها تمتنع عن تزويد السعودية خصوصا بأسلحة هجومية، وهو ما يدفع البلدين إلى البحث عن شركاء جدد بينهم الصين وروسيا.

وقد أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، بعد أيام قليلة على زيارة بايدن، أن بلاده ستستري أفضل الأسلحة المتاحة في العالم وفق ما تراه الأنسب لها، وأنها ستنوع مصادر تسليحها، بما يشمل الصين، في حال لم تجد استجابة من واشنطن.

وقال وزير الخارجية السعودي في لقاء صحفي مع قناة "سي.أن.أن" الأميركية، ردا على سؤال حول إمكانية شراء المملكة لأنظمة دفاعية صاروخية صينية، "سنستري أفضل الأسلحة وستستثمر في أحدث التكنولوجيات مع من نراه الأنسب لنا، سواء الصين أو الولايات المتحدة أو غيرهما من الدول، ولن نحصر أنفسنا مع مورد واحد فقط".

وأوضح بن فرحان أن "الولايات المتحدة هي الشريك الأساسي للمملكة في مستريات الدفاع، لكن بالطبع إذا لم نتمكن من الحصول على معدات أميركية فسنبحث في مكان آخر".

وعلى الرغم من موافقة وزارة الخارجية، فإن تقديم الإخطار إلى الكونغرس بشأن الصفقتين لا يعني إتمام الاتفاق أو انتهاء المفاوضات. وغالبا ما تكون الخطوة الإجرائية الممتلئة في إخطار الكونغرس أول إقرار علني بأن الصفقة قيد التنفيذ.

واشنطن توافق مبدئيا على بيع منظومة باتريوت للسعودية، ومنظومة «ثاد» للإمارات في صفقتين منفصلتين

واعتبرت الخارجية الأميركية أن هذه "الصفقة المقترحة ستحسن قدرة الإمارات على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية للصواريخ الباليستية في المنطقة، وتقلل الاعتماد على القوات الأميركية".

وناتي الصفقتان المحتملتان، التي من شأنهما إعادة إمداد أنظمة الدفاع الصاروخي الرئيسية للبلدين، بعد أسابيع فقط على زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للسعودية في يوليو الماضي، حيث التقى بالعاهة السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، قبل أن يعقد لقاء قمة مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي وزعماء عرب في مدينة جدة.

الصدر يشترط حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة لإنهاء الأزمة في العراق

لفترات طويلة. وبواجه خصومه ومن بينهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي ساعد في إشارة مظاهرات مضادة الاثنيين، اتهامات على نطاق واسع بالفساد والمحسوبية اللذين أوقعا العراق في حالة من الفوضى، مع سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على ثلث البلاد في عام 2014.

وينفي الزعماء الشيعة الرئيسيون في العراق، الذين يتقاسمون السلطة مع أحزاب سنية وكردية كبيرة لكنها أقل نفوذا، أنهم أسأؤوا إدارة مؤسسات الدولة أو أختلسوا أموالا.

وقال علي سعيد، وهو ناشط في الحراك الذي تفجر في العام 2019، إن كل طرف يدعي أنه ضد الفساد ويمثل كل العراقيين، واصفا إياهم بالملصوص.

وبرز الصدر باعتباره الفائز الأكبر في انتخابات أكتوبر الماضي، لكنه سحب نوابه من البرلمان بعد أن فشل في تشكيل حكومة من اختياره، وهو يسعى اليوم لمنع خصمه اللدود زعيم ائتلاف دولة القانون من الاستئثار بالعملية السياسية.



الصدر وخصومه وجهان لعملة واحدة

الرياض - تقول أوساط سياسية خليجية إن موافقة الإدارة الأميركية المبدئية على بيع منظومة باتريوت للصواريخ الاعتراضية للمملكة العربية السعودية، وبيع منظومة الدفاع الجوي الصاروخي "ثاد" للإمارات العربية المتحدة في صفقتين منفصلتين تصل قيمتهما إلى 5.3 مليار دولار، تأتي في سياق مساعي واشنطن لتحسين العلاقات مع الدولتين الخليجيتين.

وتشير الأوساط السياسية إلى أن الولايات المتحدة تدرك أن استمرار مفاعيل التوتر بين الطرفين، ومنها مسألة القيود المشددة على بيع الأسلحة للرياض وأبوظبي، لا يصب في صالح الجهود الأميركية لإعادة الدفء للعلاقات مع الدولتين الرئيسيتين في منطقة الخليج، وأيضا مع جهودها لقطع الطريق على مساعي الصين أو روسيا لتعزيز نفوذهما في منطقة الشرق الأوسط.

وسبق وأن أبدت الرياض وأبوظبي امتعاضا من سياسة توريد الأسلحة الأميركية، خصوصا بعد هجمات تعرض إليها الطرفان من طرف الحوثيين في اليمن وجماعات عراقية موالية لإيران. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الثلاثاء عن موافقتها على البيع المحتمل لنحو 300 صاروخ باليستي تكتيكي معزز التوجيه (أم.أي.أم104-إي) لمنظومة الدفاع الصاروخي باتريوت، بالإضافة إلى عتاد داعم وقطع غيار مع تقديم خدمات الدعم الفني للسعودية. وتعد شركة رايتيون تكنولوجيز المتعاقد الرئيسي لتوفير صواريخ باتريوت الاعتراضية والعتاد ذي الصلة، والتي قد تصل قيمتها إلى 3.05 مليار دولار.

وقالت الخارجية الأميركية إن "هذه الصواريخ ستستخدم للدفاع عن حدود

بغداد - قطع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الطريق على أي حوار مع خصومه في الإطار التنسيقي، معلنا عن حرمة من الشروط في مقدمتها حل مجلس النواب الحالي وإجراء انتخابات مبكرة لإنهاء الأزمة.

وجاءت خطوة الصدر بعد أن كلف الإطار التنسيقي زعيم تحالف الفتح هادي العامري بفتح قنوات تواصل مع التيار الصدري بغية التوصل إلى تسوية للأزمة المتفجرة منذ عشرة أشهر، والتي اتخذت نسقا تصاعديا خطيرا الأسبوع الماضي، بخروج مئات الآلاف من أنصار الصدر للاحتجاج، الذي تحول إلى اعتصام إلى الحديدة.

ورأى سفيان الثور، وهو من سكان صنعاء، أنه من دون اتخاذ المزيد من الإجراءات للتصدي للمشاكل الاقتصادية وعقد مفاوضات أوسع نطاقا، فإن الهدنة ستكون "مجرد استراحة محارب" وستعود الأعمال القتالية.

ومنذ عام 2015 عندما تدخل التحالف في اليمن لمواجهة الحوثيين الذين بسطوا سيطرتهم على أنحاء واسعة من البلاد، أخذ الاقتصاد اليمني وكذلك الخدمات الأساسية في الانهيار، مما جعل 80 في المئة من السكان البالغ عددهم حوالي 30 مليوناً يعتمدون على المساعدات.

ويهدد ارتفاع أسعار المواد الغذائية بدفع المزيد من الناس إلى شفا المجاعة في وقت تجد فيه الأمم المتحدة نفسها مجبرة على خفض الحصص الغذائية في ظل نقص التمويل.

وقالت إلهام عبدالله، وهي معلمة وأم لثلاثة أطفال في عدن، التي اتخذتها الحكومة مقرا لها بعدما أطاح الحوثيون بها من صنعاء في أواخر 2014، "هدنة لا تعنيان نحن القاطنون في عدن حيث لم نلمس أي تأثير لها في فترتين سابقتين، بل ازادت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية تعقيدا مع ارتفاع كلفة المعيشة حيث أصبحت رواتبنا لا تكفي إلا لشراء حاجات محدودة لنطعم بها أولادنا". وتابعت أنها تريد هدنة تحسن من مستوى معيشة المواطنين.

واعتبر الطالب الجامعي طه عبد الكريم أن هناك حاجة إلى المزيد من الخطوات لكن "مع ذلك فهي أفضل من العودة إلى الحرب".

تمديد الهدنة لشهرين في اليمن إنجاز منقوص بعد فشل توسيع مداها

التعاطي الأممي والأميركي يجعل من الهدنة مجرد استراحة محارب



جو بايدن يقر: تجديد الهدنة غير كاف

وإيداع الإيرادات في البنك المركزي اليمني لشرف رواتب المدنيين".

وعلى مدار الأنشهر الأربعة الماضية واجه الطرفان إحيطات فيما يتعلق بتنفيذ بنود الهدنة. وألقت الحكومة المدعومة من السعودية باللوم على الحوثيين في عدم إعادة فتح الطرق الرئيسية في تعز المتنازع عليها، بينما اتهم الحوثيون التحالف بعدم تسليم العدد المتفق عليه من شحنات الوقود إلى الحديدة وعدم تسخير بعض الرحلات الجوية التجارية من العاصمة صنعاء، وهما منطقتان تخضعان لسيطرة الحوثيين.

ويرى مراقبون أن التمديد الجديد لا يعدو كونه حفظا لماء الوجه، وأنه على المبعوث الأممي ولأسميا الإدارة الأميركية إعادة النظر في نهجيهما في حال أرادا فعلا البناء على الهدنة، ومن ذلك رفع سلاح العقوبات في وجه المعرقلين.

وقال غروندبرغ "في الأسابيع المقبلة سأتفك اتصالاتي مع الأطراف لضمان التنفيذ الكامل للالتزامات جميع الأطراف في الهدنة". وأضاف أن تمديد الهدنة سيوفر آلية لدفع رواتب موظفي القطاع العام وفتح طرق وزيادة عدد الرحلات الجوية من صنعاء وتدفق الوقود بانتظام إلى الحديدة.

ورأى سفيان الثور، وهو من سكان صنعاء، أنه من دون اتخاذ المزيد من الإجراءات للتصدي للمشاكل الاقتصادية وعقد مفاوضات أوسع نطاقا، فإن الهدنة ستكون "مجرد استراحة محارب" وستعود الأعمال القتالية.

ومنذ عام 2015 عندما تدخل التحالف في اليمن لمواجهة الحوثيين الذين بسطوا سيطرتهم على أنحاء واسعة من البلاد، أخذ الاقتصاد اليمني وكذلك الخدمات الأساسية في الانهيار، مما جعل 80 في المئة من السكان البالغ عددهم حوالي 30 مليوناً يعتمدون على المساعدات.

ويهدد ارتفاع أسعار المواد الغذائية بدفع المزيد من الناس إلى شفا المجاعة في وقت تجد فيه الأمم المتحدة نفسها مجبرة على خفض الحصص الغذائية في ظل نقص التمويل.

وقالت إلهام عبدالله، وهي معلمة وأم لثلاثة أطفال في عدن، التي اتخذتها الحكومة مقرا لها بعدما أطاح الحوثيون بها من صنعاء في أواخر 2014، "هدنة لا تعنيان نحن القاطنون في عدن حيث لم نلمس أي تأثير لها في فترتين سابقتين، بل ازادت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية تعقيدا مع ارتفاع كلفة المعيشة حيث أصبحت رواتبنا لا تكفي إلا لشراء حاجات محدودة لنطعم بها أولادنا". وتابعت أنها تريد هدنة تحسن من مستوى معيشة المواطنين.

واعتبر الطالب الجامعي طه عبد الكريم أن هناك حاجة إلى المزيد من الخطوات لكن "مع ذلك فهي أفضل من العودة إلى الحرب".

فشلت الولايات المتحدة والأمم المتحدة في دفع الفرقاء اليمنيين إلى التوصل إلى اتفاق بشأن تمديد الهدنة لسنة أشهر إضافية، وجرى الانقصار على تجديد لشهرين، فيما يعكس قصورا في التعاطي الأميركي والأممي على السواء في غياب أدوات التأثير.

صنّاء - تسوّق الإدارة الأميركية والأمم المتحدة لإنجاز جديد تحقق في اليمن بتمديد الهدنة لشهرين إضافيين وفق الشروط السابقة، لكن مراقبين يرون أن هذا الإنجاز منقوص ويعكس في الواقع فشلا أمميا - أميركيا في البناء على الهدنة وتوسيعها تمهيدا للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار يهيئ الأجواء لتسوية سياسية في هذا البلد.

وسعت الولايات المتحدة والمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ خلال الأسابيع الماضية إلى إقناع الفرقاء اليمنيين باهمية توسيع الهدنة لفترة ستة أشهر بدلا من شهرين، لكن هذه الجهود اصطدمت بشروط جديدة من قبل المتمردين الحوثيين، في مقدمتها تولي السلطة اليمنية المعترف بها دوليا دفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم. ورفع كامل للقيود المفروضة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية على ميناء الحديدة ومطار صنعاء الدولي. وقوبلت مطالب الحوثيين بممانعة شديدة من مجلس القيادة الرئاسي الذي يمثل جسد الشرعية في اليمن، من منطلق أن الموافقة على مثل هذه التنازلات من شأنه أن يعطي انطباعا سلبيا للداخل اليمني، وخاصة للحوثيين الذين عمدوا إلى استغلال اللبونة التي أبداها المجلس منذ تطبيق الهدنة في أبريل الماضي، لتحقيق مكاسب كانوا قد عجزوا عن تحقيقها بالسلاح، دون أن يقدموا في المقابل أي تنازلات من قبلهم.

صنّاء - تسوّق الإدارة الأميركية والأمم المتحدة لإنجاز جديد تحقق في اليمن بتمديد الهدنة لشهرين إضافيين وفق الشروط السابقة، لكن مراقبين يرون أن هذا الإنجاز منقوص ويعكس في الواقع فشلا أمميا - أميركيا في البناء على الهدنة وتوسيعها تمهيدا للتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار يهيئ الأجواء لتسوية سياسية في هذا البلد.

وسعت الولايات المتحدة والمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ خلال الأسابيع الماضية إلى إقناع الفرقاء اليمنيين باهمية توسيع الهدنة لفترة ستة أشهر بدلا من شهرين، لكن هذه الجهود اصطدمت بشروط جديدة من قبل المتمردين الحوثيين، في مقدمتها تولي السلطة اليمنية المعترف بها دوليا دفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم. ورفع كامل للقيود المفروضة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية على ميناء الحديدة ومطار صنعاء الدولي. وقوبلت مطالب الحوثيين بممانعة شديدة من مجلس القيادة الرئاسي الذي يمثل جسد الشرعية في اليمن، من منطلق أن الموافقة على مثل هذه التنازلات من شأنه أن يعطي انطباعا سلبيا للداخل اليمني، وخاصة للحوثيين الذين عمدوا إلى استغلال اللبونة التي أبداها المجلس منذ تطبيق الهدنة في أبريل الماضي، لتحقيق مكاسب كانوا قد عجزوا عن تحقيقها بالسلاح، دون أن يقدموا في المقابل أي تنازلات من قبلهم.



واضطر المبعوث الأممي في اليومين اللذين سبقا إعلان التمديد، إلى خفض سقف التموحات العالية، حيث أن الهدنة ذاتها باتت مهددة، ولجا كل من غروندبرغ والإدارة الأميركية إلى سلطنة عمان، التي أرسلت وفدا لها إلى صنعاء لبايدن التي أوقفت دعما لعمليات التحالف الهجومية. ويُنظر إلى الصراع على نطاق واسع على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران.

وقال غروندبرغ إن الأطراف المتحاربة وافقت على تمديد الهدنة التي من المفترض أنها انتهت الثلاثاء لمدة شهرين إضافيين، وأضاف في بيان "يتضمن هذا التمديد للهدنة التزاما من الأطراف بتكثيف المفاوضات للوصول إلى اتفاق هدنة موسع في أسرع وقت ممكن".

شبكات تهريب المهاجرين تكثف نشاطها من تونس نحو أوروبا

أكثر من 7500 مهاجر وصلوا إلى إيطاليا منذ بداية 2022



تفكير الشباب حبيس الهجرة

من تونس أو من بلدان أجنبية، وهي شبكات ليست محلية فقط بل دولية من فرنسا وإيطاليا.“ واستطرد ”لا بدّ من مقارنة اجتماعية وتنموية شاملة، لأنه بعد ثورة يناير 2011 لم يعد أحد يثق في الخطاب السياسي“.

وعلى الرغم من الارتفاع اللافت في عدد ضحايا قوارب الموت خلال الفترة الأخيرة، يصرّ المهاجرون غير النظاميين على المغامرة حاملين بحياة أكثر أمناً وبمصر أفضل. وافاد المحلل السياسي المنذر ثابت في تصريح لـ”العرب” أن ”هذه ظاهرة مركبة ومتعدّدة الأبعاد، ومرتبطة جزئيا بالفقر والبطالة، لكن ترتبط أساسا بالحلم بحياة راقية ماديا وفيها الكثير من الوهم“.

وأضاف ”العبور من تونس له ما يفسّره، لأن هناك حراسة مشددة في المغرب (سبّعة ومليلية)، وهذه الشبكات موجودة من بلدان أفريقية إلى تونس ثم إلى إيطاليا، وربما تكون مرتبطة بالمافيا، وهذا جزء من ظاهرة الاتجار بالبشر، كما أنها تسجّل أرباحا عالية وقد تتحالف مع الإرهاب لما لها من تنظيم وتسلسل مسالك“.

وأردف ثابت ”ازدهار نشاط تلك الشبكات يتزامن مع الفقر والبطالة ويتزامن أيضا مع حلم الرفاه ويرتبط باقتصاد معلوم يقوم على رمزية الصورة“، لافتا إلى أنه ”من الضروري التفكير في وضع مقارنة ثقافية إلى جانب المقاربة الأمنية لنقد مجتمع الوفرة والتفاهة والهامشية“.

وسبق أن قال قضاة إن إيطاليا ضبظت عصابة إجرامية تهرب المهاجرين بطريقة آمنة إلى صقلية مقابل نحو 3000 يورو (3379 دولارا) على قارب سريع يمكنه العبور من تونس في أقل من أربع ساعات.

وأصدر ممثلو الادعاء في باليرمو مذكرة اعتقال بحق 15 من المشتبه بهم في تهريب البشر والاتجار في السجائر المهربة، كلهم إيطاليون لكن معظمهم مولودون في تونس. وقال الكاتب العام للمنظمة التونسية للتربية والأسرة عامر الجريدي ”عندما يسود التخبط السياسي والانحيار التعليمي والتدهور التنموي، تتعثر الأوراق وتنعدم الرؤية وتفتقد جودة الحياة (طبيب العيش) وتضعف الآفاق، فيزداد الفقر ويطل التطرف والإرهاب وتكثر الجريمة

لا تتني حوادث الغرق المهاجرين التونسيين أو الأفارقة عن خوض مغامرة الهجرة غير الشرعية عبر البحر نحو إيطاليا، واللافت أن الظاهرة سجلت ارتفاعا خلال الأشهر القليلة الماضية وهو ما يربطه خبراء بحالة اليأس التي يعيشها الشباب.

خالد هدوي

تونس - أخذت ظاهرة الهجرة غير النظامية من تونس نحو السواحل الإيطالية صبغة إجرامية ”منظمة“، حيث زاد نشاط شبكات تهريب المهاجرين نحو أوروبا مستغلة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المازومة في البلاد، فضلا عن انسداد الأفق أمام فئة الشباب التي تعاني من التهميش والبطالة.

ووصل أكثر من 7500 مهاجر غير نظامي إلى السواحل الإيطالية انطلاقا من تونس منذ بداية سنة 2022. وساهمت الأزمات التي شهدتها تونس في تراجع ثقة الشباب في الخطاب السياسي والوعود المؤجلة منذ يناير 2011، وبيات التفكير في الهجرة حلا في ظل الواقع المعيشي الصعب وتواصل البطالة.

العبد أولاد عبدالله	
شبكات الهجرة	
تستهدف الوضع	
المازوم للشباب	
المنذر ثابت	
هذه الشبكات	
تنشط بين أفريقيا	
وتونس وإيطاليا	
عامر الجريدي	
إصرار الشباب على	
الهجرة دليل على	
فقدانهم للثقة ببلدانهم	

وقال المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر في تصريح لإذاعة محلية إن ”حوالي نصف هؤلاء المهاجرين نفذوا هجرتهم غير النظامية خلال شهر يوليو المنقضي“.

وتمكنت السلطات التونسية من إحباط أكثر من 920 عملية اجتياز ومنع حوالي 11500 مهاجر غير نظامي من المغادرة نحو السواحل الإيطالية، 60 في المئة منهم يحملون الجنسية

الجزائر تصدر مشروع «لم الشمل» للخارج قبل نضوجه داخليا

تبون يسعى لتحويل المشروع إلى عقيدة دبلوماسية تحل الأزمات الإقليمية

بعض الوضعيات العالقة عن مشروعى الوئام المدني والمصالحة الوطنية (1999 و2005)، الأمر الذي يلغي ما تردد عن عفو يشمل أعدادا معتبرة من المعارضين السياسيين.

وكان القيادي في جبهة العدالة والتنمية لخضر بن خلاف قد صرح بعد لقائه بالرئيس تبون، في إطار المشاورات السياسية التي باشرتها السلطة مع الطبقة السياسية، بأن ”العفو سيطيال مساجين سياسيين قديماء ينسبون إلى جبهة الإنقاذ المنحلة، قضوا أكثر من زهاء 30 عاما في السجون بعد محاكمات خاصة في تسعينات القرن الماضي“.

وأوحى حينها تصريح بن خلاف بأن الرئيس تبون ينوي طي ملف إسلامي جبهة الإنقاذ، على اعتبار أنهم قضوا عقوبات مشددة، كما أن الأحكام الصادرة في حقهم كانت من طرف محاكم عسكرية أو محاكم خاصة، غير أن التصريح الأخير لتبون أعاد الغموض للفتات التي يشملها المشروع، والتساؤل عن جدواه إذا لم يحقق الاستقرار والطمأنينة لمختلف الفئات.

تبون لم يوضح كيف سيقوق بين مشروع لم الشمل وبين الانحياز في أغلب الأحيان لطرف على حساب آخر

وجاء نفيه لوجود سجناء رأي في بلاده، وتعبيره عن الحالة بقوله ”اكتوبية القرن“، ليقطع كل أمل في إطلاق سراح الناشطين المسجونين بسبب انتمائهم للحراك الشعبي، الأمر الذي بدد آمال العائلات في رؤية مشروع لم شمل حقيقي بين الجزائريين، ويبقى على الفجوة بين السلطة وبين هؤلاء على الأقل.

وكان الناشط السياسي والوزير والدبلوماسي السابق عبدالعزيز رحابي قد عبر عن استعداده للانخراط في مسعى السلطة للم الشمل، حتى وأنه استثنى البعض من المعتقلين من فئة سجناء الرأي واعتبرهم سجناء حق عام لأنهم ارتكبوا جرائم السب والشتم والمساس بمؤسسات الدولة، فإنه اعتبر المشروع خطوة في طريق إرساء الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

وجاء التصنيف الأخير للمعتنين بالمشروع، ليقطع الطريق أمام التاويلات التي رجحت سجناء التسعينات لجبهة الإنقاذ ومعتقلي الحراك الشعبي، خاصة وأن دوائر عديدة تحدثت في الأسابيع الأخيرة عن وجود اتصالات بين مسؤولين رسميين وبعض الناشطين السياسيين المعارضين في المهجر.

ويحيل التضارب القائم حول طبيعة وهوية المشروع السياسي داخليا إلى إمكانيات استقامته مع ما بدأ يتم الترويج له على أنه عقيدة دبلوماسية وسياسية لحل الخلافات والصراعات الإقليمية والمحيطة بالبلاد.



لم الشمل الفلسطيني قبل الجزائري

الجزائر - يتجه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى إعطاء مشروع لم الشمل المروج له داخليا لاحتواء فلول المعارضة، صبغة العقيدة السياسية والدبلوماسية لبلاده، بعدما أوحى في تصريحه الأخير مع الإعلام المحلي بأن لم الشمل هو مقاربة لحلحلة الخلافات والصراعات في مختلف بؤر التوتر.

ويبدو أن تبون يريد من خلال الاستحقاقات الإقليمية المنتظرة في الجزائر أن يلقي بالمشروع على القمة العربية المنتظرة في بلاده مطلع شهر نوفمبر القادم، وذكر بانها ستكون قمة للم الشمل العربي، رغم أن كل المؤشرات توحي إلى أنها ستكون كغيرها من القمم.

كما اعتبر في تصريحه بأن ”اللقاء بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس حركة حماس إسماعيل هنية، بمناسبة سبتينية الاستقلال الوطني، هو لقاء للم الشمل الفلسطيني“، وهو نفس الأمر الذي أسقطه على اتفاق السلام المبرم العام 2015 في الجزائر بين أطراف الصراع في دولة مالي، واعتبره وثيقة لم شمل لإنقاذ البلاد من الاقتتال والتمزق.

وأعطى الرئيس الجزائري في ظهوره الإعلامي الأخير انطباعا بأنه يريد من المشروع السياسي الذي لا يزال غامضا في بلاده، أن يتحول إلى عقيدة سياسية ودبلوماسية ليس لحلحلة الأزمة الداخلية فقط، بل لتفكيك الخلافات والصراعات الإقليمية خاصة في المحيط الإقليمي والجغرافي للجزائر.

غير أن تبون لم يوضح أكثر كيف سيقوق بين مشروع لم الشمل وبين خطاب الانحياز في كثير من الأزمات لطرف ما على حساب طرف أو أطراف أخرى، فقد كانت الجزائر تتحدث عن وقفها على مسافة متساوية بين أطراف الصراع في الأزمة الليبية، ثم تحولت إلى داعم لرئيس الحكومة عبدالحمد الدبيبة على حساب رئيس الحكومة المؤازرة فتحي باشاغا، وبنفس المبرر وضعت كل أوراقها في سلة الرئيس التونسي قيس سعيد، بعدما كانت تعتبره جزءا من المشهد السياسي التونسي.

وإذا كانت الدبلوماسية الجزائرية تريد الظهور في ثوب القوة الجامعة بين أطراف الصراع والتخفيف من بؤر التوتر المحيطة بها، فإن ذلك يستدعي الاعتراف بين جميع الفاعلين في أي مشهد، كما هو الشأن في ليبيا ومالي، عكس الانحياز لصالح طرف منها، كما هو الشأن مع الدبيبة، بدعوى الامتثال إلى دواعي الشرعية الدولية.

ولا يزال مشروع لم الشمل الذي أطلق في الجزائر منذ عدة أشهر غامضا لدى الرأي العام والفواعل السياسية، حيث تضاربت التاويلات لحد الآن سواء في ما يتعلق بالجهة الرسمية التي تنبئه، أو الفتات المعنية به. وإذا كان الأمر في البداية أشار إلى فلول المعارضة السياسية منذ العشرية الدموية إلى غاية سنوات الحراك الشعبي، فإن التصريح الذي أدلى به الرئيس تبون في ظهوره الإعلامي الأخير، حصر المسالة في

رغم المجهود الأمني الكبير، إلا أن المقاربة الأمنية وحدها عاجزة عن التصدي للمهاجرين وفق ما أكدته الأرقام المسجلة

وتابع ”النشاط المتزايد لشبكات تهريب المهاجرين نحو أوروبا يدخل في هذا السياق ’الفاسد‘ (سياسيا وتربويا وتعليميا واجتماعيا واقتصاديا وبيئيا) المنسجم بتحكم ’لوبيات‘ (كبوى واصغر) في مقدرات البلاد وفي تطلعات الشعب بمختلف فئاته السوسيو – مهنية والغربية، وهو مظهر من مظاهر الفساد الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي في بلاد أنهكتها ديمقراطية مغشوشة وضحالة مستوى القائمين على الدولة على مدى عشر سنوات على الأقل وتنمية سلبية“.

وشهد شهر مايو الماضي وصول 947 مهاجرا تونسيا غير نظامي إلى السواحل الإيطالية مقابل 601 خلال نفس الفترة من سنة 2021، حسب أرقام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. ووصل 354 قاصرا إلى السّواحل الإيطالية في شهر مايو الماضي أي ما يمثل 15.63 في المئة من جملة الذين وصلوا إلى إيطاليا، كما مثل المهاجرون التونسيون نسبة 31.12 في المئة من جملة المهاجرين الذين تم منع اجتيازهم انطلاقا من الأراضي التونسية. وتم فقدان نحو 399 مهاجرا خاضوا عملية الهجرة غير النظامية انطلاقا من السواحل التونسية منذ بداية سنة 2022 وإلى غاية شهر مايو.

خلف غضب الصين من زيارة نانسي بيلوسي شعور بانعدام الأمن في تايوان

بيلوسي تغادر تايوان بعد زيارة فاقت التوترات مع الصين



زيارة بيلوسي تختبر قدرة بكين على الرد

دخلت منطقة تحديد الدفاع الجوي للجزيرة، وهي منطقة أكبر بكثير من مجالها الجوي. ودانت وزارة الدفاع التايوانية "محاولة تهديد موافنا ومدننا وتقويض السلام والاستقرار الإقليميين من جانب واحد".

وأضافت أن "الجيش سيبقى بالتأكيد في مكانه وسيحمي الأمن القومي، ونطلب من الجمهور الاطمئنان ودعم الجيش".

وجاءت تصريحات الناطق باسم وزارة الدفاع التايوانية بعيد بيان للوزارة أكد الأربعاء أن التدريبات العسكرية الصينية تهدد الموانئ الرئيسية والمناطق الحضرية في الجزيرة، ووعدت بـ"تعزيز" الدفاعات والرد بحزم.

يشارك في الحكم في تايبيه منذ العام 2016، فإن "ملف تايوان لا يبدو جيدا على الإطلاق" بالنسبة إلى القادة الصينيين. ويضيف أن خطاب بكين العدائي بهدف إذا إلى "تجذب أن تتطور العلاقات بين ضفتي المضيق وبين الولايات المتحدة وتايوان في اتجاه يطرح مشاكل أكثر للصين القارية".

ورغم كل شيء، يعتبر معظم المراقبين أن اندلاع نزاع مسلح في الوقت الحالي غير مرجح.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة سون يات - سين الوطنية في تايوان تيتوس شين أن "آخر ما يريد شني جينبينغ هو اندلاع حرب عن طريق الخطأ".

وذكرت سلطات تايوان ليل الثلاثاء والأربعاء أن 21 طائرة عسكرية صينية

وتشير الصين إلى أن الولايات المتحدة لم تعد تحترم ما تعتبره مبدأ جوهريا في العلاقات الثنائية وهو سياسة "صين واحدة". وتتذرع ببيع أسلحة أميركية إلى تايبيه وبزيادة وتيرة الزيارات الرسمية إلى تايوان من جانب مسؤولين سياسيين أميركيين و آخرين غربيين.

ويوضح وبلي لام أن شني جينبينغ "بدأ بنقد صبره ويشعر بالغضب لرؤية مسؤولين كبار... ليس فقط من الولايات المتحدة إنما أيضا من اليابان والاتحاد الأوروبي يزورون تايوان". وفي الوقت نفسه، يطالب جيل الشباب في تايوان بشكل متزايد بهوية مختلفة عن الهوية الصينية.

ويرى لي مينغجيانغ أنه إذا أضفنا إلى ذلك واقع أن حزبا مؤيدا للاستقلال

الغريبين للتقرب من تايوان وتشجيع استقلالها.

ويعتزم الرئيس الصيني شني جينبينغ أيضا أن يقوم باستعراض قوة في مواجهة الولايات المتحدة قبل مؤتمر الحزب الشيوعي الذي يُعقد في الخريف ويُفترض أن ينتخبه لولاية ثالثة كأمين عام للحزب.

والأسبوع الماضي حذر شني نظيره الأميركي جو بايدن من أنه لا ينبغي على واشنطن أن "تلعب بالنار" في ما يخص تايوان.

في لندن ستيف تسانغ أن "آخر ما يريد الرئيس الصيني كزعيم قوي، أن يظهره هو علامة ضعف ما".

واللعب على المشاعر القومية هو الإلهاء المثالي في وقت تشهد الصين تباطؤا اقتصاديا كما أن صبر سكانها ينقد بعد أكثر من عامين من القيود الصارمة المرتبطة بسياسة "صفر كوفيد".

ويذكر محلل السياسة الصينية وبلي لام ومقره هونغ كونغ بأن "الحزب الشيوعي الصيني يبني شرعيته على ركيزتين: النمو الاقتصادي والقومية".

وبالتالي فإن التجاذب حول تايوان يسمح بـ"صرف انتباه الرأي العام الصيني عن المشاكل الاقتصادية"، وفق لام.

وتعتبر الصين الجزيرة جزءا لا يتجزأ من أراضيها ينبغي إعادة ضمها يوما ما إلى سائر أراضي البلاد، بالقوة إذا لزم الأمر. ويزداد الغضب في بكين بسبب التقرب في السنوات الأخيرة بين واشنطن وتايبيه.

ويرى أستاذ العلاقات الدولية في جامعة نانينغ التكنولوجية في سنغافورة لي مينغجيانغ أن منذ أن كانت إدارة الرئيس دونالد ترامب في الحكم في الولايات المتحدة، يعتقد البعض في بكين أن الولايات المتحدة تؤيد أكثر فأكثر "استقلال تايوان".

تثير الزيارات المتعاقبة للمسؤولين الأميركيين إلى تايوان حفيظة الصين التي تعتبرها تدخلا في شؤونها الداخلية إذ أنها تعتبر الجزيرة جزءا من أراضيها. وتراقب بكين بقلق اتساع نطاق التعاون العسكري بين تايبيه وواشنطن وهو ما تعتبره تهديدا لأمنها القومي.

واشنطن - غادرت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي الأربعاء تايوان بعد اختتامها زيارة فاقت من التوترات بين الولايات المتحدة والصين، فيما يؤكد محللون أن خلف غضب الصين من زيارة بيلوسي لتايبيه شعورا بانعدام الأمن في تايوان. ويظهر رد فعل الصين الغاضب حيال زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي إلى تايوان، شعورها بانعدام الأمن حيال موقف واشنطن من الجزيرة، في وقت تمر بفترة اقتصادية سيئة.

وبيلوسي (82 عاما) التي وصلت إلى تايبيه مساء الثلاثاء، هي أرفع مسؤول أميركي منذ 25 عاما يزور الجزيرة التي تعتبرها بكين جزءا من أراضيها.

واشنطن تمارس الغموض الإستراتيجي إذ تمتنع عن قول ما إذا كانت ستدافع عن تايوان أم لا في حالة حدوث غزو

ودبلوماسيا، تعترف الولايات المتحدة بسلطة الصين على تايوان، لكن بكين تستاء من العلاقات الوثيقة بين واشنطن والجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي وتعتبرها الصين جزءا لا يتجزأ من أراضيها.

ومنذ 1979 تعترف واشنطن بحكومة صينية واحدة فقط وهي حكومة بكين لكنها استمرت في تقديم الدعم للسلطات التايوانية لإسبما عبر مبيعات الأسلحة الكبيرة. كما تمارس الولايات المتحدة سياسة "الغموض الإستراتيجي" إذ

المحاصيل الأوروبية في خطر جراء شهر يوليو الأكثر جفافا

باريس - فيما تشهد أجزاء كبيرة من أوروبا موجة حر شديدة منذ يونيو، تزداد المخاوف من جفاف حاد جدا ناجم عن الاحترار المناخي، مما سيؤدي في البلدان، التي تعتبر إهراءات القارة، إلى تراجع كبير في المحاصيل ويقاقم من أزمة غلاء المعيشة مستقبلا.

وحدث المفوضية الأوروبية الأربعاء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على إعادة استخدام المياه المبتذلة المعالجة في المدن في المزارع، بعدما سجلت في فرنسا وأجزاء من إنجلترا أكثر أشهر يوليو جفافا.

وفي فرنسا، حيث أثر جفاف كثيف على المزارعين وأدى إلى قيود على استخدام المياه العذبة، بلغت المتساقطات الشهر الماضي 9.7 ميليمتر فقط، بحسب هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية.

ويتشكل ذلك تراجعا بنسبة 84 في المئة عن المعدل الوسطي في يوليو بين العامين 1991 و2022، ما يجعله أكثر الأشهر جفافا منذ مارس 1961، على



الاحتباس الحراري يعمق أزمة الغذاء

ألمانيا تنضم إلى قائمة الدول غير المرغوب فيها في مالي

وتابع "إذا تغيرت الأجواء في المنطقة ورأى السكان أننا محتلون أجانب بدلا من "أصدقاء ومساعدين"، فإن الخطر على جنوبنا سيزداد باطراد".

وشهدت مالي، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 20 مليون نسمة، انقلابا عسكريا ثلاث مرات منذ عام 2012، وتعتبر غير مستقرة سياسيا للغاية. ومنذ الانقلاب الأخير في مايو 2021، قادت البلاد حكومة انتقالية عسكرية على علاقات وثيقة مع روسيا.



ألكسندر مولر

نتعرض إلى مضايقات مقصودة بعد خروج الفرنسيين

وقال مولر إن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام "مينوسما" إذا تم سحبها من مالي، فإن منطقة الساحل ستصبح أكثر اضطرابا، مضيفا أن ذلك سيؤدي أيضا بمعاناة جديدة وبؤس وتدفقات لاجئين إلى أوروبا.

وطالبت حكومة مالي في وقت سابق الأمم المتحدة بنوصيح العلاقة بين الحكومة الألمانية والجنود الإفواريين ال49، الذين تم إلقاء القبض عليهم في باماكو واتهمتهم السلطات المالية بدخول البلاد بطريقة غير مشروعة وبزعزعة استقرار الحكومة المالية وبالميل كمرتزة.

برلين - أدت القيود الجديدة التي فرضتها الحكومة في مالي إلى جعل ظروف عمل الجنود الألمان في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا أكثر صعوبة، لتتضمن برلين بذلك إلى فرنسا على قائمة الدول غير المرغوب في تواجدها على الأراضي باماكو.

وأعلنت قيادة عمليات الجيش الألماني في جلسة لمثلي لجنة شؤون الدفاع في البرلمان الألماني الأربعاء، أن السلطات المالية سحبت تصريح التحليق لطائرات النقل العسكرية من طراز "اي 400 أم".

وأوضحت القيادة أن من دون تصريح التحليق، لا يمكن ضمان سلسلة إقناذ كاملة للقوات الألمانية المشاركة في مهمة "مينوسما" الأمنية، مضيفة أن سبب سحب التصريح لم يتضح بعد.

وبحسب البيانات، يتأثر الجيش الألماني أيضا بتعليمات الحكومة المالية بعدم السماح للجنود الأجانب بالبقاء في جزء من المطار بالعاصمة باماكو، حيث توجد أيضا قاعدة للأمم المتحدة.

وأوضحت قيادة عمليات الجيش أنه يتعين لذلك على جميع الجنود، بمن فيهم 60 جنديا من الجيش الألماني، مغادرة القاعدة اللوجستية التابعة لشركة "خدمات الطيران الساحلية" في غضون 72 ساعة.

وقال الكسندر مولر، خبير الشؤون الدفاعية في الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر، "يعد أن دفعت حكومة الانقلاب في مالي بالفعل الفرنسيين إلى الخروج من البلاد، فإن عدد المضايقات ضدا بتزايد بشكل كبير".

وأضاف مولر أن "من السداجة الاعتقاد باننا نتعامل هنا مع مصادفات أو سوء تفاهم".

أوف إيكونوميكس، إن الارتفاع الصاروخي في أسعار المواد الغذائية، الذي تقاوم بسبب الخسائر الناجمة عن الحر في أوروبا والمملكة المتحدة، مؤشر على أن "الأنظمة الغذائية غير مجدية للناس".

وأضافت "يجب أن تحصل مناقشات صعبة على المدى الطويل، ولاسيما حول الهدر في المواد الغذائية وتحويل الحبوب من البشر إلى الحيوانات".

وفي إسبانيا التي تعاني من الجفاف بسبب موجات حر طويلة، ستتجاوز الحرارة الأربعين درجة مئوية في مناطق عدة خلال الأسبوع الحالي.

ويقاقم الحر من النقص في المياه، وهي مشكلة تعاني منها الزراعة الإسبانية منذ الشتاء الماضي، مع تقنين في استخدام المياه في غالبية المناطق المنية.

وقالت الحكومة خلال الأسبوع الحالي إن خزانات إسبانيا مليئة بنسبة 40.4 في المئة فقط من قدرتها الاستيعابية.

وقال خوان كارلوس إيرفاس من نقابة المزارعين "كواغ" إن محاصيل الزيتون في إسبانيا من الأراضي غير المروية ستكون أقل بنسبة 20 في المئة عن معدل المحاصيل في السنوات الخمس الأخيرة. وتوفر إسبانيا حوالي نصف كميات زيت الزيتون في العالم.

وقال وزير البيئة البرتغالي جوزيه دوارتي كورديرو إن البرتغال التي تجاوزت فيها الحرارة الأربعين درجة مئوية خلال الأسبوع الراهن، "تمر بأسوأ جفاف خلال القرن الحالي".

وطلبت البرتغال إلى جانب بولندا من مواطنيها تقليص استخدام المياه لتخفيف الضغوط.

وتابع داسغوبتا أن موجات الحر القصوى الناجمة عن الاحترار المناخي تساهم أيضا في تضخم أسعار المواد الغذائية على المستهلكين مع ظروف أصعب على المنتجين.

الاحترار المناخي سيؤدي إلى تراجع كبير في محاصيل الاتحاد الأوروبي ويقاقم من أزمة غلاء المعيشة في أوروبا مستقبلا

وأوضح أن "الجفاف وموجات الحر لهما تداعيات على معيشة الأفراد. وستتراجع قدرة الناس على شراء المواد الغذائية".

وتابع "خلال موجات الحر يمكن للعامل في الهواء الطلق أن يعملوا لساعات محدودة، ما يتسبب في تداعيات متتالية على الإمدادات".

وأما هيئة الأرصاد الجوية البريطانية "ميت أوفيس" فقالت هذا الأسبوع إن جنوب إنجلترا وشرقها سجلا أكثر أشهر يوليو جفافا حتى الآن.

وأعلن بعض مزودي المياه فرض تقنين بطول الملايين من الأشخاص، فيما أفاد منتجو خضار وفاكهة بتسجيل خسائر في المحاصيل، لاسيما في الحبوب والذوت البري.

وسجل التضخم في المملكة المتحدة في يونيو أعلى مستوى له منذ أربعين سنة، بسبب ارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية. وقالت إليزابيث روبنسون، مديرة معهد غرينتثام للبحوث حول التغير المناخي والبيئة في كلية لندن سكول

صاروخ «سكاكين النينجا» قتل الظواهري

سلاح دقيق يصيب الهدف دون إلحاق أضرار كبيرة بالمباني والمدنيين



لا شيء تضرر... الوضع كما هو

ضربة الظواهري تعزز المخاوف من نمو التشدد في أفغانستان

وأشارت الضربة إلى وجود خلل في اتفاق الانسحاب لعام 2020 الذي وقعته الولايات المتحدة مع طالبان، والذي يسمح للقاعدة والجماعات المسلحة الأخرى بالبقاء في أفغانستان طالما أنها لا تتدرب أو تجمع الأموال أو تخطط لشن هجمات.

وفي أواخر العام الماضي قُدرت أجهزة المخابرات الأميركية أن الفرع المحلي لتنظيم الدولة الإسلامية –المعروف باسم داعش خراسان– يمكن أن تكون لديه القدرة على مهاجمة الولايات المتحدة في أقل من ستة أشهر، على الرغم من العداء بين مقاتلي طالبان وهذا التنظيم.

وكان كبار القادة العسكريين الأميركيين قالوا قبل الانسحاب في العام الماضي إن جماعات مثل القاعدة يمكن أن تشكل تهديدا من أفغانستان إلى الولايات المتحدة وحلفائها بحلول عام 2023. وذكر تقرير للأمم المتحدة في العام الماضي أن ما يصل إلى 500 من مقاتلي القاعدة موجودون في أفغانستان وأن طالبان تحافظ على علاقة وثيقة مع التنظيم المتطرف.

وقال مسؤول عسكري أميركي "بينما أصبح الظواهري إلى حد بعيد شخصية صورية في السنوات القليلة الماضية، لا يزال هناك توجس من إمكانية أن ينمو نشاط الجماعة من خلال قيام طالبان بتوفير الملاذ الآمن لها".

وقال دانيال هوفمان، الضابط السابق بالعمليات السرية في وكالة المخابرات المركزية، إن وجود الظواهري ومقاتلي القاعدة الآخرين في أفغانستان يجب أن يكون بمثابة "قرع أجراس الإنذار".

وأضاف "أفغانستان تشكل خطرا واضحا وقائما. ولم تكن أبدا أكثر خطورة على الولايات المتحدة مما هي عليه الآن".

من رجال المخابرات التي انتعشت خلال الوجود الأميركي الذي دام 20 عاما. وقالت نينا أنصاري، محللة مكافحة الإرهاب في واشنطن والتي تركز على حرب الطائرات المسيرة، "كانت هذه ضربة نموذجية".

وأضافت أن "العملية تطلبت معلومات استخباراتية جيدة وسماح الدول على الأرجح للولايات المتحدة بحق تحقيق طائرات مسيرة عبر مجالها الجوي وموقعا محصدا. لكنها أكدت أن السؤال: هل ستستمر هذه الظروف المثالية؟ سيظل سؤالا مفتوحا".

وظهر مثال على صعوبة جمع المعلومات الاستخباراتية في أفغانستان عام 2015، حيث كان الآلاف من القوات التي تقودها الولايات المتحدة على الأرض، عندما فوجئ المسؤولون العسكريون الأميركيون باكتشاف معسكر تدريب ضخم للقاعدة في ولاية قندهار الجنوبية.

هناك توجس من إمكانية أن ينمو نشاط جماعة القاعدة من خلال قيام طالبان بتوفير الملاذ الآمن لها

ويشير استخدام وكالة المخابرات المركزية طائرات مسيرة لضرب الظواهري إلى اتفاق تحليق سري مع دولة مجاورة، وهو أمر لا يملكه الجيش الأميركي. وامتعت الوكالة عن التعليق على العملية، ويثير وجود الظواهري في كابول، على بعد بنايات قليلة من السفارة الأميركية المهجورة، تساؤلات عن وجود جماعات إسلامية متشددة في ظل حكم طالبان.



أفغانستان مكان آمن لمتشدي القاعدة

واشنطن - قال مسؤولون وخبراء إن الضربة التي نفذتها طائرة مسيرة تابعة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية والتي أودت بحياة زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري حققت انتصارا لإستراتيجية الرئيس الأميركي جو بايدن في مكافحة الإرهاب بعد طول انتظار، لكنها زادت أيضا التخوفات من إمكانية أن يسهم ذلك في تنامي نشاط المتشددين في أفغانستان.

وإثر مغادرة آخر الجنود وضباط المخابرات الأميركيين أفغانستان في أغسطس العام الماضي بعد حرب دامت 20 عاما، تحول بايدن إلى إستراتيجية

وتمنع الضربة التي تم تنفيذها الأحد وسط مدينة كابل، وهي الأولى من نوعها منذ الانسحاب، بإيدن إنجازا نادرا قبل أقل من شهر على حلول الذكرى الأولى للخروج الفوضوي الذي شهد

عودة طالبان إلى السلطة ومقتل 13 جنديا أميركيا وخلف عشرات الآلاف من الأفغان المعرضين للخطر. وقال مايكل كوجلان محلل شؤون جنوب آسيا في مركز ويلسون البحثي "إنها قصة نجاح واضحة ومباشرة".

وأضاف أن الولايات المتحدة فشلت في قتل الظواهري، الذي ساعد في تنسيق هجمات 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة وخلف أسامة بن لادن في تزعم القاعدة، حينما كان لها وجود عسكري على الأرض، لكنها أثبتت أن بوسعها استهدافه بعد مضي ما يقرب من عام على الانسحاب.

وقال العضو الديمقراطي بمجلس النواب الأميركي توم مالينوفسكي على تويتر "لقد انتقدت قرار الرئيس بايدن الذي يقضي بمغادرة أفغانستان، لكن هذه الضربة تظهر أننا مازلنا نملك الإرادة والقدرة على العمل هناك لحماية بلدنا".

لكن المسؤولين الأميركيين، الذين تحدثوا بشريطة عدم الكشف عن هوياتهم، قالوا إنه لا تزال هناك أوجه قصور في إستراتيجية بايدن. وأشاروا إلى أنه من دون اتفاقيات لإقامة قواعد في الدول المجاورة، فإن الطائرات الأميركية المسيرة ستواجه صعوبة في مراقبة الأهداف في المناطق النائية من أفغانستان الحبيسة لفترات طويلة.

وقال مسؤول أميركي إن ضربة الظواهري سيكون من الصعب تكرارها في جميع أنحاء أفغانستان دون شبكات إطلاق الصواريخ.

ضربت غارة أميركية بطائرة مسيرة أطلقت صاروخ هيلفاير تقليديا سيارة تويوتا كورولا سيدان بيضاء في أحد أحياء كابل وقتلت 10 مدنيين حول السيارة وبالقرب منها، وكان من بينهم سبعة أطفال. واعتقدت القوات الأميركية في خضم انسحابها وقال مسؤول فوضوي من أفغانستان أن السيارة تحتوي على متفجرات وأن ذلك يشكل تهديدا وشيكا للقوات الموجودة على الأرض. وقال قادة عسكريون إن ذلك كان "خطا مأساويا".

وقال مسؤول أميركي سابق إن اختيار "إر 9 إكس" هو مثال على جهود الإدارة لإيجاد طرق من شأنها أن تقلل الأضرار الجانبية وتمنع سقوط الضحايا الأبرياء.

وأضاف المسؤول الذي تحدث بشريطة عدم الكشف عن هويته أن هذا الصاروخ سلاح دقيق للغاية يضرب في منطقة صغيرة جدا.

وقال مسؤول في الإدارة الأميركية إن الولايات المتحدة تثبتت في هيكل المنزل الذي كان يقيم فيه الظواهري من أجل ضمان إمكانية تنفيذ العملية دون تهديد سلامة المبنى والتقليل من مخاطر قتل المدنيين، بمن فيهم أفراد عائلته الذين كانوا في أماكن أخرى من المنزل. ويعد اختيار الصاروخ في النهاية جزءا من تقليل احتمالات قتل المدنيين أو التسبب في أضرار جانبية أخرى.

وقال توم كاراكو، الزميل الأول في برنامج الأمن الدولي ومدير مشروع الدفاع الصاروخي في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، "أود أن أقول إن هذا خيار أقل خطورة إلى حد بعيد. يعكس استخدام هيلفاير درجة عالية من الحذر بدلا من المخاطرة".

وفي خضم الحرب المضاعفة في أوكرانيا يتسارع مراقبون عما إذا كانت الولايات المتحدة قد زودت كييف بهذا النوع من الصواريخ؛ وهو ما تستبعد مصادر أميركية.

وبينما قدمت الولايات المتحدة مليارات الدولارات في شكل مساعدات عسكرية لمساعدة أوكرانيا في محاربة القوات الروسية، فإنها تخشى توفير أسلحة يمكن أن تطلق في عمق روسيا، بما قد يؤدي إلى تصعيد الصراع أو جر أميركا إلى الحرب.

ونتيجة لذلك لم تقدم الولايات المتحدة حتى الآن صواريخ هيلفاير أو طائرات دون طيار يمكنها إطلاقها. وبدلا من ذلك، سلمت الولايات المتحدة ما يسمى بطائرات كاميكازي دون طيار، مثل سويتشبلد وفينيكس غوست (شبح العنقاء) التي تنفجر عندما تصيب هدفا بدلا من إطلاق الصواريخ.

أظهرت صور المبنى الذي قتل فيه زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري نوافذ محترقة في طابق واحد، لكن باقي المبنى، بما في ذلك النوافذ في الطوابق الأخرى، بقي على حاله. وهو ما يرجح استخدام الولايات المتحدة لصاروخ "سكاكين النينجا".

برويست، المحلل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن. وذكر برويست أنه يمكن أن تحدث هذه الصواريخ أضرارا كافية لتدمير معظم الأهداف مثل السيارات والمباني بينما لا تسبب أضرارا كبيرة في مستوى مباني المدينة ولا تسبب إصابات كبيرة في صفوف المدنيين. واستخدم الجيش الأميركي صواريخ هيلفاير لضرب أهداف بارزة، بما في ذلك أحد كبار قادة القاعدة في سوريا العام الماضي، والإمام اليمني الأميركي أنور العولقي المرتبط بالقاعدة في عام 2011.

بماذا قتل الظواهري؟

توفرت للولايات المتحدة خيارات متعددة للهجوم. وكان من الممكن أن تختار هيلفاير التقليدية، أو قنبلة ترميها من طائرة مأهولة، أو هجوما أكثر خطورة بكثير تشنه القوات البرية كما حدث عندما قتلت القوات الخاصة التابعة للبحرية الأميركية الزعيم السابق للقاعدة أسامة بن لادن.

لكن وكالة المخابرات المركزية اختارت توجيه ضربة بطائرة دون طيار في هذه الحالة. وبينما لا تؤكد الوكالة عموما مهامها لمكافحة الإرهاب ولا توفر المعلومات المفضلة حول ضرباتها، أكد مسؤولون في الحكومة الأميركية إطلاق صاروخين من طراز هيلفاير على شرفة المبنى الذي كان يعيش فيه الظواهري في كابل.

وعلى عكس أنواع هيلفاير الأخرى، لا يحمل طراز "إر 9 إكس" حمولة متفجرة بل سلسلة من ست شفرات دوارة تظهر عند اقترابها النهائي من الهدف، على حد قول كيتشن.

وذكر أن "إحدى مهامها تتمثل في تجاوز السيارات وغيرها من العوائق للوصول إلى الهدف دون الحاجة إلى استخدام رأس حربي متفجر".

تجنب الخسائر البشرية

أوضح مسؤولون وخبراء أميركيون هذا الأسبوع أن تجنب وقوع إصابات في صفوف المدنيين كان عنصرا حاسما في اختيار السلاح؛ فقبل أقل من سنة في شرق الشمس في 31 يوليو.

وأضاف المسؤول أن أفرادا من عائلة زعيم القاعدة كانوا موجودين في المنزل لكن "لم يتم استهدافهم عمدا ولم يضرروا".

وتظهر الصور نوافذ محترقة في طابق واحد، لكن باقي المبنى، بما في ذلك النوافذ في الطوابق الأخرى، بقي على حاله.

وقال كلون كيتشن، الزميل البارز في معهد المشروع الأميركي لأبحاث السياسة العامة ومحلل استخبارات سابق، إن استخدام هذا الطراز من الصواريخ يشير إلى أن الولايات المتحدة أرادت قتل الظواهري مع الحد من احتمال سقوط ضحايا وإلحاق دمار بالبنشآت ولأسباب سياسية أخرى ذات صلة.

ما هو صاروخ هيلفاير؟

صُمم هيلفاير في الأصل كصاروخ مضاد للدبابات في ثمانينات القرن الماضي، واعتمده الجيش ووكالات الاستخبارات على مدى العقدين الماضيين لضرب أهداف في العراق وأفغانستان واليمن وأماكن أخرى.

ويمكن تركيب الصواريخ الموجهة بدقة على طائرات هليكوبتر وطائرات دون طيار وتستخدم على نطاق واسع في القتال في جميع أنحاء العالم. وبيع أكثر من 100 ألف صاروخ هيلفاير للولايات المتحدة ودول أخرى، وفقا لريان

من بحر العرب إلى البحر المتوسط: ممر بديل للحزام والطريق

دور إماراتي حيوي في تطوير أنظمة الغذاء وتوزيعه



شبكة تجارية ستحل الكثير من مشاكل الغذاء

الرسوم الجمركية على حوالي 96 في المئة من البضائع المتداولة. ومهد إبرام الاتفاقيتين التجاريتين الطريق أمام الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل والهند لبدء تنسيق ثلاثي في تطوير ممر الغذاء بين الهند والشرق الأوسط.

وكان الجانب الجديد لقمة الرابع عشر من يوليو 2022 هو الشكل الرباعي بمشاركة الولايات المتحدة. وكان إعلان إسرائيل في نفس اليوم عن منحها مناقصة شراء ميناء حيفا إلى كونسورتיום بقيادة شركة موانئ هندية، بمثابة مؤشر قوي على أن ممر الغذاء بين الهند والشرق الأوسط يمتلك زخمه التجاري ومنطقة الاقتصاد.

ويؤكد المحلل ميشيل تانتشوم أن التشكيل الثلاثي الإماراتي - الإسرائيلي - الهندي يعد بمستقبل قوي ويمكن أن يكون بمثابة أساس لتكوين تجاري أكبر في النصف الغربي من المحيطين الهندي والهندي، مع إضافة دول الخليج العربي الأخرى، أو مصر، أو دول من منطقة القرن الأفريقي. وتعد المشاركة في ممر الغذاء بين الهند والشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة مطلباً إستراتيجياً، وتشكل جزءاً مهماً من نهج واشنطن تجاه بحر العرب ومنطقة المحيطين الهندي والهندي الأوسع.

الهندية الناشئة في مجال التكنولوجيا الزراعية وشركة أنظمة أغروسولار إريغيشن بتمويل من الصندوق الإسرائيلي - الهندي للبحث والتطوير الصناعي والابتكار التكنولوجي، وهو نفسه مشروع مشترك بين دائرة العلوم والتكنولوجيا الحكومية الهندية وهيئة الابتكار الإسرائيلية.



ميشيل تانتشوم
ممر الغذاء الجديد
أساس لتكوين
تجاري أكبر

وتشكل تقنية الري بالتنقيط الإسرائيلية جزءاً أساسياً من إستراتيجية الهند للتعامل مع نقص المياه المتزايد الذي يجبر مزارعيها على إيجاد بدائل للري بالغمر، حيث لا يصل 50 في المئة من المياه المخصصة إلى المحصول.

ووقعت الإمارات العربية المتحدة في فبراير الماضي اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة مع الهند تلغي التعريفات الجمركية على حوالي 90 في المئة من المنتجات المتداولة بشكل متبادل. وأعقب الاتفاق التجاري الإماراتي - الهندي في مايو بتوقيع اتفاقية تجارة حرة مماثلة بين الإمارات وإسرائيل ستشهد إلغاء

النفطية مع الهند دعماً محورياً للدولة الواقعة في جنوب آسيا لتحقيق كلا الهدفين.

وأنشأت إسرائيل بين 2012 و2015، 29 مركزاً زراعياً للتميز في جميع أنحاء الهند كمصنع للنقل السريع للتكنولوجيا وأفضل الممارسات.

ويمكن أن تساعد التقنيات المتطورة المختلفة التي تعتبر فيها إسرائيل رائدة، مثل التسميد والمنشطات الحيوية، في التخفيف من الأضرار التي تلحق بالمحاصيل بسبب الحرارة الشديدة والجفاف الناجم عن المناخ. كما أن مساهمة إسرائيل في الممر الغذائي مستمدة أيضاً من التعاون الإسرائيلي - الهندي في التقنيات المبتكرة والترويج للشركات الناشئة. ففي حين أن العديد من أكبر الشركات الهندية قد استثمرت في النظام الإيكولوجي للابتكار في إسرائيل على مدى السنوات العديدة الماضية، لعبت إسرائيل دوراً رئيسياً في تطوير النظام البيئي للابتكار في الهند.

وانتجت العلاقة الوثيقة بين نظامي الابتكار الإسرائيلي والهندي مشروعاً مشتركاً لتصنيع المعدات الزراعية الذكية مناخياً في الهند، والتي تشكل طبقة داعمة إضافية لتكامل ممر الغذاء بين الهند والشرق الأوسط. وفي 2018، سُهِّلَت شراكة مشروع مشترك بين شركة فيودا

معالجة غذائية ثانوية ذات قيمة مضافة أعلى، بالإضافة إلى الخدمات اللوجستية التي تمنع خسارة التوزيع من خلال التكامل الفعال من المزرعة إلى منافذ البيع بالتجزئة.

ووقعت الهند 14 اتفاقية شراكة إستراتيجية شاملة في 2017 مع الإمارات التي تعتبر ثالث أكبر شريك تجاري لها، بالإضافة إلى كونها جارتها في بحر العرب. وكانت هذه الاتفاقيات بمثابة نقطة انطلاق لتطوير دولة الإمارات للبنية التحتية اللوجستية والتوزيع للممر. واتخذت مبادرة الممر شكلها الحالي عندما تولت مجموعة إعمار العقارية العملاقة، التي تتخذ من دبي مقراً لها في سبتمبر 2019، مهمة تنسيق استثمارات مختلف الكيانات الإماراتية التي تصل إلى 7 مليارات دولار في الممر.

وبدأت غرفة تجارة دبي المساعدة في التنسيق بين الكيانات الإماراتية والهندية لإنشاء بنية تحتية لوجستية مخصصة لممر الغذاء. وبدأت موانئ دبي العالمية في قيادة الجهود لتوفير حلول سلسلة التوريد المتكاملة، لنقل المواد الغذائية وتخزينها لدعم نشاط الممر.

ومع احتمال مضاعفة تجارة المواد الغذائية بين الإمارات والهند بمقدار ثلاثة أضعاف بحلول 2025، يسعى الممر إلى ربط مزارع الهند من خلال سلسلة قيمة إنتاج الغذاء بالكامل بموانئ الإمارات.

وأنشأ مركز دبي للسلع المتعددة منصة أوروبية للتجارة الزراعية لربط المزارعين الهنود بشركات الأغذية في الإمارات. وستكون الإمارات قادرة على شراء الحبوب الغذائية والفواكه والخضراوات مباشرة من المزارعين في الهند، لتسليمها إلى المرافق الضخمة التي تمولها الإمارات، والتي يجري إنشاؤها في الدولة. وتقدر وزارة الاقتصاد الإماراتية أن مليوني مزارع هندي سيستفيدون من الممر الغذائي، والذي سيخلق ما يقدر بنحو 200 ألف فرصة عمل إضافية.

مستقبل ثلاثي

يعتمد طموح الهند في أن تكون سلة غذاء للشرق الأوسط وما وراءه أساساً على قدرتها على زيادة إنتاجها الزراعي، وهو ما يتطلب بدوره إدارة دقيقة لمواردها المائية. وبالتوازي مع مشاركة الهند مع الإمارات، تقدم شركات التكنولوجيا الزراعية الإسرائيلية والتكنولوجيا

تتحرك أغلب الدول الكبرى حسب متطلبات المستقبل، حيث تدرك الإمارات مثلاً أن الوقت قد حان لإنشاء كيان تجاري لنقل الغذاء بين بحر العرب والبحر المتوسط، الذي يمثل معضلة كبيرة للكثير من الشعوب بفعل تغيرات المناخ. وبالفعل تعمل دولة الإمارات منذ نحو أربع سنوات على إتمام ممر الغذاء الإماراتي - الإسرائيلي - الهندي، الذي يصنفه محللون على أنه سيكون بديلاً لمبادرة الحزام والطريق الصينية.

أبوبطيبي - بينما تواجه البلدان في جميع أنحاء العالم نقص الإمدادات من المواد الغذائية الأساسية، تعمل الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل والهند على إنشاء ممر غذائي بين الهند والشرق الأوسط عبر سلسلة جديدة في غرب آسيا، تسخر التازر التجاري والتكنولوجي بين الدول الثلاث لتشكيل ما يعد بأن يكون قوة جديدة لتصدير الأغذية. ويمكن تطوير ممر تجاري من ساحل بحر العرب في الهند إلى ساحل البحر المتوسط في إسرائيل، مع محورية الإمارات العربية المتحدة بالنسبة لواشنطن، ثقلاً جيوسياسياً موازناً لتوسيع الوجود التجاري الصيني عبر المحيطين الهندي والهندي إلى الشرق الأوسط.

ويقول ميشيل تانتشوم، وهو زميل غير مقيم في برنامج الاقتصاد والطاقة في معهد الشرق الأوسط ممر الغذاء بين الهند والشرق الأوسط، إن الممر لم يكن مناهضاً للصين وليس مبادرة جديدة، بل كان يتطور دون أي تدخل أميركي.



مجمعات الطعام كانت بالفعل جزءاً لا يتجزأ من خطة الإمارات اللوجستية للممر منذ العام 2019



وتعتمد أهمية المشروع الجيوسياسية والاقتصادية على الأدوار الحيوية، ولكن المنفصلة التي تلعبها الإمارات وإسرائيل بالفعل في تطوير أنظمة إنتاج الغذاء وتوزيعه في الهند.

ويرى الباحث تانتشوم أن هذه الأدوار أصبحت الآن متشابكة، حيث يتيح تطبيع العلاقات الإماراتية - الإسرائيلية الآن تعاوناً ثلاثياً مدروساً بين الإمارات وإسرائيل والهند. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أصبحت مشاركة من خلال تنسيق الرباعية، إلا أن قوة الممر الإستراتيجية بين الهند والشرق الأوسط تنبع من حقيقة أنها تطورت عضواً بين البلدان الآسيوية الثلاثة نفسها من خلال القطاع الخاص، ومن خلال الشراكات الثنائية بين القطاعين العام والخاص.

وكانت مجمعات الطعام بالفعل جزءاً لا يتجزأ من خطة الإمارات اللوجستية للممر منذ 2019.

دور حيوي

أزمة العراق اختبار لنفوذ إيران والاستقرار الداخلي المش

الذي تم نشره هناك في ذروة الاحتلال وهو 170 ألف جندي. وبحسب مسؤولين عراقيين، فإن المسؤولين الأميركيين الذين كانوا يشاركون في اتفاقات سرية متعلقة بتشكيل الحكومة في السابق، لم يتدخلوا إلى حد كبير في تلك الأمور في السنوات الأخيرة.

وقال فالي نصر الخبير في شؤون الشرق الأوسط بجامعة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن، إن العراق لا يبدو أولوية كبيرة للولايات المتحدة.

وأضاف "لم يتم التعامل مع العراق على أنه عامل يغير قواعد اللعبة بالنسبة إلى المنطقة، وقد ينتهي به الأمر عند هذه الحال إذا فقد قدر الاستقرار الضئيل الذي يتمتع به".

ومضى قائلاً "من السابق لأوانه اعتبار ذلك خسارة لإيران، فقد ينتهي الأمر بخسارة للجميع، وبعد ذلك يصبح السؤال: من الذي سيعيد الأمور إلى نصابها بعد ذلك".

وأشار حمدي مالك من معهد واشنطن للبحوث إلى بوادر من الجانبين تدل على ضبط النفس، لكنه قال إن الصراع يحمل مخاطرة.

وتابع قائلاً "أي حرب أهلية بين الجماعات الشيعية سيكون لها تأثير عميق ليس فقط على شعب العراق، ولكن على المنطقة الأوسع بل وعلى أجزاء أخرى من العالم، لأسباب ليس أقلها الانقطاع المحتمل في إمدادات النفط، إذ أن معظم ثروة العراق النفطية تقع في مناطق تغلب عليها الشيعة في البلاد".

من المقاعد لتيارات متحالفة مع إيران. والخطوات التي اتخذتها تلك التيارات لاحقاً صوب تشكيل حكومة دون الصدر هي ما دفعت أنصاره إلى اقتحام البرلمان.

ودعوة الصدر الأخيرة إلى إدخال تعديلات غير محددة على الدستور قد تشير إلى أنه يريد قلب النظام القائم بأكمله رأساً على عقب.

لكن بعض المحللين يشككون في رغبته الحقيقية في تغيير نظام أتى ليخدمه جيداً، إذ يهيمن الصدر وأتباعه على أغلب مقاصد الدولة.

وقال توبي دودج الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد "الصدر ليس ثورياً. هو يريد استمرار النظام لكن على أن يكون في وضع يتيح له هيمنة أكبر".

ووصف دودج الأزمة بأنها "شجار داخل نخبة شيعيتها أخذه في التضاؤل" في بلد تسبب فيه سوء الحكم والإدارة والفساد في انقطاعات متكررة في الكهرباء والمياه وتفشى الفقر والبطالة رغم أن بالبلاد ثروات نفطية ضخمة.

وأجبت ظروف مماثلة احتجاجات حاشدة في بغداد وجنوب العراق في 2019 قتل فيها المئات من المحتجين على يد قوات الأمن.

وقال دودج "ربما كانت هناك حسابات خاطئة وغلطات، لكن يبدو لي أنه يوجد في كل مرحلة من تلك العملية طرف أو آخر يتخذ خطوات لتجنب العنف".

وتحتفظ الولايات المتحدة بنحو ألفي جندي في العراق لمحاربة فلول الدولة الإسلامية، وهو عدد أقل بكثير من ذلك

مع إيران، لكنه قال إنها لم تُكَلَّل بالنجاح فيما يبدو، دون الخوض في التفاصيل. وواجه قاضي، الذي يرأس نزع الحرس الثوري المسؤول عن الفصائل المتحالفة مع إيران في الخارج، صعوبات في ممارسة نفس النفوذ الذي كان يتمتع به سلفه قاسم سليماني والذي قتل في هجوم أميركي في عام 2020.



توبي دودج
مقتدى الصدر يريد
وضعا سياسياً يتيح له
هيمنة أكبر

وقال ريناد منصور من مؤسسة تشاتام هاوس للأبحاث إن "النفوذ الإيراني شهد تقلبات عديدة وهو أخذ في التراجع إلى حد ما". وأضاف "الانتخابات وعملية تشكيل الحكومة كشفت عن حجم الانقسام بين الأحزاب السياسية مما يجعل الأمر معقداً جداً بالنسبة إلى إيران".

الأزمة أيضاً في لحظة صعبة بالنسبة إلى إيران في دولة أخرى حيث خسرت جماعة حزب الله المسلحة وحلفاؤها الأغلبية البرلمانية في لبنان في مايو رغم أنهم ما زالوا يتمتعون بنفوذ كبير.

ومقتدى الصدر سليل عائلة رجال دين بارزين، حارب القوات الأميركية بعد الغزو، وقد عارض النفوذ الخارجي في بلاده طويلاً.

وزادت المخاطر في يونيو عندما وجّه النواب من كتلة النيابية إلى الانسحاب من البرلمان متنازليين بذلك عن العشرات

وبالنسبة إلى العراق الذي مالت فيه كفة ميزان القوى لصالح إيران بعد الغزو الأميركي عام 2003، زاد الصراع من الانقسامات في بلد له تاريخ حافل أيضاً من التنافس بين الجماعات العربية السنية والجماعات الكردية التي تسيطر على الشمال.

وحتى الآن، لا يبدو أن أيًا من الجانبين مستعد للتراجع في المواجهة المستمرة منذ عشرة أشهر والتي بدأت عندما خرج الصدر منتصراً في انتخابات أكتوبر وسعى بعدها لتشكيل حكومة وفقاً لشروطه، لكنه لم ينجح.

وفي الوقت الحالي يبدو أن الطرفين المجدجين بالسلاح يعلمان على تجنب العنف انطلاقاً من إدراكهما تأثير ذلك على البلاد وعلى الأغلبية الشيعية التي صعدت إلى السلطة في إطار نظام سياسي أسسته الولايات المتحدة بعد الإطاحة بصدام السني.

لكن في ظل الأحداث الدرامية التي تشهدها بغداد منذ أيام مع اجتياح أنصار الصدر المنطقة الخضراء شديدة التحصين والتي تضم العديد من مقرات الدولة والسفارات مطلع هذا الأسبوع، يشعر العديد من العراقيين بالقلق من احتمال وقوع أعمال عنف.

وقال دبلوماسي غربي إن أحد كبار القادة العسكريين الإيرانيين، وهو البريغادير جنرال إسماعيل قاضي، زار بغداد في الأيام الأخيرة في محاولة للحيلولة دون تصعيد التوتر، في مؤشر على شعور إيران بالقلق.

وأكد الزيادة مسؤول عراقي في الإطار التنسيقي، وهو تكتل للفصائل المتحالفة

للأزمة" عبر الحوار بين الأطراف السياسية. وفي محاولة للخروج من الأزمة، دعا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي يتولى حكومة تصريف الأعمال، الأطراف السياسية إلى الدخول في "حوار وطني".

وأعلن هادي العامري، زعيم أحد الفصائل البارزة في تحالف الفتح الموالي لإيران، والمنضوي في الإطار التنسيقي، تأييده لمبادرة الكاظمي. وتفاقم هذه الأزمة من القلاقل في حزام يضم دولاً عربية هشة الأوضاع بين إيران ودول البحر المتوسط، وهي العراق وسوريا ولبنان، وكلها تقع في دائرة نفوذ إيران وعانت من ويلات صراعات أو أزمت كبرى على مدى العقد الماضي، من بينها معركة دامية مع تنظيم الدولة الإسلامية.



الصدر لا يتراجع وإن أدخل البلاد في العنف

نهاية التردد الجزائري في تونس



صابر بليدي
صحافي جزائري

على إبعاد منظومة الحكم السابقة من المشهد. فضلا عن أن الجزائر تكون قد تحررت من ضغوط غربية ظرفية لمحاصرة الرئيس قيس سعيد، فقد سبق لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أن وجه رسائل إلى الحكومة التونسية عبر مسؤولين جزائريين خلال زيارته إلى المنطقة، وتكون الجزائر قد فهمت الرسالة جيدا، فقد وقع تعطيل القرض المالي المعلن عنه في وقت سابق أو تغيير وجهته. ويبدو أن الأميركيين كانوا منزعجين من دعم الجزائر للرئيس قيس سعيد، وهو ما ترجمه تصريح لمسؤول أميركي، حول ضخ الجزائر لأموال دفع رواتب موظفين حكوميين في تونس، مما يعطي الانطباع أن واشنطن ضغطت باتجاه تعطيل القرض وتمديد غلق الحدود البرية. تغير الموقف الجزائري تجاه قيس سعيد، رسمته عدة معطيات محلية وخارجية، فهي إلى جانب أنها لم يكن يوسعها شق عصا الطاعة للضغوط الغربية، لا يمكن لها الرهان على ورقة الشرعية الشعبية، فهزما السلطة في البلدين يملكان نسبة شعبية متقاربة، لأن دستور تونس وقيله دستور الجزائر لم يمرأ إلا بأقل من ثلث المقيدين في اللوائح الانتخابية، وبالتالي أي تلويح للجزائر بورقة الشعبية، يمكن أن يقابلها نفس الورقة من الطرف التونسي.

الجزائر التي قطعت حبل الود مع الإسلاميين في تونس لم تكن مطمئنة للتحول الجديد الذي باشره الرئيس سعيد وكانت شكوكها قائمة حول إمكانية ارتقاء الرجل في أحضان قوى إقليمية منافسة للجزائر

عبارة "أخي وصديقي الرئيس الشرعي" التي أطلقها الرئيس تبون، عن نظيره التونسي، تحمل العديد من الدلالات التي توحى بطي صفحة من التردد والشك، وأن توافر جملة من التغيرات الداخلية والخارجية في البلدين ساهم في موقف الجزائر الذي أدار ظهره لمخرجات المرحلة السياسية السابقة في تونس، والانفتاح كلية على قيس سعيد، كرئيس شرعي للبلاد.

وبحضور سعيد في الاحتفالات الرسمية لستينية استقلال الجزائر، يكون قد توج بلورة مقاربة جديدة نقلت الموقف الجزائري من النقيض إلى النقيض، وحتى دعوة رئيس اتحاد الشغل التونسي نورالدين الطوبوبي، لحضور الحدث هو خطوة لإذابة الجليد بين الرئاسة والاتحاد في تونس، رغم نفي الرئيس تبون في تصريحه الأخير لوجود أي وساطة لبلاده بين الطرفين. العلاقة بين الطرفين تشهد مرحلة جديدة جسدها قرار فتح المنافذ البرية بين البلدين منتصف الشهر الماضي، ورفع الإجراءات الصحية في وجه حركة المرور، والمشاورات المستجدة بين مسؤولي قطاع السياحة في البلدين، وهو ما يهدد الطريق أمام نهاية مرحلة التردد الجزائري تجاه تونس، والانحياز تماما للرئيس قيس سعيد.

تغير موقف الجزائر من الرئيس التونسي قيس سعيد، من النقيض إلى النقيض، فبعدما كانت تدعوه إلى العودة إلى المسار الديمقراطي، باتت تعتبره الأخ والصديق الحائز على الشرعية، وهو موقف ينطوي على العديد من الدلالات الداخلية والخارجية، فالأى جانب أنه يوحى إلى تحرر من ضغوط غربية ظرفية، يبدو أن مقياس الشرعية الشعبية بين هرمي السلطة في البلدين متقارب، وبالتالي فإنه لا مجال إلى مزايادة هذا الطرف على ذلك.

إلى غاية نهاية حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، ظلت حركة النهضة التونسية وعلى رأسها راشد الغنوشي، يمثلان شريكا سياسيا للسلطة الجزائرية وظلت العلاقة بين الطرفين على طيق من ذهب، فرغم توجس الجزائر من مسار الإسلاميين لديها ولدى المنطقة، إلا أن حركة النهضة ظلت تمثل نموذجا مقبولا لدى السلطة الجزائرية شأنها شأن حركة "حمس".

لكن الفتور بدأ يبدب في علاقة الطرفين منذ سقوط منظومة بوتفليقة، وبدأ أن رغبة الإسلاميين العميقة في رؤية نخبة سياسية جديدة يفرزها الحراك الشعبي، قد عكرت الأجواء مع الطبعة الجديدة للنظام الجزائري بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، وتردد حينها أن الجزائر رفضت استقبال راشد الغنوشي وهو رئيس للبرلمان التونسي.

ويبدو أن الجزائر التي قطعت حبل الود مع الإسلاميين في تونس، لم تكن مطمئنة من جهة أخرى للتحول الجديد الذي باشره الرئيس قيس سعيد، وكانت شكوكها قائمة حول إمكانية ارتقاء الرجل في أحضان قوى إقليمية منافسة للجزائر في المنطقة، لذلك اتسمت مواقفها بين التحفظ والحيد.

وشكل تعمد الجزائر الإبقاء على المنافذ الحدودية البرية مغلقة بين البلدين طيلة عامين كاملين رغم انتفاء مبرر الحاجة الصحية العالمية، مؤشرا قويا على أن الجزائر غاضبة من مسار الرئيس قيس سعيد، وأنها توظف الحدود البرية بما تمثله من مصدر اقتصادي واجتماعي كوسيلة ضغط عليه، الأمر الذي ساهم في حالة من الفتور بين البلدين.

وجاءت تصريحات الرئيس الجزائري، في روما رفقة نظيره الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، حول ضرورة "عودة تونس إلى المسار الديمقراطي"، لتزيد من وضعية التشنج، رغم أن التصريح أثار موجة انتقادات داخل تونس والجزائر، ففي الأولى اعتبر تدخلا في الشأن الداخلي، وفي الثانية عوتب الرجل على سوء اختيار المكان للتعبير عن موقف رسمي للدولة الجزائرية.

وعيدا عن تدخل وزير الخارجية رمطان لعمامرة لاحتواء الموقف مع نظيره التونسي عثمان الجرندى، فإن انتقال الموقف من النقيض إلى النقيض يوحى بمتغيرات حدثت في الخفاء، ومن المحتمل أن يكون الرئيس التونسي المحاصر بعزلة سياسية ودبلوماسية، قدم ضمانات لنظيره في الجزائر حول تحييد وصيانة علاقات البلدين من المؤثرات الخارجية المنافسة، خاصة وأن الرجل يكون قد خذل من طرف قوى تكون قد شجعت



العلاقات بين المغرب والجزائر في الموقف الظالم

القطيعة الراهنة ظالمة على كل وجه. والموقف حيالها مهم، لأنه هو ما يقرر من هو المظلوم ومن هو الظالم. توجد مشكلة بين البلدين. هذا صحيح أيضا. الجزائر تدعم جبهة بوليساريو التي تطالب بإقامة دولة مستقلة في الصحراء، وتزودها بالسلح لتمارس أعمال الإرهاب ضد مغاربة آخرين. بينما يعتبر المغرب تلك الأرض أرضه، تاريخيا وسكانيا واقتصاديا. في هذا السجال، لا توجد حقيقة أكثر سطوعا من أن تلك الأرض "المتنازع عليها" ليست أرضا جزائرية. هذا شيء قاطع بالنسبة إلى الجزائر نفسها. وفي النهاية، فإن الجزائر ليست سوى طرف ثالث. المغرب، بهذا المعنى، لم يغط شيئا من حقوق الجزائر، ولم ينتهك سيادتها على أرضها.

الجزائر نفسها، كما تقتضي القيم والأعراف الدولية، يجب ألا تكون طرفا في النزاع أصلا. يمكن أن تقدم دعما سياسيا لأي طرف تشاء. ولكن لا يمكنها أن ترعى أعمالا مسلحة تخاض على أرض الغير. ولكن الجزائر تفعل. وهذا له اسم. إنه يدعى "دولة رابعة للإرهاب". ولكن الأمر لم يبلغ بالمغرب حد إطلاقه. فعل ذلك احتراماً للجيرة، التي لم تحترم من الجانب الآخر.

كان من الأولى بالجزائر أن تقف على الحياد في النزاع، طالما أن الأرض ليست أرضها. وطالما أن الأمر يتعلق بمصالح طرفين متنازعين، "أجنبيين" بالنسبة إليها. تدعم الجزائر بوليساريو سياسيا، أمر ممكن. ولكن يتعين أن تدعم التسوية السلمية أيضا وتعمل من أجلها.

في آخر المطاف، لا يليق بالجزائر أن تنتصر على المغرب في هذا النزاع. وذلك مثلما لا يليق بالمغرب أن ينتصر على

خاطبت الرئيس الجزائري شخصيا أيضا. بمعنى أنها تضمنت إشارات على التزامات من أعلى مستوى ممكن. كما تضمنت استعدادات لبحت سبل الحل للمشكلات العالقة بين البلدين، على أعلى مستوى ممكن. ما من أحد يمكنه أن يعرض مستوى أعلى أو أفضل، لا الأمين العام للأمم المتحدة، ولا الأمين العام للجامعة العربية، ولا أي وساطة دولية أو عربية أخرى. فما لم يحترم هذا المستوى، فما الذي سوف يحترم؟

احتراما للجزائر ومحبة للجزائريين وحرصا على الروابط الأخوية بين الشعبين وعلى سقف الدارين وأساسيهما واقتفاء حصيافا للمصالح المتبادلة وجه العاهل المغربي دعوته إلى أخيه الرئيس عبدالمجيد تبون لرأب الصدع

ردت الجزائر على الوساطة السعودية التي قام بها وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان بفضالة غير معهودة، بالنسبة إلى مكانة السعودية في العالم العربي. حتى لكانها قدمت درسا مسبقا لكل زعيم عربي آخر، لكي لا يحاول. المغرب يستطيع أن يحصى كم مغربيا قتل برصاص جزائري. فهل تستطيع الجزائر أن تحصى كم جزائريا قتل برصاص مغربي؟ باستثناء التفريق، فإنها لن تجد أحدا. فإذا كان الأمر مجرد عناء، فمن هو الأجدر بأن يعاند؟



علي الصراف
كاتب عراقي

الموقف الرسمي الجزائري من المغرب مثير للحيرة. ولكن ليس فقط لكل من يراقب العلاقات بين البلدين من الخارج، بل للجزائريين والمغاربة أنفسهم.

الحديث عن الروابط التاريخية بين الشعبين والبلدين لا يكفي. على الأقل لأنه ليس مما يؤخذ بعين الاعتبار بالنسبة إلى مؤسسة السلطة في الجزائر. لا تكفي الجيرة نفسها أيضا. كما لا تكفي المصالح المشتركة. ولا حتى العلاقات الأسرية بين شعبين باتا يجدان نفسيهما أمام حدود مغلقة لسنوات طويلة. فإذا لم تكف صلات الرحم، فما الذي يكفي؟ لم تكن هناك دعوة أكثر صدقا وإلحاحا على رأب الصدع من الدعوة التي وجهها العاهل المغربي الملك محمد السادس، في خطاب عيد العرش الـ 23، لإعادة العلاقات بين البلدين والشعبين إلى طبيعتها. لم يكن هناك أصوق من التاكيدات التي قدمها على الحرص لتفقية هذه العلاقات من كل ما شابها من شوائب.

هناك مصالح. هذا أمر لا شك فيه. صحيح تماما أن للمغرب مصالح في استئناف العلاقات مع الجزائر وتسوية مشكلاتها، وذلك بمقدار ما لدى الجزائر من مصالح. الجغرافيا هي التي تفرضها. لو كانت الجزائر أو المغرب كل في طرف جغرافي آخر، لكان الوضع مختلفا. يمكن قطع العلاقات إلى الأبد، لتهنأ برأس بارد. ولكن للجيرة أحكامها في النهاية. وما لم تحترم هذه الأحكام، فما الذي سيحترم؟ الدعوة التي أطلقها العاهل المغربي كتعسب طابعا شخصيا أيضا. وهي

احتراما للجزائر، ومحبة للجزائريين، وحرصا على الروابط الأخوية بين الشعبين، وعلى سقف الدارين وأساسيهما، واقتفاء حصيافا للمصالح المتبادلة، وجه العاهل المغربي دعوته إلى أخيه الرئيس تبون، لرأب الصدع. المغرب قد ينتظر ردا يكافئ الاحترام بالاحترام، والمحبة بالمحبة، والروابط بالروابط. ولكن كل العرب الآخرين ينتظرون أيضا.

سوف يرون بأم العين، ما إذا كانت الجزائر التي تستضيف قمتهم قريبا، جديرة بما تدعو له، أم جديرة بما تعاند. هذا اختيار مهم، لكي تعرف، أيها العربي، من موقعك كطرف ثالث، من هو الظالم.



الشعبوية والديماغوجية في خطاب الصدر يجب التصدي لها



يحكمها المعمون أمثاله، دولة برنامجها الاقتصادي الليبرالية الجديدة، وهي تنصل الدولة من كل مسؤولياتها تجاه المجتمع، وشاهدنا كيف صوتت جماعته خلسة على تخفيض العملة المحلية والورقة البيضاء التي جاءت بها حكومة الكاظمي لإدامة الفساد بأنواعه، وتحميل العمال والموظفين أحمالا جديدة وجعلهم يدفعون ثمن سنوات نهبهم وسرقة أموالهم في تأسيس الشركات والبنوك، دولة ليس فيها أي حريات، دولة الإسلام فيها هو الحكم والفيصل، دولة تضرب أعناق النساء إذا طالبن بالتححر، دولة قومية بغلاف إسلامي تضرب أي قوة تطالب بالمساواة وتوزيع الثروات. حركة الصدر هي حركة رجعية بامتياز، تهدد أمن وسلامة المجتمع، هدفها تأسيس حكومة تلي طموحات التيار الصدري كجراح من أجنحة الطبقة البرجوازية التي يمثلها الإسلام السياسي. والتصدي لمثل هذه الحركة سياسيا ودعائيا واجتماعيا وفصح شعارات الصدر والأعياب تياره هي مهمة الثوريين التحرريين. التيار الصدري وجه آخر لإلطار التنسيقي، والخلاف بينهما هو جزء من صراع طبقة انتفضت جراء ما سرقته، وتريد استثمار ما نهبته عبر مشروعه السياسي الذي لن يتم دون الفوز بالسلطة السياسية. ولن تتورع عن ارتكاب المجازر من أجل تلك السلطة.

تغيير النظام السياسي رهن بالحركة الثورية، والصدر وتياره غريباء عنها. وأكثر من ذلك، هم الد أعدائنها.

يريد الانتقام من المكان الذي أفضل مشروعه السياسي في تشكيل حكومة الأغلبية.

بجارة أخرى يريد الصدر توجيه صفة مجلس النواب عبر العبث بمقاعد وجلس انصاره عليها وهم يأخذون صور السيلفي كي يغيظ إخوته الأعداء التوائم. في مقابل ذلك يريد وضع جماعته وحصرهم في مكان محدد وتجميدهم بحيث لا يؤثرون على سير عمل جميع المؤسسات الحكومية والحياة اليومية والروتينية وعدم تعطيل حياة العملية السياسية.

أما الأليات تغيير النظام السياسي، فليس أمامه إلا طريقان؛ إما الحرب الأهلية، أو التغيير الثوري. أما بالنسبة إلى الخيار الثاني فهو عدو له لأن التغيير سيضملمه، وبلغته هو "شلع قلع". سيفتح التغيير الثوري ملف "من أين لك هذا؟" وستحل الثورة الميليشيات..

الطريق الأول تحدثنا عنه. ويبقى أن التيار الصدري يريد اللعب على مشاعر الناس من خلال تجديد خطاب شعبي خال من أي محتوى سوى التفتيس عن حسرات المحرومين الذين يعبرون عن عوزهم وفقهم عبر شاشات الفضائيات.

بمعنى آخر، لن يستطيع الصدر أن يكون رمزاً للتغيير الثوري في العراق، وليس في أجنحته أي مشروع للتغيير، فتغيير النظام السياسي في حاجة إلى تغيير ثوري، والصدر الذي اجتمع مع هيئته السياسية قبل الانتخابات الأخيرة تحدث لهم عن أهمية دور جماعته في الدفاع عن المذهب والإسلام والوطن.

وطن الصدر يعني دولة صدام حسين في أيام الحملة الإيمانية التي أطلقها عام 1996. دولة استبدادية

الصدري جانباً، رغم تملقه بخطابه السياسي لحركتنا وتيارنا مسوقا شعاراته الشعبوية التي نراها اليوم، ويدفاعة عن مطالب الانتفاضة.

وعندما فشل في كسب المنتفضين وركوب الاحتجاجات التي اعتاد ركوبها في السنوات السابقة، شغف عن وجه مطالب بفصل الإنثا عن الذكور، وعندما فشل في ذلك أيضا أوعز لميليشياته بالهجوم على خيام المنتفضين بطواط من قوات الأمن التابعة للكاظمي.

بمعنى آخر، التيار الصدري جزء من منظومة الإسلام السياسي التي شاركت مع بقية الميليشيات الولائية في قتل المظاهرين وحرق خيامهم. واجتمع الجميع، الميليشيات الخنضوية تحت لواء قائمة فتح التي يقودها العمري في البرلمان قبل الانتخابات الأخيرة وميليشيات التيار الصدري القبعات الزرقاء، لاختيار الكاظمي رئيسا للحكومة على إنقاذ حكومة عبدالمهدي، وذلك لإنقاذ العملية السياسية برمتها من انتفاضة أكتوبر.

المفارقة والتناقض في سقف مطالب التيار الصدري، مثل تغيير النظام السياسي والدستور، هو أنه لم يطرح عن طريق أية آلية يريد ذلك التغيير. وهذا يكشف عن كمية التضليل الذي يحمله الخطاب السياسي للتيار الصدري لجماهيره وعموم المجتمع العراقي. فتغيير النظام السياسي يعني نفس العملية السياسية بما فيها القضاء والسلطة التشريعية والتنفيذية وكل أركان الدولة من مؤسسات سياسية وقانونية. إلا أن خطاب الصدر الذي طالب فيه بالابتعاد عن مبنى القضاء والتعاون مع القوات الأمنية وحصر اغتصامهم وتجمعهم في البرلمان وحول مبانيه وليس أكثر، بدا وكأنه

إنما يحسمها رصاص الميليشيات. "الدول الفاشلة غير قادرة على حماية مواطنيها" كما يقول نغوم تشومسكي. قد يذهب الصدر إلى "انتخابات جديدة" للخروج من المازق السياسي الذي وجد نفسه فيه منذ استقالة نوابه، لا من أجل تغيير النظام أو المشهد السياسي، وهذا ما يعبه الجميع. أما القوى السياسية الأخرى، فهي تدرك أن الانتخابات ليست من أجل حل الأزمة، بل من أجل إدارتها وتأجيل انفجارها.

لا يمكن للصدر وتياره سرقة شعارات انتفاضة أكتوبر، ولا يستطيع مهما أطلق من شعارات أن يكون ممثلا للجماهير التحررية، أو أن يحدث أي إصلاح كما يدعي. وتجربتنا مع الصدر ليست قليلة، حيث لعب دورا كبيرا على مدى سنوات في إنقاذ العملية السياسية عبر زج جماعته في التظاهرات والاحتجاجات التي هزت عرش منظومة سلطة الإسلام السياسي الشيعي، بدءاً من انتفاضة فبراير 2011، ثم تظاهرات يوليو 2015، وفشله في احتجاجات المدن الجنوبية في يوليو 2018، وآخرها التنسيق مع قوات الأمن التابعة للكاظمي بقمع انتفاضة أكتوبر عبر ميليشيات القبعات الزرقاء.

قوة التيار الصدري تكمن بوجود ميليشياته التي يتم تغذيتها وتمويلها من عمليات النهب والإتاوات التي يدعي الصدر أنه يريد محاربتها. والسؤال الذي يغيب عن الواهمين الذين يتوقعون تغيير النظام السياسي عن طريقه، هو من أين يتم تمويل هذه الميليشيات، وما هو اختلافها عن ميليشيات عصاب أهل الحق ويدر وحزب الله وغيرهم، وأقص جانب التمويل المالي، لماذا لا يفتح ملف تمويل هذه الميليشيات؟

يقطع التمويل عن هذه الميليشيات لن يبق لهم غير الجعجعة الإعلامية. عن طريق تلك الميليشيات يهرب المعارضين وتتم تصفيتهم جسديا. ألم ينشروا مقاطع فيديو تظهر تعذيب ناشطين ومدونين وأشخاص عاديين انتقدوا الصدر، طلبوا منهم الاعتذار أو طلبوا من أهلهم طلب الصفح من الصدر والتبرؤ من أبنائهم.

إذا جرد الصدر من ميليشياته، سيكون في أفضل الأحوال مثل جلال الدين الصغير أو عمار الحكيم. وتطبيق نفس الحالة على بقية قوى الإسلام السياسي الشيعي.

قوة الصدر تكمن في ضعفنا نحن الثوريين الذين لم نستطع أن نكون أحد خيارات المجتمع بالرغم من كل مساعيها وعملنا الدؤوب. ورغم أن تيارنا أوسع قاعدة من التيار الصدري بأضعاف، يشمل جموعا مليونية من العاطلين عن العمل والنساء التواقات للنحور وعمال العود والأجور وطلبة المدارس الإعدادية والمعاهد والجامعات الذين خرجوا في انتفاضة تشرين العظيمة، وحيث تم ركن التيار

بحثا عن المنافذ للهرب باتجاه أربيل وكركوك، نفاذا بجلدهم، يجرون أذيال الهزيمة على يد عدو لا يتجاوز عدد عناصره 200 مسلح. وكان تأسيس الحشد الشعبي من قبل نفس منظومة الإسلام السياسي سبيلا آخر لإعادة تأسيس الدولة، وهذه المرة بهوية عقائدية طائفية تلعب دور الحرس الثوري الإيراني أو الباسداران، والانتعاز من تجربة فشل الآلة القمعية التي بنصرتها غياب العقيدة بمعناها العسكري والسياسي.

وهنا يكمن سر الحفاظ والدفاع وحتى الاقتتال بالأيدي والأسنان على هذه المؤسسة القمعية الجديدة بكل ما أوتي من أبواق دعائية، وانتقاء هوية لها سموها "المقاومة والمناعة"، خصصوا جزءا من ميزانية الدولة السنوية لها، تقدر بأكثر من ملياري دولار. ويكتشف هذا سر خوف مقتدى الصدر وتياره من منظومة الحشد الشعبي الذي يشن من فترة إلى أخرى حملة سياسية ضد المنظومة، مرة يصفها بالمنفلتة، وأخرى بالوقحة، ومرة بغير المنضبطة، وتارة يطالب بحلها أو ضمها إلى المؤسسة الأمنية الحكومية للسيطرة عليها واحتوائها.

في العراق ومنذ الغزو وتدمير الاحتلال لألية الدولة وتمزيق هويتها السياسية لم تتشكل دولة بالملكي عندما تسلم الحكومة لمدة ثماني سنوات عجاف

بهذا المعنى لن يستطيع الصدر وتياره تغيير النظام السياسي في العراق، ليس لأنه لا يستطيع، وفق المعلومات المذكورة، بل لأنه لا يريد ذلك، فهو يدرك أن جميع إخوته الأعداء التوائم في البيت الشيعي أو بالرضاعة في البيت القومي، بشقيه العربي والكرد، سيجتمعون وينهالون عليه بالضرب، وكما يقال في العامية البغدادية "كتلته تصير عمل شعبي".

لن يغير حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة المشهد السياسي، أو معضلة الصراع على السلطة بين الأجنحة البرجوازية التي تمثلها منظومة الإسلام السياسي.

أيا كانت النتيجة لن يستطيع لا الخاسر من هذه القوى ولا الفائز تشكيل الحكومة، ليعاد نفس السيناريو. الانتخابات في دول فاشلة مثل العراق ولبنان وليبيا واليمن لا تحسمها صناديق الاقتراع،



سمير عادل كاتب عراقي

الطريق إلى بر الأمان وتغيير النظام السياسي في العراق يكون عن طريق رمي منظومة الإسلام السياسي خارج التاريخ. وأي حديث عن إصلاح وتغيير النظام السياسي عبر رجل دين معمم انتفضت جيوبه وتكرشت بطنه ويطولن حاشيته طوال سنوات عملية سياسية كان أحد أعمدتها، محض هراء، ولا يعدو حديثه عن أي تغيير سوى شعارات مضللة وضرب من النفاق السياسي، يخفي أجنداث مشبوهة تجر الجماهير المحرومة إلى كمين أقل ما يقال عنه إبادة جماعية.

لغاية يوم أمس، كان التيار الصدري أحد أعمدة تشكيل حكومات المحاصصة السياسية والفساد، بدءاً من الجعفري ومورو بالملكي والعبادي وعبدالمهدي وانتهاءً بالكاظمي. ولم يسمع منه إلا أصوات تطالب بإنقاذ تلك الحكومات وإنقاذ حصصه من الوزارات والمناصب الخاصة.

اليوم وبعد التخطيط السياسي لهذا التيار الإسلامي الشعبي، كما اعتاد عليه المشهد السياسي العراقي، باستقالة نوابه وادعاءات زعيمه بالانسحاب من العملية السياسية، يسعى للوصول إلى ما لم يستطع تحقيقه في البرلمان، من خلال التهديد بصليب بنادق ميليشياته وتظاهرات جماعته، بالتنسيق مع القوات الأمنية التابعة للكاظمي، ورفع شعارات مضللة سرقها من انتفاضة أكتوبر.

التيار الصدري يدفع المجتمع نحو حافة الهاوية، وزعيمه مقتدى الصدر يدرك أنه لم يعد بإمكانه حسم مسألة السلطة السياسية، فالعراق مقسم تتنازعه الميليشيات، ومن يعتقد أن هناك انقلابا عسكريا سيحدث بدعم جماعة الصدر ويعمل على تغيير المنظومة السياسية في العراق، فهو لم يتعلم أو لم يطلع بعد على دروس ماركس "الثامن عشر من برومير" ولينين "الدولة والثورة".

في العراق، ومنذ الغزو، وتدمير الاحتلال لألية الدولة وتمزيق هويتها السياسية، لم تتشكل دولة بالملكي القانوني والسياسي والهويتي، رغم كل محاولات المالكي عندما تسلم الحكومة لمدة ثمانية أعوام عجاف، وعموم منظومة الإسلام السياسي الشيعي. ظهرت تبايشير الدولة تلوح بالأفق، إلا أنها سقطت وسمم دويها في أبعد نقطة من الكرة الأرضية، وانهارت مع إعلان دولة الخلافة الإسلامية في العاشر من يونيو 2014 في ثلث مساحة العراق.

يومها، كانت جحافل الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والمحلية والقوات الأمنية، التي قدر قواها بأكثر من 60 ألف عنصر، تتسابق

لا عصا ولا جزرة في جهود حل الأزمة اليمنية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وفيما يرى البعض هذا الطرح منافيا للرغبة في السلام الذي تتحدث عنه الأمم المتحدة والمسؤولون الدوليون، يشير الواقع إلى أن ما يحدث اليوم من ضج الروح في جسد الانقلاب ومحاوله تدليل الوحش الحوفي الجاثم على صدور اليمنيين، هو السلوك الذي لا يمكن أن يقود إلى السلام بأي حال من الأحوال، في ظل اندعام حالة التوازن في الوساطة الدولية التي لا تحمل عصا ولا جزرة، وتريد أن تحل واحدة من أعقد الصراعات في العالم بتصريحات جوفاء نجافي الوقائع على الأرض.

والحقيقة التي لا يمكن الهروب منها، هي أن الجهود الدولية التي يتم التغني بها لم تحدث الأثر الإنساني المفترض من هذه الهدنة، بقدر ما صنعت رنة جديدة تنففس منها الميليشيات الحوثية عسكريا وسياسيا واقتصاديا، في الوقت الذي تواصل فيه خنق المدن اليمنية وخرق الهدنة والمعنت والمصطب الرافض قائمة من الصراع لن يجد المجتمع الدولي سبيلا لمواجهةها إلا ببيانات الإدانة التي لا تلقى لها الميليشيات بالا، بقدر ما تستثمرها إعلاميا في سبيل تعظيم مظلوميتها المصطنعة ومسلسل أكاذيبها الذي لا ينتهي.

بها دوليا، وكانت نتيجته خلال الأيام القليلة الماضية القيام بضغوط من ذات النوع، حملها المبعوث الأممي معه إلى عدن عبر زيارة غير مرحب بها، واتصالا أجراه وزير الخارجية الأمريكي مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وكان الهدف من وراء الزيارة الأممية والاتصال الأمريكي السير قدام في مسلسل انتزاع التنازلات من "الشرعية" اليمنية لتعويض التعنت الحوفي وملء فراغ الهدنة الهشة بالمزيد من اشتراطات الميليشيات المدعومة من إيران.

ومن واقع الإعلان الأممي الهش عن تمديد الهدنة الهشة لشهرين إضافيين وليس ستة شهور كما كان مأمولا، يبدو أن الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن اصطلما أخيرا بجدار الفشل المحتم وقررا ترحيل هذا الفشل، بعد رفض المجلس الرئاسي اليمني تقديم المزيد من التنازلات وفي أعقاب تشبث الحوثيين بموقفهم السبلة والمتعمد في تركيز الضغوط على طرف واحد في معادلة الهدنة، والانتقاء فقط بما تقدمه "الشرعية" اليمنية من تنازلات بصفتها الطرف العاقل والمسؤول، وهو الأمر الذي راكم طوال الفترة الماضية شعورا بالغبن لدى الحكومة اليمنية المعترف

نتيجة منطقية لاستمرار التعاطي السطحي مع الملف اليمني وعدم القدرة على ابتكار أساليب مغايرة لتفكيك أسباب الصراع وعدة الحرب، بدلا من تغطيتها، كما حدث وحدث، برداء أبيض تبرز من بين ثنائاه بنادق المقاتلين التي لم تتوقف يوما خلال الفترة السابقة من الهدنة التي التزمت بها الحكومة اليمنية من طرف واحد، وظل الحوثيون يتعاملون معها كغنيمة يسهل جرها من عنقها وانتقاء ما يناسبهم من بنودها.

وفي ضوء الفشل في تمديد الهدنة لستة شهور قادمة وتوسيع نطاقها، يمكن القول إن الأمم المتحدة عبر مبعوثها إلى اليمن هانس غرونديرخ والدول الرئيسية الفاعلة في الملف اليمني، فقدت القدرة على لعب دور وسيط حقيقي يمتلك أدوات فاعلة لتحريك جمود الأزمة اليمنية، وانحصرت جهود المبعوثين الأممي والأمميري في السعي خلف الإنجازات السبلة والمتعمد في تركيز الضغوط على طرف واحد في معادلة الهدنة، والانتقاء فقط بما تقدمه "الشرعية" اليمنية من تنازلات بصفتها الطرف العاقل والمسؤول، وهو الأمر الذي راكم طوال الفترة الماضية شعورا بالغبن لدى الحكومة اليمنية المعترف

التحارية ذاتها التي تتعامل معها اليوم مكروه تحت مطرقة الضغط والإلحاح الدولي أو تعتبرها استراحة صارب، يمكن من خلالها النقاط الانفاس وترتيب البيت الداخلي والحشد والتعبئة استعدادا لجولة قادمة من الحرب لن تدعم الأطراف اليمنية وخصوصا الميليشيات الحوثية العنور على مبررات لها. ويأتي الفشل الأممي والدولي الذريع في تمديد الهدنة لستة شهور قادمة وتوسيع بنودها ومن ثم تحويلها إلى وقف دائم لإطلاق النار،



صالح البيهثاني صحافي يمني

تكمن المشكلة الحقيقية في تعاطي المجتمع الدولي مع الأزمة اليمنية في أن تلك الجهود ما تزال واقفة عند قشور الحرب دون أن تنفذ إلى جوهرها وتقترب من خلفياتها وأسبابها، وهو الأمر الذي القى بظلاله على الهدنة الأممية التي تزداد ضعفا وهشاشة، لأنها لا تلبى احتياجات اليمنيين ولا حتى الأطراف



مع ارتفاع أسعار القمح.. المستهلكون يتجهون إلى بدائل أرخص

الأرز والذرة يحلان محل القمح لاستهلاك الإنسان والحيوان



الأسعار المرتفعة تثير مخاوف بخصوص الأمن الغذائي

وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة اتفاقا الأسبوع الماضي لاستئناف تصدير الحبوب الأوكرانية. ورست أول سفينة حبوب تغادر أوكرانيا بأمان في إسطنبول بتركيا الثلاثاء.

40
في المئة النسبة التي قفزت بها العقود الآجلة للقمح هذا العام قبل أن تتراجع في الآونة الأخيرة

لكن السوق مازالت متشككة بشأن قيمة عودة تجارة البحر الأسود. ويقول تاجر في سنغافورة "سنا متفائلين بشكل كبير بشأن إمدادات القمح الأوكرانية. ليس من مصلحة روسيا السماح بكميات كبيرة من صادرات الحبوب من أوكرانيا مع استمرار الحرب".

600 ألف طن من 54700 طن وخفضت رسوم الاستيراد لتخفيف شح الإمدادات في سوق العلف.

ضربة للبحر الأسود

واستجابة لتغيير استخدام العلف، خفضت وزارة الزراعة الأميركية في يوليو توقعاتها لاستهلاك العالمي للقمح للسنة التسويقية 2022 - 2023 إلى 784.22 مليون طن، في نزول بواقع 1.77 مليون طن عن تقديراتها ليونيو وأقل بواقع 6.29 مليون طن من العام السابق.

يتأثر المشترون في أفريقيا والشرق الأوسط أكثر من غيرهم من المستهلكين باضطرابات البحر الأسود منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، واضطروا إلى التحول إلى موردين أسعارهم مرتفعة مثل ألمانيا وفرنسا. وهناك آمال في استئناف إمدادات البحر الأسود بعد أن وقعت روسيا

رعاة الماشية في علف الحيوانات. وتوقع وكالة الزراعة الحكومية الفرنسية أن ينخفض الطلب على علف القمح بنسبة 13 في المئة عن مستوى 2021 - 2022 إلى 3.9 مليون طن في 2022 - 2023.

وقالت هيلين دوفلو المحللة في ستراتيغي جرينز "يرجع الانخفاض في استهلاك القمح في الاتحاد الأوروبي في الأساس إلى أن أسعار الذرة رخيصة للغاية. وهناك أيضا القضية الاقتصادية بالطبع".

وفي فيتنام، التي تعد واحدة من أسواق الأعلاف الحيوانية الأسرع نموا في العالم، يحل الأرز محل القمح.

وقال أحد مديري المشتريات في طاحونة بمدينة هونتشى مينه إن الحكومة طلبت منهم الحصول على بدائل في ظل اضطراب سلاسل الإمداد.

وأوضح تجار يتخذون من بانكوك مقرا لهم أن تايلاند زادت في وقت سابق هذا العام حصتها من واردات الذرة إلى

نحو عشرة آلاف روبية (0.6720 دولار) للكيلوغرام الواحد من دقيق القمح، ارتفاعا من نحو 8200 روبية في وقت سابق من العام الحالي. وقالت "اضطرت إلى زيادة سعر البيع، لكنني أخشى أن يؤدي ارتفاع الأسعار إلى تراجع إقبال المستهلكين".

استبدال

مع خفض المستهلكين لمشترياتهم، يستبدل طحين الحبوب ومصنعو المعكرونة القمح بالأرز.

600
ألف طن الكمية التي زادتھا تايلاند في واردات الذرة هذا العام وخفضت رسوم الاستيراد

ويقول فرانسيسكوس وليرانج رئيس اتحاد مطاحن دقيق الإندونيسي "أسعار طحين القمح تكاد تكون نفسها أسعار الأرز، سيحدث الاستبدال بشكل تلقائي".

وأشار إلى أنه في المرة الأخيرة التي ارتفعت فيها أسعار طحين القمح بشكل كبير، انخفض استهلاك الإندونيسيا بنسبة 4.5 في المئة.

وبينما قفزت أسعار القمح، فإن سعر الأرز الفيتنامي بنسبة كسر خمسة في المئة يبلغ نحو 404 دولارات للطن، دون تغيير إلى حد كبير عن أواخر عام 2021.

أعلاف حيوانية

وتظهر بيانات أن البرازيل، أكبر سوق للقمح الأميركي، شهدت انخفاضا في المشتريات بأكثر من ثلاثة في المئة في الفترة من يناير إلى يونيو، على الرغم من أن البلاد دفعت 20 في المئة إضافية مقابل السلعة الأساسية.

وقال روبرتو ساندولي كبير مديري المخاطر في هيدجوينت جلوبال ماركس "ربما يستبدل المستهلكون في شمال شرق البرازيل منتجات القمح بمنتجات إقليمية، مثل التابيوكا".

تعمل أسعار القمح المرتفعة على تغيير المكونات التي يستخدمها

عندما جاع الفرنسيون وخرجوا إلى الشوارع مطالبين بالخبز قالت الملكة ماري أنطوانيت "إذا لم يجدوا الخبز فليأكلوا البسكويت"، لتنفذ بعد أيام قليلة رأسها على مقصلة الثورة الفرنسية. اليوم مع استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية وتفاقم أزمة القمح أصبح البديل عن الخبز ليس البسكويت بل الذرة والأرز.

نافين توركال وبرناديت كريستينا

● **سنغافورة -** يتجه الاستهلاك العالمي للقمح إلى أكبر انخفاض سنوي منذ عقود، إذ يجبر التضخم القياسي المستهلكين والشركات على تقليل استخدامه والاتجاه إلى بدائل أرخص مع تزايد انعدام الأمن الغذائي.

وربما يواجه المستهلكون زيادة في أسعار القمح في النصف الثاني من 2022، إذ يقوم المستوردون، الذين تلقوا حتى الآن الشحنات التي تم شراؤها قبل عدة أشهر بأسعار أرخص، بالتعامل بالأسعار الجديدة منذ ارتفاع أسعار القمح إلى أعلى مستوياتها في مايو.

ويقول محللون وتجار وأصحاب مطاحن إن الاستهلاك العالمي للقمح في الفترة من يوليو إلى ديسمبر قد ينخفض بنسبة تتراوح من خمسة إلى ثمانية في المئة مقارنة بالعام الماضي، وهو معدل أسرع بكثير من توقعات وزارة الزراعة الأميركية بانكماش بنسبة واحد في المئة.



هيلين دوفلو

أسعار الذرة
الرخيصة هبطت
بالطلب على القمح

وقالت إيرين كولير الخبيرة الاقتصادية في منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "سيكون هناك انخفاض في الطلب على القمح لأعلاف الحيوانات في أوروبا والصين. كما يتباطأ الطلب على القمح للاستهلاك الأدمي في الدول المستوردة الرئيسية حول العالم. الأسعار المرتفعة تثير مخاوف بخصوص الأمن الغذائي في أجزاء من آسيا وأفريقيا حيث لا يستطيع البلدان تأمين إمدادات كافية من السوق الدولية".

الصين تمنع واردات من تايوان وتستثني الرقائق

وأثار هذا التركيز قلقا في الولايات المتحدة وأوروبا بشأن الاعتماد بشكل كبير على الإمدادات التي قد تعطل بسبب الصراع. وتحاول الحكومة الأميركية توسيع طاقتها المحلية لإنتاج الرقائق.

وبشكل عام، تعد الصين أكبر شريك تجاري لتايوان، حيث تستحوذ على أكثر من ضعف صادراتها مقارنة بالولايات المتحدة، السوق الأجنبية رقم 2 للجزيرة. وحاولت بكين استخدام الوصول إلى أسواقها لتقويض تساي وغيرها من الزعماء التايوانيين الذين تتهمهم بالسعي إلى تحقيق الاستقلال. ومنعت وكالة الجمارك واردات ملفات تعريف الارتباط وغيرها من المنتجات الغذائية من أكثر من 100 مورد تايواني الاثنين قبل زيارة بيلوسي، وفقا لصحيفة غلوبال تايمز وغيرها من وسائل الإعلام الصينية. ولم يصدر أي إعلان رسمي. كما استخدم الحزب الشيوعي العمل العسكري في الماضي لمحاولة إلحاق الأذى بالقادة التايوانيين من خلال تعطيل اقتصاد الجزيرة. حاول البر الرئيسي إبعاد الناخبين عن الرئيس آنذاك لي تينغ هوي قبل أول انتخابات رئاسية مباشرة في الجزيرة في عام 1996 من خلال إطلاق الصواريخ على مررات الشحن. أجبر ذلك الشاحنين على إلغاء الرحلات ورفع تكاليف التأمين لكنه جاء بنتائج عكسية من خلال السماح للي بالتباهي بالوقوف في وجه بكين أمام المؤيدين المتحمسين. فاز لي في الانتخابات الرابعية بنسبة 54 في المئة من الأصوات.

الحفاظ على الديمقراطية. هنا في تايوان وحول العالم، لا يزال صلبا". وقالت تساي "في مواجهة التهديدات العسكرية المتصاعدة عمدا، لن تتراجع تايوان".

وتابعت "الحظر المفروض على واردات الحمضيات والمكريل المجمد سيضر بالموردين".

26
في المئة نسبة ارتفاع التجارة بين الصين وتايوان التي تنتج نصف رقائق المعالجات في العالم

وتلعب تايوان دورا كبيرا في صناعة الرقائق لجزيرة يبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة، وهو ما يمثل أكثر من نصف العرض العالمي المستخدم في المعالجات الأكثر تقدما للهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية والأجهزة الطبية وغيرها من المنتجات. وتقول تايوان إن مبيعات الرقائق إلى المصانع الصينية ارتفعت بنسبة 24.4 في المئة العام الماضي إلى 104.3 مليار دولار.

واستثمرت بكين مليارات الدولارات في تطوير صناعتها الخاصة التي تزود السيارات والأجهزة برقائق منخفضة الجودة لكنها لا تستطيع دعم أحدث الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية والأجهزة الطبية وغيرها من المنتجات. وتعد الرقائق أكبر واردات الصين بأكثر من 400 مليار دولار سنويا، متقدمة على النفط الخام.

وقعت متأخر من مساء الثلاثاء. لكن الحزب الحاكم تجنب تعطيل تدفق الرقائق والمكونات الصناعية الأخرى، وهي خطوة من شأنها أن ترسل موجات صدمة عبر الاقتصاد العالمي الهش.

كما أعلنت بكين عن أربعة أيام من التبريدات العسكرية مع قصف المدفعية في المياه المحيطة بتايوان. وقد يؤدي ذلك إلى تأخير أو تعطيل الشحن من وإلى الجزيرة، وهي واحدة من أكبر التجار العالميين.

ويزيد الاضطراب المحتمل من المخاوف بشأن ضعف النمو الاقتصادي العالمي، لكن أسواق الأسهم الآسيوية ارتفعت الأربعاء مع انقفاء وجود علامة فورية على عمل عسكري صيني.

ويقول الحزب الشيوعي إن زيارة بيلوسي قد تشجع تايوان على جعل استقلالها الفعلي المستمر منذ عقود دائما. وتقول بكين إن ذلك سيؤدي إلى حرب.

وسعت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تخفيف حجم الزيارة، مصررة على أنه لا يوجد تغيير في "سياسة الصين الواحدة" الأميركية طويلة الأمد، والتي تعترف ببكين لكنها تسمح بعلاقات غير رسمية وعلاقات دفاعية مع تايبيه.

وقالت بيلوسي خلال اجتماعها مع زعماء تايوان إنها وأعضاء آخرين في الكونغرس في وفد زائر يظهرون أنهم لن يتخلوا عن التزامهم بالجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي.

وقالت بيلوسي في خطاب قصير خلال اجتماع مع رئيسة تايوان تساي إنغ - وين إن "تصميم أميركا على

مضاهاتها، إن المبيعات للمصانع الصينية ارتفعت بنسبة 24.4 في المئة إلى 104.3 مليار دولار.

ورغم النجاح في بناء العلاقات التجارية بين الطرفين، هددت بكين لعقود بفرض مطالبة الحزب الشيوعي الحاكم بالجزيرة بالقوة.

وارتفعت التجارة الثنائية بنسبة 26 في المئة العام الماضي إلى 328.3 مليار دولار. وقالت تايوان، التي تنتج نصف رقائق المعالجات في العالم ولديها تكنولوجيا لا يمكن للبر الرئيسي

بكين - منعت الصين واردات الحمضيات والأسماك من تايوان ردا على زيارة قامت بها نانسي بيلوسي، إلى الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي، لكنها تحذرت تعطيل واحدة من أهم العلاقات التكنولوجية والتصنيعية في العالم.

ولا تربط الجانبين، الذين انفصلا في عام 1949 بعد حرب أهلية، علاقات رسمية بل علاقات تجارية بمليارات الدولارات، خاصة في تدفق رقائق المعالجات التايوانية الصنع التي تحتاجها المصانع



تكنولوجيا تايوانية لا يمكن للصين مضاهاتها

مجموعة السبع ترفع منسوب الضغط والإنتاج الروسي مشلول تماما

● لندن - قال وزراء خارجية دول مجموعة السبع الثلاثاء إن المجموعة تدرس جميع الخيارات الممكنة لمنع روسيا من الاستفادة من ارتفاع أسعار الطاقة، بما يشمل منع نقل النفط الروسي ما لم يتم شراؤه بسعر محدد أو أقل من ذلك.

وأضاف الوزراء في بيان أصدرته بريطانيا أنهم يدرسون "فرض حظر شامل على جميع الخدمات التي يمكن من نقل النفط الخام الروسي بحرا والمنتجات البترولية على مستوى العالم، ما لم يتم شراء النفط بسعر يتم الاتفاق عليه بالتشاور مع الشركاء الدوليين أو بأقل منه".

وجاء في البيان "عند النظر في هذا الخيار وخيارات أخرى، سنبحث أيضا آليات التخفيف إلى جانب تدابيرنا التقييدية لضمان أن تحتفظ الدول الأكثر تأثرا بإمكانية الوصول إلى أسواق الطاقة، بما في ذلك من روسيا".

وتضم مجموعة الدول السبع الكبرى الاقتصادات المتقدمة الثرية وهي كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة.

وتسارع الدول الأعضاء إلى إيجاد طرق لسد النقص في الطاقة والتصدي

لارتفاع الأسعار مع الالتزام بتعهداتها المناخية، وسط مواجهة مع روسيا بعد غزو أوكرانيا.

وقال الوزراء في البيان "بينما نتخلص تدريجيا من الطاقة الروسية من أسواقنا المحلية، سنسعى إلى تطوير حلول تحد من الإيرادات الروسية من الهيدروكربونات، وتدعم الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية، ونقل الآثار الاقتصادية السلبية، خاصة على البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل".

وتأثير العقوبات الغربية على الاقتصاد الروسي أكبر بكثير مما تظهره الأرقام الرسمية، وفق دراسة أجراها باحثون من جامعة ييل أكدت أن "التحول إلى الصين" يبدو غير واقعي.

قال معدو التقرير الصادر عن كلية بيل للإدارة إن "نتائج تحليلنا الاقتصادي الشامل لروسيا قوية ولا جدل فيها: لم تنتج العقوبات وبتراجع النشاط فحسب، بل إنها أيضا شلت الاقتصاد الروسي تماما على كل المستويات".

وقال الباحثون إنهم لاحظوا وجود خطاب سردي مفاده أن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الدول الغربية على روسيا منذ غزو أوكرانيا أدت إلى "حرب استنزاف اقتصادية تعيث فسادا في الغرب بالنظر إلى المرونة المفترضة للاقتصاد الروسي". وأضافوا "هذا خطأ



الوضع المالي للكرملين يائس

فاتورة التغيرات المناخية باهظة والعلماء يحذرون من الأسوأ على العالم أن يستعد لمواجهة تداعيات لم تفكر بها الحكومات بعد



مخاطر لا رجعة فيها

تبدو درامية بشكل مفرط"، أدت إلى عدم التركيز على التداعيات المحتملة لاحتثار من ثلاث درجات أو أعلى. وأضافت "هذا الحذر مفهوم، لكنه غير متطابق مع المخاطر والأضرار المحتملة التي يسببها تغير المناخ".

إضافة إلى ذلك من المعروف أن تقييمات المخاطر لما يسمى بالأحداث ذات الاحتمالية المنخفضة وعالية التأثير، يصعب استيعابها في النماذج المناخية طويلة الأمد.

واحتسب الباحثون مناطق حرارة شديدة، بمتوسط درجة حرارة سنوية تزيد عن 29 درجة مئوية، يمكن أن تشمل ملياري شخص بحلول عام 2070.

1992

اعتمدت الدول الأعضاء
في الأمم المتحدة معاهدة
المناخ لتجنب كارثة يصنعها
الإنسان بحق البيئة



أوف ساينس أجنحة بحثية دولية لمساعدة الحكومات على التخطيط "لحالات سيئة إلى أسوأ".

شملت تلك الحالات أربعة مجالات رئيسية تدعو إلى القلق، أطلق عليها الباحثون "الفرسان الأربعة" لتغير المناخ: المجاعة وسوء التغذية والمظاهر القصوى للطقس والزاعات، والأمراض المعدية عبر النواقل (تسببها الطفيليات والفايروسات والبكتيريا).

قال جون روكستروم، مدير معهد بوتسدام والمؤلف المشارك في الدراسة، "يجب مراعاة المخاطر التي لا رجعة فيها والتي يحتمل أن تكون كارثية بسبب تغير المناخ بفعل الإنسان في تخطيطنا وأفعالنا".

ورأى أنه كلما أجري المزيد من الأبحاث بشأن المنعطفات المناخية للأرض، مثل الذوبان السذي لا رجعة فيه للغطاء الجليدي أو تحول غابات الأمازون المطيرة من منتمصة للكربون إلى مصدر له، ظهرت الحاجة المتزايدة إلى أن تؤخذ في الاعتبار السيناريوهات عالية المخاطر في نماذج المناخ.

وقال "المفاجأ هو احتساب الكارثة من أجل تجنبها".

وأشار المؤلفون إلى أن تقارير الأمم المتحدة المتتالية عن علم المناخ ركزت بشكل أساسي على الآثار المتوقعة لاحتثار من درجة ونصف مئوية إلى درجتين، وقللت إلى حد كبير احتمال حدوث ارتفاع مفرط في درجات الحرارة.

تضع الخطط الحكومية الأرض في مسار احتثار يصل إلى 2.7 درجة مئوية هذا القرن، وهو بعيد جدا عن هدف 1.5 درجة الذي تنص عليه اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015. ورات الدراسة أن النزعة العلمية "المخازة إلى جانب المعلومات والاقتراضات القائمة، وتجنب الاستنتاجات التي

تبدو فاتورة الخسائر الناجمة عن التغيرات المناخية متواضعة إذا ما قورنت بما يجنيه العالم من الصناعات التي تسببت بتلك التبدلات، هذا في الظاهر، لأن المشكلة بدأت تخرج عن السيطرة وعلى العالم أن يتحضر لمواجهة عواقب اقتصادية نهائية للمناخ.

● زوريخ (سويسرا) - تكبد العالم في النصف الأول من عام 2022 خسائر اقتصادية بسبب الكوارث الطبيعية بلغت 72 مليار دولار، حسبما أعلنت شركة التأمين السويسرية "سويس ري" في تقارير نشرت في الثلاثاء.

وقال رئيس قسم التأمين ضد الكوارث الطبيعية في الشركة السويسرية مارتين بورتوغ "تجلى آثار تغير المناخ في الظواهر المناخية الشديدة بشكل متزايد، مثل الفيضانات غير المسبوقة في أستراليا وجنوب أفريقيا".

تواتر الكوارث

رغم تسجيل خسائر اقتصادية أكبر جزاء كوارث طبيعية في النصف الأول من 2021 (91 مليار دولار)، لفنت شركة التأمين السويسرية إلى الأثر المتزايد لما يسمى بالكوارث الثانوية المكلفة بشكل متزايد، مثل الفيضانات والعواصف الشتوية في فبراير في أوروبا وعواصف اليزد في فرنسا، بحسب بيان الشركة.



يوهان روكستروم
يجب أن نستعد
جيدا للكارثة
من أجل تجنبها

وسجلت خسائر إجمالية من الكوارث الطبيعية التي تتضمن الكوارث التي تسبب بها الإنسان مثل الحوادث الصناعية، بقيمة 75 مليار دولار في النصف الأول من 2022 مقابل 95 مليار دولار في النصف الأول من 2021، بحسب الشركة.

وبلغت فاتورة شركات التأمين 38 مليار دولار، مقابل 49 مليار دولار قبل عام.

ولفتت الشركة إلى أن تواتر الكوارث التي تسمى بالكوارث الثانوية، مثل الفيضانات والعواصف، مقارنة بالكوارث الكبيرة مثل الزلازل والأعاصير، يزداد حول العالم.

والنماذج المناخية التي يمكن أن تتنبأ بمدى الاحتثار العالمي اعتمادا على انبعاثات غازات الدفيئة تزداد تطورا وتزداد أصحاب القرار بمسار دقيق حول ارتفاع درجات الحرارة العالمية. وما لم يتم استكشافه جيدا هو التأثير المتتابع لأحداث معينة، مثل فشل المحاصيل وخسارة بنى تحتية بسبب ظواهر الطقس القاسية، والتي تزيد احتمالية حدوثها مع كل درجة احتثار. وقد حدد الباحثون في جامعة كامبريدج ومعهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ ما هو معروف حاليا عن "النتائج الكارثية"، ووجدوا فجوات معرفية كبيرة.

واقترحوا في بحث نشر في مجلة بروسيدنغز أوف ذا ناشونال أكاديمي

البنك الدولي يتهم السياسيين اللبنانيين بالقسوة بشأن عود الودائع

الأزمة... للحد من المعاناة الاقتصادية والاجتماعية".

وأقرضت البنوك اللبنانية بشكل كبير الدولة، التي تراكمت عليها ديون ضخمة بسبب الفساد وسوء الإدارة. وقال تقرير البنك الدولي إن "قسما كبيرا" من مدخرات الناس "أسيء استخدامه وأسيء إفاقه على مدى الثلاثين عاما الماضية".

ووضعت الحكومة السابقة خطة لمعالجة الخسائر في 2020، لكنها نسفت بنفوذ الفصائل الطائفية التي لها الكلمة الفصل في بيروت واعراضات القطاع المصرفي والبنك المركزي. وواجهت خطة جديدة تمت الموافقة عليها في مايو اعتراضات أيضا.

في لبنان بعد أن اتهمهم في يناير "بتدبير" الانهيار الاقتصادي الكارثي للبلاد من خلال قبضتهم الاستغلالية على الموارد.

وأدى الانهيار إلى تجميد مدخرات المودعين في النظام المصرفي المشلول ودفع العملة المحلية إلى فقد أكثر من 90 في المئة من قيمتها.

وقال البنك الدولي في التقرير "الشعارات السياسية حول قدسية الودائع جوفاء وانتهازية، في الواقع، فإن إساءة استخدام السياسيين لهذا المصطلح أمر قاس".

وأضاف التقرير "المصطلح لا يتعارض مع الواقع بشكل صارخ

بيروت - اتهم البنك الدولي في تقرير الأربعاء السياسيين اللبنانيين بالقسوة لتأكيدهم على أن الودائع في القطاع المصرفي المنهار في البلاد مقدسة، قائلا إن مثل هذه الشعارات "تتعارض بشكل صارخ مع الواقع".

وعيش لبنان الآن في ثالث سنة من الانهيار المالي الذي خلف ثمانية من كل عشرة أشخاص فقراء والذي يقول البنك الدولي إنه متعمد وقد يكون واحدا من أسوأ ثلاثة انهيارات مالية في العصر الحديث.

ويمثل التقرير الجديد ثاني مرة هذا العام يوبخ فيها البنك الدولي السياسيين الذين يمثلون النخبة الحاكمة



انهيار اقتصادي كارثي

اهتمام رسمي يعيد الأمل إلى القوة الناعمة المصرية

كاملة أبوزكري

جائزة فاتن حمامة ومهرجان القاهرة السينمائي يمنحانها ألقاً جديداً



● المثلث الذهبي الذي كوّنته أبوزكري مع نيللي كريم والمؤلفة مريم ناعوم نجح في تقديم أعمال عديدة متميزة



● وصف أبوزكري لتكريمها بأنه أخرجهما من حالة الإحباط يختصر الكثير من المسافات التي تباعدت بين الدولة والنخب

أصبحت أجهزتها الرسمية حريصة على استدعاء القوة الناعمة وتجهيزها تمهيدا لانطلاقة ثقافية جديدة، وربما لم تتبلور بعد ملامحها النهائية، لكن العمل عليها يجري حاليا على إعادة الفرز، ما يعني أن عودة أبوزكري إلى دائرة الضوء عبر جائزة يقدمها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي رسالة لمن يشبهونها وكل من تسرب إليهم إحساس باللاجئ، وأن الفترة المقبلة قد تحمل مفاجات سارة، وسوف تكسب القيمة معركة الوعي والتوفير في مواجهة من حاولوا التسطيح والتقليل من قوة مصر الناعمة عن قصد أو جهل.

سيرتها تقدم دروسا في فنون الحفاظ على المهارات وعدم التنازل مهما بلغت المغريات أو الرضوخ للإبتزاز

يعدّ التكريم الفني لها والاحتفاء بها في مهرجان القاهرة دفعة لجعل يخلص في عمله ويؤمن برسالته يكاد يختفي، فهي امتداد لجيل الكبار في الفن وتتلذذت على أيدي عدد من الرموز، ولم ترحب ما تعلمته من ضرورة ترسيخ منظومة القيم الثقافية ولم تتقن مغادرة ملعب وجدت نفسها فيه تجيد مهارة معينة، وابتعدت عن شغل نفسها بمال أو تعدد الاقتراب من ذوي السلطة والنفوذ، فهي كاملة اسما ومعنى ومضمونا.

تقدم سيرتها دروسا في فنون الحفاظ على المهارات وعدم التنازل مهما بلغت المغريات أو الرضوخ للإبتزاز من هنا أو هناك، وتمثل تجربتها الفنية الناصعة هاديا لكل من يريد مواصلة الطريق بلا ابتذال، لأن الانزلاق في طريق الغواية الفنية الخاطئة أول محطة للهبوط ومهما كانت الحوافز مرتفعة والضريبة ليست باهظة فمجرد القبول يخضع من رصيد صاحبه، بصرف النظر عما يقدمه من تنوع في مجال إبداعه الفني.

وتكوينها الفني حافل بالمحطات التي تدعم براعتها في الإخراج الذي تتعامل معه على أنه جزء من كل ويجب أن تكون على اطلاع على تفاصيله، فقبل أن تنخرط في أي عمل فني تقرأ عنه بما يكفي لتتمكن من تكوين صورة كاملة عنه. منحها هذا التمكن ثقة عالية في النفس وجرة في الحق ومقدرة على التمييز بين الجيد والسيء، والإيجابي والسلبي، ما ساعدها على تقديم أعمال ذات مستوى فني عال، فالمجاملات تكاد تختفي في قاموسها، وعندما وجدت أنها غير قادرة على تقديم أعمال ترضي طموحها فكرت في الانزواء والحصول على استراحة محارب.

قبل أن تنال منها الاستراحة وتطول أو تتحول إلى وسيلة للتفصل من واقع أصبح مزعجا لها وأمثاله من الحريصين على المزيد من التجويد جاءت جائزة فاتن حمامة للتميز، وكأنها رسالة من السماء لتواصل إبداعها ولا ترسخ للاختفاء وتبدو كمن يهرب إلى الخلف اعتراضا على حالة فنية يراها غير مناسبة له والانخراط فيها مكلف نفسيا. سواء كانت الجائزة تقف خلفها جملة من الأهداف التي تتعلق بإحياء القوة الناعمة المصرية أو هي إشارة لحضها على استئناف النشاط الفني والعودة بمشروع درامي جديد في رمضان المقبل مع الفنانة منى زكي، ففي الحاليتين تحمل دليلا على أن كاملة أبوزكري لن تنسحب أو تستسلم لما تسرب إليها من يأس مؤخرا.

الاسم والمعنى

يمثل ابتعادها عن المجال الذي أحبه وبرعت فيه وقدمت من خلاله عددا من أجمل الأعمال الفنية خسارة فادحة لمصر التي

أعمالها في مجالي السينما والدراما تقف شاهدة على موهبتها، حيث خرقت الصمت المضروب على بعض القضايا المسكوت عنها

كونت أبوزكري ما يشبه المثلث مع الفنانة نيللي كريم والمؤلفة والسيناريست مريم ناعوم، ونجحت في تقديم سلسلة من الأعمال الفنية الجيدة، إلى الدرجة التي شاع فيها أن الكيمياء بين أضلاع هذا المثلث سهّلت عملية التفاهم بينهم، وأتاح لكل منهم الفرصة التي تبحث عنها في لحظة معينة. لم يفصل الثلاثي فنيا، لكن من الطبيعي أن تبحث كل واحدة عن مجال للتعاون مع آخرين لتخطي مسألة العمل في إطار قد يبدو مكررا أمام الجمهور، وقدمن أعمالا منفصلة أكدت أن الإبداع لا ينحصر في مسألة الكيمياء الشخصية، لأن له مقومات وقواعد وأسس تنطلق من حسابات فنية دقيقة قبل أي تقارب وجدائي مشترك.

الفنان العضوي

تشير حالة أبوزكري بشكل عام إلى نموذج جيد للمثقف أو الفنان العضوي الذي يشتبك مع المجتمع ويقرب من قضايا ولا يقف متفرجا عليها أو لا يعنيه مصير الناس الغلبة، فاللاحم الذي طبقت المخرجة المصرية مع المرأة وظهر في الكثير من أعمالها جعلها من العلامات المضيئة في كتيبة القوة الناعمة المصرية، والتي يجب رعايتها قبل أن يتمكن الإحباط منها ويمنعها من مواصلة العمل فتخسر الدولة شخصية يمكن استثمارها إذا دبت الحياة في أي مشروع حقيقي لاسترداد دور مصر الثقافي. تنتمي أبوزكري إلى جيل الوسط، فهي من مواليد عام 1974، ودرست في معهد السينما بالقاهرة،

الطيب ويسري نصرالله، حتى جاءت كاملة أبوزكري لتواصل المسيرة على درب نفسه. علق الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي على قرار التكريم قائلا إن "أبوزكري مخرجة موهوبة لها بصمة مميزة في كل عمل أخرجته وأشرفت على صناعته، لذا وجب تكريمها من قبل مهرجان يُقدّر الفن ويدعم منتجي، ليس في مصر فقط وإنما في العالم كله".

وأكد المخرج أمير رمسيس مدير المهرجان أن هذه الدورة سوف تشهد احتفاء باهم الأعمال السينمائية لكاملة، وأنه يتم حاليا العمل على تحضيرات خاصة بالتكريم، ومن المقرر الكشف عنها في الأسابيع القليلة المقبلة. يتجاوز تكريم أبوزكري البعد الخاص إلى العام، فهي واحدة من الشخصيات التي تركت بصماتها الفنية في الأونة الأخيرة، ومن المخرجات اللاتي كرسن جل حياتهن لقضايا المرأة وتعرجاتها الاجتماعية. وتقف أعمالها في مجالي السينما والدراما شاهدة على موهبتها، حيث خرقت الصمت المضروب على بعض القضايا المسكوت عنها وقدمت مجموعة من الأفلام والمسلسلات التي تشهد على أنها موهوبة بمشكلات المرأة وتبحث عن توصيل صوتها إلى من يهمهم الأمر، خاصة أنها تمنع في التركيز على التفاصيل الدقيقة التي تؤكد حيوتها الفنية وعافيتها الثقافية.

أطلق عليها البعض من النقاد بعد إصرارها في العزف على ثيمة المرأة لقب "فيمينست" الإخراج في مصر، وهي صفة تحمل إشارة على أنها مبدعة تؤمن بالمساواة في الحقوق والواجبات بين النساء والرجال، حيث طبقت رؤيتها للمرأة في غالبية أعمالها، وأسهمت في حجز مكان لها في الصفوف الأولى للمخرجين بمصر. عكست أفلام "يوم للسيدات" و"عن العشق والهوى" و"واحد صفر"، ومسلسلات "سجن النساء" و"ذات" و"واحة الغروب" و"100 وش" و"بطلوع الروح"، جوانب صلبة ومتباينة في شخصية أبوزكري قوامها الرئيسي أن انشغالها بالمرأة نابع من تكوين فكري راكمته منذ الصغر، ويعتمد على توسيع هامش الحرية أمام المرأة للتعبير عن نفسها بلا قيود، كل ذلك ينحصر من تربيتها الثقافية وتنشئتها الاجتماعية الممتزجة.

تربعت المخرجة المصرية في بيت سكنته الصحافة وشجونها فترة طويلة وما حملته من مروحة ثقافية واسعة وإيمان عميق بالحرية العامة، فوالدها الكاتب الكبير الراحل وجيه أبوزكري أحد العلامات المهمة في تاريخ الصحافة المصرية، والذي ترك بصمته على أسرته فقبل أن يتركها على من أحبوه من القراء وانجذبوا إلى كتاباته العميقة.

القاهرة - تهب على مصر الآن حالة من النشاط المفاجئ للاهتمام بقواها الفنية الناعمة التي لعبت دورا مهما في توسيع نفوذها الثقافي في دول كثيرة، وأدت إلى جذب الكثير من الشعوب العربية إلى فنها، وعندما تراجعت وظهرت قوى منافسة وتغيرت الخارطة الثقافية في المنطقة العربية خسرت القاهرة جزءا معتبرا من رصيدها المعنوي الذي راكمته على مدار عقود وضمن لها تقوفا نادرا.

بدأ النشاط يظهر في احتفاء بالمواسم في مجالات متعددة، في مقدمتها الفن وروافده على مستوى الطرب والموسيقى والتماثيل والتأليف والإخراج، وجرى تدشين مسابقات لاختيار الأنبة والأكثر موهبة، بما يوحي أن الدولة المصرية تستعد لانطلاقة جديدة لاسترداد عافيتها الفنية التي تعطلت السنوات الماضية لأسباب مختلفة.

عندما سمعت المخرجة المصرية كاملة أبوزكري خبر تكريمها قبل أيام في مهرجان القاهرة السينمائي ومنحها جائزة الفنانة الراحلة فاتن حمامة للتميز والذي سوف يلتزم في نوفمبر المقبل، كان أول رد فعل لها أن هذا القرار "أخرجها من حالة إحباط أصابتها في الأونة الأخيرة، وأعاد إليها الأمل في الفن مرة أخرى".

الدولة المصرية تستعد لانطلاقة جديدة لاسترداد عافيتها الفنية التي تعطلت السنوات الماضية لأسباب مختلفة، ما من شأنه أن يرجع لمصر دورها البارز في الساحة العربية

يختصر تعليق أبوزكري السريع حول تكريمها الكثير من المسافات الثقافية التي تباعدت بين جهات رسمية في مصر ونخب شعرت بخيبة الأمل بسبب تراجع الاهتمام بها، وعدم وضع ما تقوم به الشريحة المخلصة في مقدمة الأدوار التي يمكن أن توظفها الدولة في زيادة رقعة التأثير الفني في العالم العربي كما كان من قبل، والذي اصطبغ معه تأثيرا نوعيا للثقافة المصرية.

بصمات مميزة

أينما كان المصري يذهب متجولا في أي بلد عربي كان يجد تجاوبا مع أفلام ومسلسلات لفنانين مثل عادل إمام وعمر الشريف وفاتن حمامة وشادية، ومطربين من طران عبد الحليم وأم كلثوم، ومخرجين مثل يوسف شاهين وعاطف



هيئة علمية جديدة لجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الـ17

● أبو ظبي - أعلن مركز أبوظبي للغة العربية عن الهيئة العلمية للدورة الـ17 من جائزة الشيخ زايد للكتاب التي تصدر عن مركز أبوظبي للغة العربية بدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، برئاسة الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية الأمين العام للجائزة، وعضوية كل من سعيد حمدان الطنججي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية بالإمارة، والأكاديميين الأردني خليل الشبيخ والألماني يورغن بوز والفرنسي فلوريال ساناغستان واللبنانية ناديا الشبيخ والمصرية أماني فؤاد جاد الله، إضافة إلى بديرة البشر، من السعودية، ومصطفى السليمان الألماني - الأردني. وتتولى الهيئة اختيار مجموعة الباحثين والأكاديميين والمثقفين للعمل ضمن لجان التحكيم للفروع التسعة، كما تنظر في مقترحات تلك اللجان، واعتمادها قبل رفعها إلى مجلس أمناء الجائزة لإصدار الموافقة النهائية واختيار الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب.

وقد بلغ عدد المشاركات التي وصلت إلى الجائزة في دورتها السادسة عشرة أكثر من 3 آلاف مشاركة من 55 دولة، من بينها 20 دولة عربية، و35 دولة أجنبية، بزيادة مثلت 28 في المئة عن الدورة الخامسة عشرة من الجائزة، وذلك في فروعها التسعة: الآداب، والترجمة، والتنمية وبناء الدولة، والثقافة العربية في اللغات الأخرى، وأدب الطفل والناشئة، والفنون والدراسات النقدية، والمؤلف الشاب، والنشر والتقنيات الثقافية، وشخصية العام الثقافية.

وتستقبل الجائزة ترشيحات ذاتية من المؤلفين أنفسهم إلى جانب ترشيحات دور النشر التي تستطيع تقديم ترشيحات الكتب الصادرة عنها بعد نيل موافقة المؤلفين الخطية. وفي ما يخص شروط الترشيح لجائزة الشيخ زايد للكتاب، يجب أن تكون جميع الأعمال المرشحة قد تم نشرها خلال العامين الماضيين، ولا تكون قد حازت على جوائز دولية بارزة. كما يجب أن تكون الأعمال الأصلية المرشحة قد كتبت باللغة العربية، باستثناء الأعمال المرشحة ضمن فرع "الترجمة" (سواء الأعمال المترجمة من أو إلى اللغة العربية)، والأعمال المرشحة ضمن فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" حيث تقبل الأعمال المنشورة باللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والروسية.

أما بالنسبة لجائزة "شخصية العام الثقافية"، فيجب أن يتم ترشيح المتقدمين من قبل المؤسسات الأكاديمية، أو البحثية، أو الثقافية، أو الهيئات الأدبية والجامعات، أو من فئات شخصيات فكرية وثقافية بارزة، فيما يتعين على المتقدمين للفروع الأخرى تعبئة نماذج الترشيح عبر الموقع الإلكتروني للجائزة بأنفسهم.

وقال الطنججي "وجودي ضمن هذه اللجنة المرموقة تكليف وتقدير أعزّ، فجائزة الشيخ زايد للكتاب قدمت خلال الـ16 عاما تجربة غنية ومهمة، وساهمت في الارتقاء بصناعة الكتاب، ودعمت المبدعين والباحثين وصنعت مناخا بحثيا وإبداعيا ملهما". وقالت جاد الله، أستاذة النقد الأدبي الحديث باكاديمية الفنون بالقاهرة - معهد النقد الفني "سعدت باختياري ضمن أعضاء الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها السابعة عشرة، وكلي ثقة أن الهيئة ستبذل أقصى ما تستطيع لارتقاء بالمنتج الفكري والأدبي والثقافي". أما الباحثة ناديا الشبيخ، نائب عميد جامعة نيويورك أبوظبي للشؤون الثقافية والبحثية، فقالت "يسعدني الانضمام إلى الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها السابعة عشرة، هذه الجائزة المحورية التي ساهمت بشكل لافت في خدمة الثقافة العربية ورعايتها للمثقفين والمبدعين". وقالت الروائية والأكاديمية بديرة البشر "يشرفني ويسعدني بأن أكون عضوا في الهيئة العلمية لجائزة أدبية عالمية كجائزة الشيخ زايد للكتاب. هذه

ولدى العديد من مصممي الأغلفة الفنان حسين جبيل في حديث لـ "العرب" إن الاعتناء بالغلاف وتقديمه بالشكل الذي يتناسب مع الكاتب والمحتوى خدمة لا غنى عنها لإرضاء القارئ، وتصاميم أغلفة نجيب محفوظ الجديدة في معظمها جيدة، لكن بعضها لم يكن موفقا في التعبير عن طبيعة موضوع الرواية، ما أحدث إشكالية لدى عدد من المتلقين. ويشير إلى وجود طريقتين سائدتين لتصميم الأغلفة، الأولى تعتمد على قراءة عنوان الرواية أو الكتاب دون قراءة النصوص بشكل كامل، وتظهر في تلك الحالة مشكلة خروجه متوأكبا مع النص، وهو السائد في الفترة الحالية.

وتنتمي إلى فئة

ووجهت انتقادات حادة لعدم إقدام دار النشر المصرية "ديوان" على تشكيل لجنة فنية من كبار المصممين لوضع أطر عامة لعملية التصميم، بما يحافظ على مجموعة من الثوابت لشريحة كبيرة من الجمهور؟ وهل يقلل الغلاف من قيمة العمل الروائي والأعمال الإبداعية بوجه عام أم يهضج بها؟

يقول مصمم الأغلفة الفنان حسين جبيل في حديث لـ "العرب" إن الاعتناء بالغلاف وتقديمه بالشكل الذي يتناسب مع الكاتب والمحتوى خدمة لا غنى عنها لإرضاء القارئ، وتصاميم أغلفة نجيب محفوظ الجديدة في معظمها جيدة، لكن بعضها لم يكن موفقا في التعبير عن طبيعة موضوع الرواية، ما أحدث إشكالية لدى عدد من المتلقين. ويشير إلى وجود طريقتين سائدتين لتصميم الأغلفة، الأولى تعتمد على قراءة عنوان الرواية أو الكتاب دون قراءة النصوص بشكل كامل، وتظهر في تلك الحالة مشكلة خروجه متوأكبا مع النص، وهو السائد في الفترة الحالية.

ووجهت انتقادات حادة لعدم إقدام دار النشر المصرية "ديوان" على تشكيل لجنة فنية من كبار المصممين لوضع أطر عامة لعملية التصميم، بما يحافظ على مجموعة من الثوابت لشريحة كبيرة من الجمهور؟ وهل يقلل الغلاف من قيمة العمل الروائي والأعمال الإبداعية بوجه عام أم يهضج بها؟

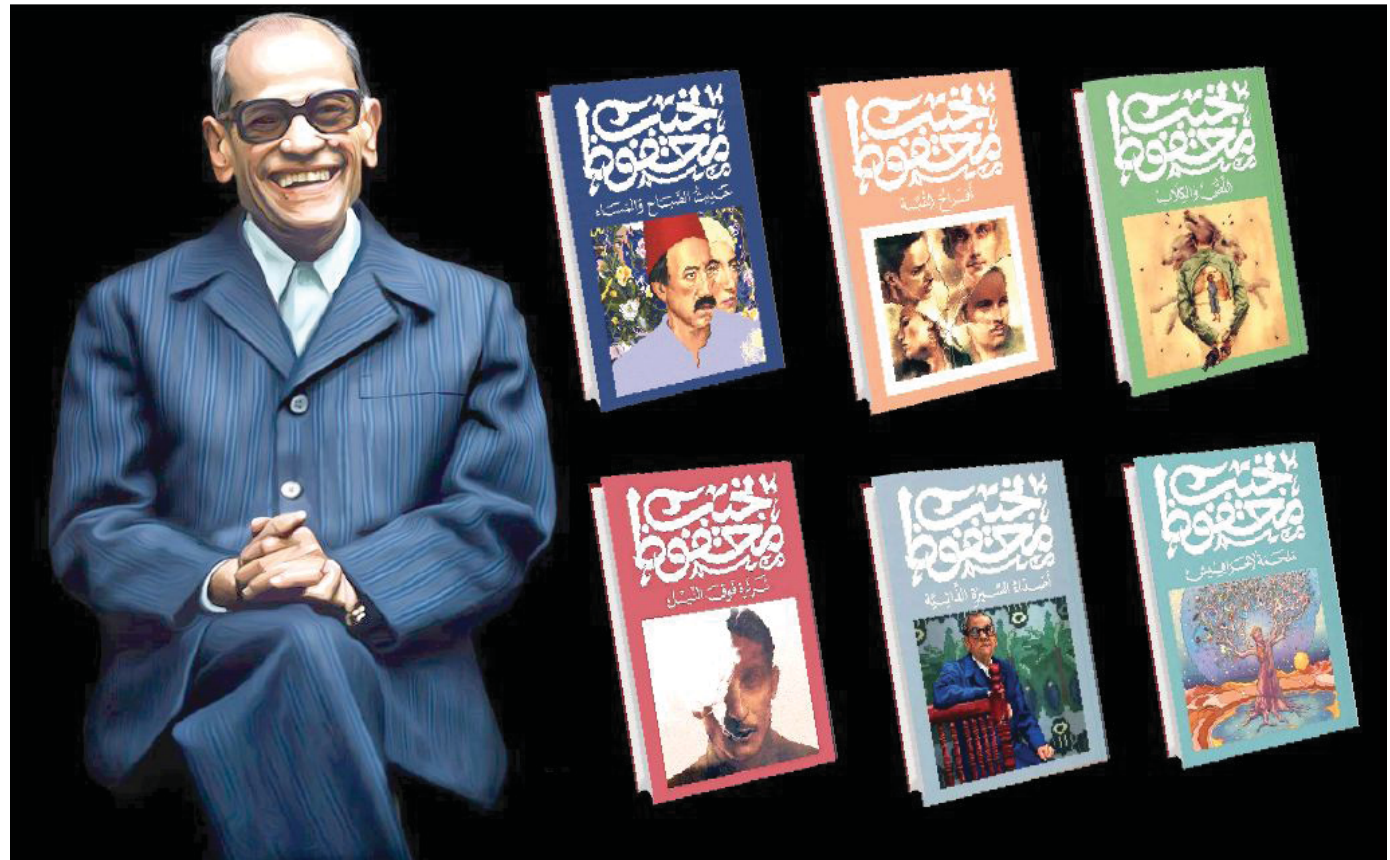
يقول مصمم الأغلفة الفنان حسين جبيل في حديث لـ "العرب" إن الاعتناء بالغلاف وتقديمه بالشكل الذي يتناسب مع الكاتب والمحتوى خدمة لا غنى عنها لإرضاء القارئ، وتصاميم أغلفة نجيب محفوظ الجديدة في معظمها جيدة، لكن بعضها لم يكن موفقا في التعبير عن طبيعة موضوع الرواية، ما أحدث إشكالية لدى عدد من المتلقين. ويشير إلى وجود طريقتين سائدتين لتصميم الأغلفة، الأولى تعتمد على قراءة عنوان الرواية أو الكتاب دون قراءة النصوص بشكل كامل، وتظهر في تلك الحالة مشكلة خروجه متوأكبا مع النص، وهو السائد في الفترة الحالية.

ووجهت انتقادات حادة لعدم إقدام دار النشر المصرية "ديوان" على تشكيل لجنة فنية من كبار المصممين لوضع أطر عامة لعملية التصميم، بما يحافظ على مجموعة من الثوابت لشريحة كبيرة من الجمهور؟ وهل يقلل الغلاف من قيمة العمل الروائي والأعمال الإبداعية بوجه عام أم يهضج بها؟

ووجهت انتقادات حادة لعدم إقدام دار النشر المصرية "ديوان" على تشكيل لجنة فنية من كبار المصممين لوضع أطر عامة لعملية التصميم، بما يحافظ على مجموعة من الثوابت لشريحة كبيرة من الجمهور؟ وهل يقلل الغلاف من قيمة العمل الروائي والأعمال الإبداعية بوجه عام أم يهضج بها؟

أغلفة نجيب محفوظ الجديدة تثير الجدل في مصر

تصميمات جديدة يتهمها المثقفون بأنها إساءة إلى صاحب نوبل



أغلفة قد لا تتناسب مع المضمون

فقط أهمية دور النشر التي تتعامل معها باعتبارها عملية تسويقية، لكنها تقدم خدمة مهمة لإشباع ذائقة القارئ أيضا.

طريقتان للتصميم

يقول مصمم الأغلفة الفنان حسين جبيل في حديث لـ "العرب" إن الاعتناء بالغلاف وتقديمه بالشكل الذي يتناسب مع الكاتب والمحتوى خدمة لا غنى عنها لإرضاء القارئ، وتصاميم أغلفة نجيب محفوظ الجديدة في معظمها جيدة، لكن بعضها لم يكن موفقا في التعبير عن طبيعة موضوع الرواية، ما أحدث إشكالية لدى عدد من المتلقين. ويشير إلى وجود طريقتين سائدتين لتصميم الأغلفة، الأولى تعتمد على قراءة عنوان الرواية أو الكتاب دون قراءة النصوص بشكل كامل، وتظهر في تلك الحالة مشكلة خروجه متوأكبا مع النص، وهو السائد في الفترة الحالية.

ووجهت انتقادات حادة لعدم إقدام دار النشر المصرية "ديوان" على تشكيل لجنة فنية من كبار المصممين لوضع أطر عامة لعملية التصميم، بما يحافظ على مجموعة من الثوابت لشريحة كبيرة من الجمهور؟ وهل يقلل الغلاف من قيمة العمل الروائي والأعمال الإبداعية بوجه عام أم يهضج بها؟

يقول الفنان التشكيلي ومصمم الأغلفة عمرو الكفراوي إن طبيعة التصميمات تتوقف على نوعية العمل الإبداعي، فأغلفة الكتب التاريخية والدراسات النقدية تختلف عن الروايات والقصص، كما أن فلسفة التصميمات تختلف من محتوى أدبي إلى آخر حسب طبيعة العمل، وهناك أعمال كلاسيكية تتماشى مع شكل تقليدي من الأغلفة وأخرى تجريبية لديها شكل خاص، وفي النهاية من المهم أن يعبر الغلاف عن المحتوى.

ويضيف في تصريح لـ "العرب" أن تصميمات الأغلفة لا يمكن أن تكون دافعا نحو الإقبال على شراء أعمال نجيب محفوظ أو غيره من الأدباء الكبار، ففي تلك الحالة يعد اسم الأديب أو الكاتب هو الدافع الرئيسي للشراء، وقد يكون الغلاف مؤثرا بالنسبة للأعمال الجديدة أو لكتاب غير معروفين لا يقصدهم القارئ عند زيارته للمكتبة.

وأبدى الكفراوي موقفا مؤيدا للمكتبر من المثقفين الذين وجهوا انتقادات لأغلفة نجيب محفوظ الجديدة، واعتبر أن هذا النوع من الأغلفة "لا تصلح لكاتب في حجم أديب حصل على جائزة نوبل، وأن كبار الروائيين حول العالم لهم صورة محددة لأغلفتهم يغلب عليها الطابع الرصين، وهو أمر تلزم به دور النشر الكبيرة مع تقديمها لطبعات جديدة لمشاهير الروائيين".

استحوذت "ديوان" المصرية على حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه

حقوق نشر أعمال نجيب محفوظ مع نهاية العام المنقضي بموجب تعاقده مع ورثته، ودرشت على إثر ذلك ما يعرف بـ "مشروع نجيب محفوظ" الذي استهدف منه إعادة عالمه وشخصياته إلى الحياة، وهو شعار تحاول توظيفه



لجنة من مختلف الجنسيات

مجلة «المسرح».. نظرة شاملة لواقع المسرح العربي وإشكالياته

● الشارقة - صدر عن دائرة الثقافة في الشارقة عدد أغسطس (الخامس والثلاثين) من مجلة “المسرح” الشهرية، مشتملاً على مجموعة متنوعة من الحوارات والمقالات والتقارير والرسائل. في باب “مدخل” استعرضت المجلة مسيرة “ملتقى الشارقة لأوائل المسرح العربي” بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسه (2012 – 2022)، وواكبت التحضيرات الجارية لاستقبال الدورة التاسعة من مهرجان المسرحيات القصيرة في سبتمبر المقبل، كما تابعت زيارة وفد الهيئة العربية للمسرح إلى المغرب في إطار الإعداد للدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي التي ستعقد في يناير المقبل بالدار البيضاء. واستطلعت المجلة، في الباب نفسه، آراء عدد من الفنانين حول واقع الإنتاج المسرحي في الدولة من حيث موارده وإمكاناته الكائنة والممكنة.

في “بقعة ضوء” طرحت المجلة سؤالاً على عشرة مسرحيين عرب، من أجيال مختلفة، عن سر تمسكهم بابي الفنون رغم التحديات التي تراقق صناعته وتقديمه والتنقل به، لاسيما في البلاد العربية؛

وتضمن باب “قراءات” تعليقات نقدية حول جملة من العروض المسرحية العربية، إذ قرأ رياض موسى سكران تداخل الشعري والدرامي في المسرحية الإماراتية “مجاريع” التي كتبها إسماعيل عبد الله وأخرجها محمد العامري. وتتناول المسرحية موضوع العبودية، عبودية الذات أو عبودية التقاليد والعادات، وما يشبك معها من طبقة وعنصرية مقيتة، حيث تمكن المخرج محمد العامري من التماس مع الواقع من خلال توظيف الموروث الشعبي وتحميله بالدلالات والإيحاءات، ليكسب العرض بعداً إنسانياً يتجاوز المحلية وإن انطلق منها.

نص العرض الذي سبق أن اشتغل عليه أكثر من مخرج، عالجه العامري برؤية ذكية لم تستهدف انتقاد الرواسب المتبقية من إرث التقاليد والعادات التي تخنق الإرادة وتعوق حركة الحب، بل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك في رسالته الإنسانية؛ فالعبودية ليست مجرد عبودية شخص لآخر أو رجل لامرأة أو قبيلة لآخرى، بل يمكن أن تمتد إلى عبودية دولة كبرى لآخرى صغيرة أو فقيرة. وقد صاغ ذلك ضمن علاقة الحب في زمنين مختلفين وإن اتفقا وانعكسا في الوجهة.

وكتب عبيدو باشا عن إشكاليات الإخراج والتمثيل في المونودراما اللبنانية “فولان”، نص ديمتري ملكي وإخراج شادي الهبر، وتشهر الممثل الوحيدة على خشبة سدسا مخاطبة ذاك المرض باسمه “السرطان”، وتطلق عليه النار.

عالم من التحدي والأسئلة الوجودية تدخلها الممثلة سوسن شوريا وهي تواجه المرض المميت وتدخل بهالين الحياة بروح متحدية.

وتطرق محمد ناصر المولهبي إلى المضمون وتجلياته البصرية في العرض التونسي “على هوك”، أحدث أعمال المخرج توفيق الجبالي، وفي عمله الجديد وأصل توفيق الجبالي تفرده ليقدم العرض بأسلوب تجريبي خارج عن المألوف وصفه بأنه “مسرحي الآتي”. وكانت الآلات الموسيقية جزءاً من العرض وجوهر اللعبة الدرامية على غرار لعب الممثل والنص والسينوغرافيا، وبذلك كسر المخرج الوظيفة الكلاسيكية

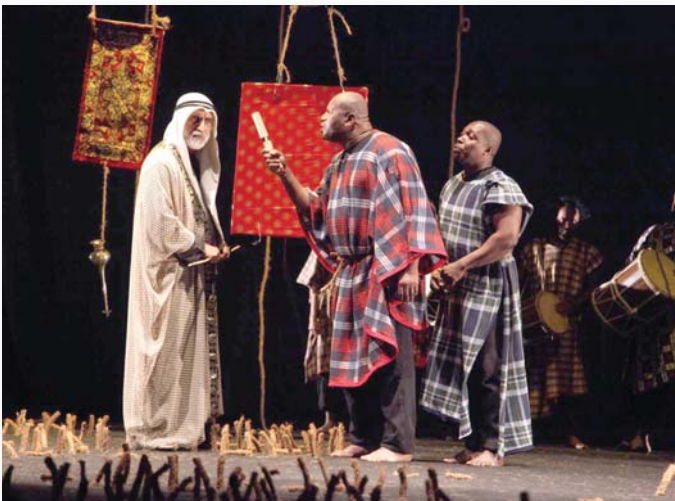


● العدد الجديد من المجلة تضمن قراءات في أعمال جديدة وحوارا، كما استضاف أسماء مسرحية عربية وناقش قضايا هامة

وتعتبر مقارنة العطار أول نسخة معدلة في مصر اختار لها اللهجة المصرية، ورؤية تجعل الحكمة سهلة، من أجل الوصول إلى الجماهير في المنزل. وهو ما كتبه فعلا ماكميلان في ملاحظات اللعبة، حيث ذكر أنه يشجع المخرجين على إعطاء جمهورهم رؤى مناسبة، ولذلك قام المخرج المصري بإجراء تعديلات جذباَ إلى جنب مع الترجمة لتقديم وصف مناسب للنص. وخصص باب “حوار” لمقابلة أجراها المصري الرائد أحمد إسماعيل عن بداياته ودراسته المسرح في فرنسا وأبرز عروضه وجهوده في ترسيخ النشاط المسرحي بالريف المصري. وفي “صروح” كتبت وصال الشيخ عن تجربة “مسرح الحرية” في فلسطين ودوره في المقاومة الثقافية. وفي “أسفار” حكى زياد مدوح عدوان عن انطباعاته حول رحلة فنية إلى بيروت سنة 2019. وقرأ في “رؤى” لفوزية ضيف الله “هل يحتاج مسرحنا رجة مفاهيمية؟”، ولعزيز محمد “أي أثر للنقد المسرحي الصحفي؟”.

وفي زوايا المجلة نقراً لعزالدين بونيت “المسرح.. أدباً”، ولهزاع البراري “المسرح: إرادة حياة”، ولفيصل القحطاني “محبة المسرح”، ولهشام زين الدين “سؤال”.

وتضمنت بقية الأبواب رسائل وتقارير ومتابعات من المغرب واليونان وفرنسا والسعودية والجزائر ومصر وفلسطين.



إضاءات على المسرح العربي (مسرحية «مجاريع»)

«ياقوتة».. ليس من السهل أبدا أن تكوني امرأة مونودراما تنتصر للنساء الساكتات وتفصح الواقع القاسي



رواية تحكي واقع النساء

وحتى إلى موتها. وتنجح أم ياقوتة في لقاء ابنتها بعد أربعة وعشرين عاما، لتكون المفاجأة، أو بالأحرى الصدمة، بينما ياقوتة تنقش بلا صوت، فقط صوت أمها الراوية أو الساردة.

ونجحت طوبال دراماتورجيا في أن تلعب بإيقاع عملها المونودرامي الذي امتد لساعة وأربعين دقيقة، سواء من خلال الحكى عبر نقرعات كثيرة مليئة بالإسقاطات الاجتماعية والجنسية والسياسية أو حتى بواسطة الإحالات إلى أسطورة الخلق وقصة يسوع.

من ذلك حكاية الحيوانات المنوية، التي تلاعبت بها ووسعت أرضيتها لتصبح مساحة لنقد العنصرية (حيوانات منوية بيضاء لا تعامل كنظيرتها السوداء) أو قضايا الهجرة، أو اختلاف طبائع الشعوب من خلال الفرق الجلي بين الحيوانات المنوية اليابانية والتونسية والعربية والفرنسية والإيطالية وحتى الإرهابية، وفي كل تفرع من هذه الحكاية تمر رؤيتها أفكارها حول الانا والآخر.

لا تتوقف الإسقاطات على الواقع التي تقحمها الساردة في تفاصيل حكاياتها عن النساء والمجتمع، من ذلك حكاية النساء العاملات في القطاع الزراعي اللواتي تنقلهن صناديق الشاحنات إلى الحقول، وفي كل مرة تنقلب إحدى الشاحنات ويذهبن ضحايا بلا ذكرى، فقط يتفاعل معهن المجتمع عبر تغيير صور الروايات على فيسبوك، أو تعليق المحرمة، المحرمة التي صارت رمزا للكداحات، حتى هي استغلها السوق وصار يبيعهن بثمن يتجاوز أجرة يوم عمل إحداهن.

الإحالات إلى الإرهاب والتشدد الديني كثيرة أيضا، علاوة على الوضع السياسي التونسي، في خطاب مباشر يذكر عناصر الساحة السياسية من الترويككا إلى الائتلاف وصولا إلى جبهة الخلاص التي تعارض الرئيس قيس سعيد اليوم وتحاول العودة بالإخوان إلى السلطة بأي ثمن ولو من خلال مساعدة الدول الأجنبية.

إنه عالم متشابك، نجحت طوبال في حياكته ببراعة، رغم أنها تقدم شخصية واحدة هي الراوية ولا تتفحص شخصيات أخرى، ولكن حتى في لحظات خفوت إيقاع العرض كانت تقحم القليل من الكوميديا المضحكة من خلال المقارقات، رغم سوادها ودورها النقدي.

ليس سهلا أن تقود جمهور المسرح الصعب على امتداد مئة دقيقة في عمل مونودرامي وتنجح في تخلي الملل

ومن هناك تدخل بنا طوبال عبر شخصية الساردة أم ياقوتة في حكايات متشعبة من عالم النساء المخفي أو المسكوت عنه، تحكي عن نفسها الفتاة التي حاول أخوها الاعتداء عليها جنسيا، فعاقبتها أمها، ثم ليلة اغتصبها رجل لا تعرف من هو، وصولا إلى زوجها الذي لا ينفك يشتمها، ويهينها ويضربها ويذكرها في كل مرة بأنها أنجبت في “الحرام” فقاتها، وأنها بلا شرف، يسحب رانبتها ويعاملها بكل سوء متخيل، بينما يمرح مع عشيقته.

رغم هذه العلاقة المهينة نجد أم ياقوتة (الساردة) تراوح في علاقتها مع الرجل بين الكراهية والحد واللامبالاة والمحبة أو محاولة البحث عن ذاتها في حب الرجل، نحن إذن لسنا بصدد محاكمة نسوية “معهودة” للرجل، بل أمام خطاب متوازن يحاكم الفعل لا الجنس.

حاولت أم ياقوتة استمالة زوجها، حاولت العثور على أنوثتها وذاتها في محاولة حبه، حاولت أن تتجاوز كل إهانة وذل ولكن بلا فائدة، إنها مثال المرأة العربية في النهاية والتونسية بشكل خاص، المرأة التي يقع على عاتقها كل شيء، وكل مسؤولية، حتى عن حماقات الرجال، المرأة المكلفة بالصبر والسكوت والطبخ والإعتناء بالرجل والبيت والأطفال، المرأة المطالبة بالتضحية والعمل خارج المنزل وداخله، في النهايات، وفي الليل تعمل وعاء لإفراغ شهوات الرجل.

واقع مأساوي للمرأة تعريه أم ياقوتة بخفة، وهي تسرد حكاياتها، وحكايات أخريات، مثل الوظيفة التي يتحرش بها مديرها والشاوش (خادم المكتب) والرجل الضخم في المترو، وحتى زوجها فهي مطالبة بأن تلبى غرائزه تحت مسمى الواجب دون شكوى، بل في سكوت.

السكوت هذا ما يطلب من المرأة.

ضمن فعاليات الدورة السادسة والخمسين من مهرجان الحمامات الدولي، قدمت المسرحية التونسية ليلن طوبال عملها المونودرامي الأخير “ياقوتة” الذي تجولت من خلاله في واقع النساء العربيات والتونسيات، وفي قضايا نسوية عديدة تشابكت مع الواقع السياسي والاجتماعي والديني.

● أهدت المسرحية التونسية ليلن طوبال عرضها المونودرامي “ياقوتة” إلى ذكرى والدها وإلى كل من روجي المناضلين النسويتين التونسيتين سواء في الساحة الحقوقية لينا بن مهني أو في مجال المسرح والثقافة زينب فرحات، لتكون الشخصية الأخيرة روح الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عقة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي.

وقبل أن ندخل عوالم المسرحية التي تطرح العديد من الأفكار النسوية، فإن وضع ذكرى الأب في الإهداء في خلفية الشاشة دلالة عميقة على أن ما سيقدم من أفكار لا يعادي الرجل باعتباطية، كما تفعل بعض النسويات، وهو ما سيتأكد من خلال الخطاب المتشعب الذي تفتخره طوبال.

حاولت أم ياقوتة استمالة زوجها، حاولت العثور على أنوثتها وذاتها في محاولة حبه، حاولت أن تتجاوز كل إهانة وذل ولكن بلا فائدة، إنها مثال المرأة العربية في النهاية والتونسية بشكل خاص، المرأة التي يقع على عاتقها كل شيء، وكل مسؤولية، حتى عن حماقات الرجال، المرأة المكلفة بالصبر والسكوت والطبخ والإعتناء بالرجل والبيت والأطفال، المرأة المطالبة بالتضحية والعمل خارج المنزل وداخله، في النهايات، وفي الليل تعمل وعاء لإفراغ شهوات الرجل.

● المونودراما نجحت في أن تقود جمهور المسرح الصعب على امتداد مئة دقيقة وتتخطى الملل عبر تفريعات ذكية

هي امرأة، نكتشف أنها أم، أم بالصدفة، ضحية اغتصاب فشلت في إسقاط جنينها، أم لفأة اسمها “ياقوتة” أو هكذا أرادت تسميتها حين كتبت اسمها على ورقة بدمها والصفقتها في ملابسها وتركتها أمام المسجد، ليتبناها أحدهم وتسافر العائلة تاركة الأم المكلومة.



أهدت المسرحية التونسية ليلن طوبال عرضها المونودرامي “ياقوتة” إلى ذكرى والدها وإلى كل من روجي المناضلين النسويتين التونسيتين سواء في الساحة الحقوقية لينا بن مهني أو في مجال المسرح والثقافة زينب فرحات، لتكون الشخصية الأخيرة روح الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عقة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي.

● أهدت المسرحية التونسية ليلن طوبال عرضها المونودرامي “ياقوتة” إلى ذكرى والدها وإلى كل من روجي المناضلين النسويتين التونسيتين سواء في الساحة الحقوقية لينا بن مهني أو في مجال المسرح والثقافة زينب فرحات، لتكون الشخصية الأخيرة روح الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عقة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي.

● أهدت المسرحية التونسية ليلن طوبال عرضها المونودرامي “ياقوتة” إلى ذكرى والدها وإلى كل من روجي المناضلين النسويتين التونسيتين سواء في الساحة الحقوقية لينا بن مهني أو في مجال المسرح والثقافة زينب فرحات، لتكون الشخصية الأخيرة روح الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عقة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي.

● أهدت المسرحية التونسية ليلن طوبال عرضها المونودرامي “ياقوتة” إلى ذكرى والدها وإلى كل من روجي المناضلين النسويتين التونسيتين سواء في الساحة الحقوقية لينا بن مهني أو في مجال المسرح والثقافة زينب فرحات، لتكون الشخصية الأخيرة روح الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عقة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي.

● أهدت المسرحية التونسية ليلن طوبال عرضها المونودرامي “ياقوتة” إلى ذكرى والدها وإلى كل من روجي المناضلين النسويتين التونسيتين سواء في الساحة الحقوقية لينا بن مهني أو في مجال المسرح والثقافة زينب فرحات، لتكون الشخصية الأخيرة روح الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عقة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي.

● أهدت المسرحية التونسية ليلن طوبال عرضها المونودرامي “ياقوتة” إلى ذكرى والدها وإلى كل من روجي المناضلين النسويتين التونسيتين سواء في الساحة الحقوقية لينا بن مهني أو في مجال المسرح والثقافة زينب فرحات، لتكون الشخصية الأخيرة روح الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عقة التي اغتالها الاحتلال الإسرائيلي.

مسلسل «وش وضهر» يضيف معاني نبيلة على المهمشين في مصر

البحث في قاع المجتمع يقدم أفكارا وقصصا وحكايات تجذب الجمهور إليها



المجتمع مليء بالقصص الدرامية

ببتبديد محتويات مسكن الزوجية، وهو لا يعلم أن استدعاءه تم بموجب هذه التهمة. على طريقة "بكان المريب يقول خذوني" اعترف بأنه طبيب مزيف أمام ضابط الشرطة الذي حصل على قضية أخرى مختلفة عن تلك التي كان يحقق فيها، وتطورت الأحداث وتضاعفت إلى أن جاءت لحظة المكاشفة بين جمال وضحي، وعندما عاجلته بعتابه على الكذب أكد لها أنها يعرف حقيقتها، وفقا للممثل المصري "لا تعابريني وأعاريك الهم طابيلني وطابيك" وهو مثل شعبي يلخص المقولة الشهيرة "كلنا في الهم شرق" أو كلنا كذابون ولا مجال للمحاسبة.

خطت ربهام عبدالغفور في هذا العمل خطوة كبيرة إلى الإمام نحو البطولة التي تخلفت عنها السنوات الماضية، وأكدت قدرتها على أداء أدوار متنوعة، وعلى الرغم من الهدوء والبساطة والطفولية الظاهرة على وجهها أجادت دور الراقصة، وولفت قدرتها على تقمص دور الفتاة الفقيرة التي تكافح لأجل توفير حياة جيدة لأسرتها.

تظل قضية المهمشين من الملاذات الرئيسية لدى الكثير من الفنانين لأنها قضية مثيرة تكشف مدى القدرة على التلون بسهولة، ووجدت فيها ربهام فرصة لتثبت أنها ليست البنت الهادئة دوما التي حصرها بعض المخرجين في هذا الدور، بل يمكنها أن تتحول أيضا إلى شرسة على الشاشة، بما يفتح أمامها الباب لتقديم أدوار أخرى.

تفاصيله، كأنه يقذف بعيدا عن نفسه عقدة يعاني منها. تجتمعت مشاكل المهمشين في مشاهد عدة لم يكن جمال وضحي بطليها فقط، فهذه دخلت في علاقة عاطفية مع عبده وردة قادتها إلى أن حملت منه، وعندما رفض الزواج منها قامت بإجهاض نفسها عند طبيبة مشبوهة وكادت تفارق الحياة، ثم تم إنقاذها وعاد إليها وردة وتزوجها، فهو نفسه كان يعاني بدوره من عقدة خفية لأن والدته "تعمات"، وقامت بدورها الفنانة ميمي جمال، كانت تعمل راقصة شعبية في ريعان شبابها.

نسيج واحد

دخل مسلسل "وش وضهر" في دروب عديدة تتعلق بالذنين المزيّف الذي جسده "أوبراء" وقام بدوره الفنان محسن منصور، والمحامي الأفاق وقام بدوره الفنان محمد ممدوح وصديقه الزور وقام بدوره شريف دسوقي، غير أن العمل احتفظ بالخيطين الرئيسيين وهما جمال وضحي، ووصل إلى ذروته في مشهد متشابك داخل المحكمة حوى الكثير من تناقضات المجتمع والأعيب المحاميين.

حانت لحظة الحقيقة بعد بث فيديو لأحد رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذي شفي على يد الدكتور جلال المزيّف ففرغت عليه زوجته الأولى، والتي ذهبت إليه لتلتزم منه لأنه تركها فترة طويلة ولم يسأل عنها، واتهمته في قسم الشرطة

بستوجب سهرهما في خدمة المرضى. وفي الوقت الذي أصر فيه بعض سكان الحارة على الذهاب إلى مقر العمل للتأكد من ذلك، كانت ضحي استبقتهم بالاتصال بعبد وردة ليسبقهم إلى المستشفى الذي ادعتا العمل به، فارتدى ثوب طبيب واستقبل الوفد الشعبي القادم مع ضحي وأنهى الموقف بسلام.

عند هذا المشهد الذي أنقذ الفتاتين بدا فصل جديد من التعاطف، حيث كانت تذهبان للرقص في الأفراح وتعودان باريحية وتصطحبهما دعوات سكان الحارة الشعبية لكدهما وتعبهما في العمل ليلا، بدلا من اللعنات والغمزات السابقة، ما أسهم في تجاوز واحدة من العقبات التي واجهتهما عند العودة في وقت متأخر.

تجمع الصدف الدكتور المزيّف جلال فرحات بضحي التي تعمل معه ممرضة في عيادته التي اكتسبت شهرة كبيرة، لنجاحه في شفاء الكثير من المرضى وحسن معاملته لهم والتعاطف معهم ومؤازرتهم في أزماتهم، فزادت شعبيته التي تحولت إلى قوة معنوية وفرت له ثقة جديدة في دعم تقمصه دور الدكتور. في هذه الأجواء نشأت قصة حب بين الطبيب والمرضة، وحاول كل طرف أن يخفي ماضيه عن الآخر بالمزيد من الإفراط في الغزل، وتكثرت العلاقة بالزواج دون أن يعبا أدهما بالبحث في الماضي، والذي كلما همت ضحي بالكلام عنه مع جلال أبعدها بأنه لا تهمه

وتأليف أحمد بدوي، ومشاركة شادي عبدالله في السيناريو والحوار، ليعزز القناعات بأن الاهتمام بقاع المجتمع المصري وتشريح بعض النماذج التي تعيش فيه من الخصال التي تضمن رواجاً للأعمال الفنية، ولتنقي الشركة المنتجة الاتهامات التي بدأت تتردد همسا في بعض الأروقة بأنها تعمدت تفسير وتبرير التصرفات التي قام بها أبطال العمل الذي ضم مجموعة من التجارب التي بدت مضطرة إلى القيام بتصرفات سلبية.

بدأت القصة من عند جمال عرفات الذي قام بدوره الفنان الأردني إياد نصار، وهو موظف في إحدى شركات الأدوية اختلس مبلغا من المال وترك عمله وهرب من تسلط زوجته، وانتقل من القاهرة إلى مدينة ططا في شمال القاهرة، واعتقد أنه ذاب وسط زحامها وفّر من الأشباح التي كانت تطارده ونغصت عليه حياته.

منحته خبرته في معرفة أسماء الأدوية واستخداماتها العلاجية في إنقاذ أحد المرضى في الطريق، ثم شاع عنه في المدينة أنه طبيب ماهر، فاستسلم لهذه الصفة واستهوته فكرة الطبيب ووجهته للهروب من ماضيه، وانتحل اسم الدكتور جلال وقام به الفنان مسمود قابيل، وجعل اسمه المتداول بين الناس جلال فرحات بدلا من جمال فرحات.

بالتوازي مع قصة جمال أو جلال كانت تدور قصة أخرى أشد إثارة بطلتها فتاتان تعملان راقصتان في الأفراح، الأولى ضحي وقامت بها الفنانة ربهام عبدالغفور، والأخرى هبة وجسدتها الفنانة ثراء جميل، ومعهما متعهد حفلات يتسم بخفة الظل اسمه عبده وردة وقام بدوره الفنان إسلام إبراهيم. ينحدر عبده وضحي وهبة من بيئة فقيرة، تضطربهم الظروف إلى العمل في مجال الرقص ليلا لتوفير مصدر دخل مضمون ومغول، وهو ما جرى اختياره بعناية كي تبدو الإثارة مكتملة. فتاتان في مقبل العمر تسهران إلى وقت متأخر من الليل في منطقة شعبية من الطبيعي أن تلتفت إليهما الأنظار الحائرة ونسأل عن أسباب تاخرهما.

وكي يبرر المؤلف أحمد بدوي أسباب السهر لأهالي الحارة الشعبية الذين بداو يتهايمسون وتجمعوا ذات ليلة لمعرفة سر الفتاتين، لجا إلى حيلة عملها في مستشفى، ما

تذكر التقارير الباحثة في حياة المهمشين كيف يسهل خداعهم رغم أن حياتهم مليئة بالأحداث غير المألوفة، ومن حياتهم يصنع منتج الدراما أعمالا تلفزيونية، مثل "وش وضهر" الذي عرض مؤخرا وتدور أحداثه حول النصب والتحيل، وراهن على ممثلين ناجحين أخرجهم العمل من الأدوار المتكررة قدموا موهبة وشخصيات مختلفة.

إياد نصار وربهام عبدالغفور وثرأء جليل وإسلام إبراهيم، وعرضته المنصة في عشر حلقات أخيرا بمعدل حلقتين كل أسبوع. انتهت حلقات المسلسل ولم تنته الضجة التي أثارها، حيث بدت المنصة السعودية "شاهد" ومعها محطة "أم. بي. سي" كأنهما متخصصتان في تسليط الضوء على مشاكل المناطق الشعبية بمصر، التي يطلق على سكانها أحيانا "المهمشون في الأرض" أو المقيمون في قاع المجتمع، وهي صفة تشير إلى تدني المستوى المادي والاجتماعي.

أصبح التركيز على هؤلاء من السمات الرئيسية التي يتميز بها إنتاج "شاهد" و"أم.بي.سي" في الأونة الأخيرة، والدليل أعمال رمضان التي جرى إنتاجها في الأعوام الأخيرة للنجمين عمرو سعد ومحمد رمضان، واهتمت بقاطيني المناطق الشعبية والحواري المصرية وقدمت صورة فجأة للمعاناة التي يعيشونها، وإن جرى تجميلها بقدر المدعنة المصحوبة بالإثارة والعنف ومقاومة الفساد وتجارة المخدرات والجنس، وتجميل الكثير من المظاهر السلبية التي تعج بها هذه الشريحة.

أمراض مجتمعية

أثار تكرار هذه التهمة انتباه البعض من المصريين، وجعلهم يخشون أن يكون التركيز على أمراض المجتمع هدفا في حد ذاته، فقد اختفت تقريبا الأعمال التي تظهر وجهها حضاريا في مصر وتتجاوز التوليفة القائمة على المهمشين وصفاتهم ومعاناتهم.

جاء مسلسل "وش وضهر" للمخرجة مريم عزت أبو عوف

مسلسل «وش وضهر» عزز القناعات بأن الاهتمام بقاع المجتمع المصري من الخصال التي تضمن رواجاً للأعمال الفنية



«هيا الروح» يهتم بذوي الاحتياجات الخاصة وحضورهم في المجتمع

الذي حقق شعبية كبيرة بين فئة الشباب المؤثرين حاليا، وفي العمل أيضا عبدالله التركماني، ونور، وفي الشراواي، وناصر عباس، وعبدالله الطراوة، وكفاح الرجب، وغرور، وإيمان جمال، بالإضافة إلى ضيف الشرف الفنان عبدالعزيز اللويس.

المسلسل يمتاز في طرحه لقضية ذوي الاحتياجات الخاصة، بتفكيكه للعقد الاجتماعية المتوارثة جيلا تلو الآخر، بإيقاع سريع

ويذكر أن الدراما الخليجية اهتمت هذا العام بالتوثيق لفترات تاريخية مهمة، حيث وثقت المسلسلات فترة الحرب العالمية الثانية وحرب الخليج وتحريض الكويت من الغزو العراقي، كما وثقت بعض الأعمال فترات الأربعينات والستينات، في حين جاءت بعض المسلسلات جريئة تكسر الصورة النمطية للدراما الخليجية التي تعمل وفق ضوابط وحدود دقيقة ومشددة، فأثارت غضب الجمهور الخليجي والعربي، في حين يعد "هيا الروح" المسلسل الوحيد الذي يتطرق إلى حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقدم موضوعا مختلفا وطرحا دراميا جديا.

الذي جسده الفنان بدر الشعبي، برفض العائلة والمجتمع، رغم قرارهما تحدي الجميع.

يمتاز المسلسل في طرحه لهذه القضية، بتفكيكه للعقد الاجتماعية المتوارثة جيلا تلو الآخر، بإيقاع سريع، وينظره سوسيونقافية مصغرة للمجتمع الكويتي، ومنه المجتمع الخليجي والعربي الذي لم يتصالح بعد مع فكرة عيش المرأة ذات الاحتياجات الخاصة مع رجل سليم جسديا، رغم أن المجتمع نفسه يقبل أن يحدث العكس وأن يرتبط رجل من ذوي الهمم بامرأة سليمة جسديا فتعينه على كل متطلبات حياته.

ونجح المسلسل في توجيه رسالة للمجتمع وخاصة جيل الشباب، مفادها أن ذوي الاحتياجات الخاصة من حقهم عيش حياة طبيعية، يختارونها بحرية، كما من حقهم الاندماج داخل المجتمع المطالب بمنهج الحق في اكتشاف قدراتهم وإثراءهم ودورهم في النسيج الاجتماعي وتفهم احتياجاتهم من أجل مجتمع متماسك سليم.

ويجمع المسلسل الذي يحمل رسالة تغيير لفكر بائه، ممثلين من جيل الشباب في الدراما الخليجية، كما يتضمن العمل أبطالا من الكويت والمملكة العربية السعودية، مثل إبراهيم الحربي، والفنان الشاب بدر الشعبي،

من ذوي الاحتياجات الخاصة، فرغم تصالحها مع وضعها الجسدي وإدراكها مكان القوة والضعف فيه، وتاقلمها مع طبيعة حياتها المفروضة عليها منذ الولادة، إلا أن المجتمع لا يشجعها ويسمح لها بعيش حياة طبيعية، لاسيما إن بلغت أحلامها الحب والارتباط العاطفي والزوجي، حيث تصطدم قصة حبها لابن عمها الشاب "فهد"،



وتضيف "أرى من وجهة نظري ومن خلال رسالة العمل ومحتواه أن ذوي الهمم هم الذين يسقطون تهتم بعالم المجالات، ويساهمون في بناء الوطن، ويعملون بكل تقان وإخلاص وجهد وإرادة من أجل تحقيق طموحاتهم المستقبلية في تحسين حياتهم وخدمة المجتمع".

وأضافت الصباح أن المسلسل "نو إيقاع إنساني اجتماعي، يتناول قصة فتاة يتيمة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي بطلة بلعبة الرماية، ورغم أن شقيقها يتولى رعايتها ودعمها والشد من أزرها، لكن في الوقت ذاته تتعرض للكثير من الظلم الذي تعاشيه وتقاسيه في مختلف النواحي، من خلال النظرة المجتمعية لها، لأنها معاقة، لكن إرادة الله فوق كل اعتبار، إلى جانب العزيمة القوية لتلك الفتاة التي تتحدى كل الظروف والتغيرات".

والسلسل من إخراج حمد البدري، وهو مخرج كويتي يعتبر من أبرز مخرجي الدراما المحلية والخليجية، وهو صاحب بصمة فنية حقيقية، تنوعت أعماله وناقشت الكثير من القضايا الاجتماعية. كما يعد أول مخرج كويتي يعمل بالدراما السعودية، حيث قام بإخراج "الساكنات في قلوبنا" الذي عرض على قناة "أم.بي.سي"، بالإضافة إلى العديد من التجارب الدرامية ومنها "خذيت عمري وعطيت"، و"روز باريس"، و"غريب بين أهله"، و"حضان الشوك"، و"صاحبة الامتياز" وغيرها.

الكويت - لم تكن الدراما الخليجية والكويتية خاصة تهتم خلال السنوات الماضية بطرح مسلسلات تهتم بعالم ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعله مع المجتمع وأوجه حضورهم وسطه. لكنها في العام الحالي خصصت مسلسلا لهذه الفئة من المجتمع، لا يحضر أفرادها بادوار ثانوية وإنما يهتم بهم كموضوع رئيسي.

"هيا الروح"، مسلسل كويتي يحكي بذوي الاحتياجات الخاصة الذين يمثلون شريحة منسية دراميا في حركة الإنتاج الخليجي، ويتوقف عندها بالكثير من الرصد الفني لواقعهم الاجتماعي والثقافي وحتى الاقتصادي.

عرض المسلسل لأول مرة في السباق الرمضاني الماضي، وهو متاح للمشاهدة على منصة "شاهد" السعودية.

والسلسل هو التجربة الأولى للمكاتب الكويتية الشريحة مريم ناصر الصباح، التي أظهرت إلماما بالموضوع وقدره على تطوير القضية ومسار الشخصيات، وكذلك المزج بين الخط الاجتماعي والرومانسي للعلاقات داخل المسلسل.

وتقول الكاتبة إنها تهدف من وراء المسلسل إلى التشجيع على "دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، لاسيما أن الثقافة المنتشرة والسائدة في المجتمع الخليجي والعربي عامة تنقسم برفض اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع، حتى أنه يطلق عليهم مسمى المعاقين".

وسائل إعلام مصرية: لا معلومات إذن لننشر الشائعات

وزير التعليم يكذب الإعلام 4 مرات في أسبوع بسبب نتيجة الثانوية العامة

واكد مصدر قيادي بوزارة التربية والتعليم في مصر لـ"العرب" أن هناك معلومات رسمية لا يصح نشرها إلا في توقيتات محددة حتى لا تتسبب في إثارة غضب الناس، لكن المعضلة في عدم تفهم وسائل الإعلام لطبيعة العمل داخل الجهاز الحكومي وقت الأحداث المهمة التي تشغل الشارع، حيث توجد حسابات دقيقة يتم العمل بها، وقد تتسبب المصارحة في حدوث مشكلات كبيرة ذات معان سياسية.

وذكر أن الكثير من وسائل الإعلام صارت عقبة أمام الحكومة لإنجاز بعض الملفات الخدمية بما يرضي الجمهور، مدللًا على ذلك بأن نتيجة البكالوريا محاطة بالسرية لأنها تتضمن نسبة رسوب بحاجة إلى خفضها، وإذا تم الإعلان عن ذلك صراحة قد تحدث صدمة، ما يجعل التعتيم الحكومي أحيانًا مطلوبًا لتجنب غضب الشارع.

الجهات الحكومية تتحمل الجزء الأكبر من فوضى المعلومات المغلوطة التي أصبحت تضرب العديد من وسائل الإعلام

ويعتقد متابعو الأخبار غير الدقيقة في الإعلام المصري أنها ترتبط بملفات بعيدة عن السياسة والاقتصاد، لأن هذين الملفين لا تجرؤ أي صحيفة أو موقع إلكتروني أو برنامج تلفزيوني على التعامل معهما بعشوائية خشية التعرض للمساءلة، ما يعكس استسهالًا في نشر معلومات خاطئة حول قضايا لا علاقة لها بالسياسة أو الاقتصاد. وشدد جلال نصار الخبير الإعلامي على أن ما يحدث من تكرار لنشر الشائعات حول بعض القضايا الجماهيرية يعكس تراجعًا في مستوى المصادقية الإعلامية بشكل غير مسبوق، لأن دور الإعلام أكبر من مجارة منصات التواصل على أي معلومة، والمفترض أن يستغل الحدث الشعبي ليستعيد الإعلام دوره ويقدم نفسه كصدي للحقيقة. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن هناك أزمة لدى بعض الجهات الحكومية بتعاملها مع كل معلومة على أنها تحمل قدرًا من الخطورة، وهو ما يفسر حالة الارتباك وغياب الحنكة وعدم الاعتراف بقيمة المعلومات الرسمية وقت الأحداث الجماهيرية، ولا يبرر ذلك لبعض المنابر نشر أخبار مغلوطة بشكل يجعلها محاطة بالتكذيب طوال الوقت.

تيك توك وكالة أنباء الجيل زد

لقراءة مقال كامل لمعرفة شيء معين أو تجميع معلومات عنه، أما بالنسبة إلى تيك توك فإنه يجذب انتباهك بسرعة، حيث أن مقاطع فيديو الوصفات على النظام الأساسي هي في صميم الموضوع. وفي وقت سابق كشف النائب الأول لرئيس شركة غوغل براهياكار راجافان أن الشباب يهتمون بشكل عام بأشكال أكثر ثراء بصريًا لاكتشاف المعلومات، حيث يفضل الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا الذهاب إلى تيك توك.



تيك توك يوجه ضربة لمحرك غوغل

وأغرب واقعة حدثت الأيام الماضية عندما نشرت صحيفة يومية رسمية نسب النجاح في بعض المواد الدراسية، ووصفت ذلك بأنه انفراد خاص بها، ثم كانت المفاجأة التي أعلنت عنها وزارة التعليم أن هذه المواد تحديدًا لم يتم تصحيحها أصلاً حتى يعرف أحد نسبة النجاح والرسوب فيها، ومَرَّ الموقف ولم تعتذر الصحيفة أو تبرر تصرفها. وما يلفت الانتباه أن بعض الصحف القومية التي يفترض فيها المصداقية والمهنية وتحري الدقة ونشر الحقيقة بطريقة رصينة سقطت في مجازاة الشائعات المرتبطة بنتيجة البكالوريا، وتسابقت مع المنابر الخاصة والمستقلة الحديثة في كسب أكبر عدد ممكن من المتابعين والشغوفين بمعرفة كل جديد عن هذا الحدث الشعبي. وقال صحافي متخصص في ملف التعليم بأحد المواقع الإخبارية، رفض الكشف عن هويته، إن مسؤولي التحرير في الموقع أبلغوه بضرورة الحصول على أي معلومة عن شهادة البكالوريا يوميًا ولا تعرض لعقوبة مالية، حيث تتسابق وسائل الإعلام في استغلال الحدث لاستقطاب أكبر عدد من الجمهور المشتوق لمعرفة النتيجة. وأضاف لـ"العرب" أنه اضطر إلى التعاون مع بعض زملائه في مواقع وصحف أخرى لنشر معلومات غير موثقة بشكل يومي، المهم أن تنشرها أكثر من وسيلة إعلامية، فإذا تعرض للتكذيب لا يكون وحده الذي تجرأ على النشر من دون ثقة في مصدر المعلومة، وباتت هذه النوعية من المنابر تساند بعضها البعض عند التكذيب. وعكس حديث الصحافي أن درجة المهنية أصبحت في بعض وسائل الإعلام آخر ما يبحث عنه المسؤولون، وأصبح جذب الجمهور بكثافة هدفًا في حد ذاته لتعويض عزوف المتابعين عقب تضيق الخناق على الإعلام بخصوص عدم نشر الأخبار المثيرة والشاذة في الفترة الماضية، ووقف خدمة البث المباشر في جميع المواقع الإلكترونية بعد حالة من الفوضى والانفلات تعاملت بها وسائل الإعلام مع هذه التقنية. ويرى خبراء إعلام أن الجهات الحكومية تتحمل الجزء الأكبر من فوضى المعلومات المغلوطة التي أصبحت تضرب العديد من وسائل الإعلام، وهذا لا يعني أن تتجرأ الصحف والمواقع على نشر أخبار كاذبة ولا تحقق، والتركيز على محرركات البحث على شبكة الإنترنت واستغلال الأحداث الهامة لخداع الجمهور بمعلومات مزيفة.

ولا يستخدم تيك توك فقط كمصدر إخباري، إذ وجدت الدراسة أن الشباب والمراهقين يقومون باستخدام تيك توك عند البحث عن أفكار لوصفات الطعام وتوصيات السفر، وأماكن لتناول طعام الغداء، بالإضافة إلى مواقع مخصصة للأزياء والثقافة، وذلك في ضربة كبرى لاستخدام محرك البحث غوغل. ويستند عدد من الشباب الذين يفضلون استخدام تيك توك على غوغل إلى أنه عند استخدامهم للأخير يضطرون

القاهرة - أظهر تخطيط الإعلام المصري في اليومين الماضيين في نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة حول نتيجة امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) مدى تساهل بعض الصحافيين والمنابر التي يعملون بها في نشر الشائعات لتعويض ندرة المعلومات المقدمة إليها من المؤسسات الحكومية في العديد من القضايا الحيوية. وشن طارق شوقي وزير التربية والتعليم هجوماً أخيراً على وسائل الإعلام التي تعمدت نشر معلومات وصفها بـ"المكثوبة" حول تدني نسب نجاح الطلاب في شهادة مصرية مثل البكالوريا المنتظر الإعلان عن نتائجها قريباً، ما أثار ارتباكاً بين الجمهور المهتم بها.

وأصبحت نتيجة الثانوية العامة بالنسبة إلى المصريين محل اهتمام في ظل تعامل الأسر معها على أنها المحطة التي تحدد مصير أبنائهم، فقد ضمن من خلالها الطالب مستقبلًا آمنًا أو يدفع به إلى الهاوية عند الحصول على درجات ضعيفة.

وعمدت بعض وسائل الإعلام إلى استباق المعلومات الرسمية ونشر نسب نجاح غير نهائية، على الرغم من مطالبة وزير التعليم بعدم التسرع في تقديم معلومات إلا عبر الجهات المسؤولة، لكن عددًا كبيرًا من الصحف والمواقع الإلكترونية والبرامج التلفزيونية تسابق في إظهار التفرد بالحقيقة، فقررت وزارة التعليم تكذيب الجميع. واضطر وزير التعليم طارق شوقي إلى نفي الشائعات التي نشرت وأعلن أن هذه الوسائل صدقتها أمام الجمهور، ولم تستغل هذا الحدث المهم لاستعادة جزء من مهنتها المفقودة وتقدم نفسها بصورة صحيحة.

وكانت منصات التواصل الاجتماعي صاحبة النصيب الأكبر في نشر الشائعات حول العديد من القضايا والملفات والموضوعات التي يتعامل معها الجمهور كاولوية قصوى، وتحولت وسائل الإعلام التقليدية إلى منابر مهمتها نفي الشائعات التي تتداولها منصات متعددة والمطالبة بحاسبة المتورطين في إطلاقها.

ورصدت "العرب" حالة غضب واضحة بين أولياء الأمور جراء ما سببته بعض وسائل الإعلام من ارتباك وبلبله بعد تضارب المعلومات، وهناك من طالب بمقاطعة ما تنشره الصحف والمواقع حول شهادة البكالوريا، طالما أن النشر يتم على لسان مصادر مجهولة وفي كل مرة تسارع جهة رسمية ما إلى تكذيبها.

لندن - أظهرت دراسة بريطانية أن تطبيق تيك توك يعد المصدر الإخباري الأسرع نموًا. وتوصلت الدراسة التي أجراها مكتب الاتصالات البريطاني المعروف بـ"أوفكوم" - إلى أن مصدر الجيل زد الرئيسي للأخبار على تيك توك هم الأشخاص الأكثر متابعة على المنصة بنسبة تصل إلى 44 في المئة، يليهم الأصدقاء والعائلة (32 في المئة)، ثم المؤسسات الإخبارية (24 في المئة).

وأظهرت الدراسة أنه من غير المرجح أن يلتقط المراهقون اليوم صحيفة أو يتابعوا أخبار التلفزيون، ويفضلون بدلاً من ذلك مواكبة آخر المستجدات من خلال منصة تيك توك.

كما أفادت صحيفة الغارديان بأن تيك توك يستخدم من قبل 7 في المئة من الشباب لمتابعة الأخبار، حيث سجل ارتفاعًا من 1 في المئة في عام 2020، إذ أن النمو مدفوع بشكل أساسي من قبل المستخدمين الشباب، حيث تتراوح أعمار نصف متابعي الأخبار بين 16 و24 عامًا.

ويمتلك تيك توك أكثر من 1.1 مليار مستخدم نشط شهريًا، ومن المتوقع أن يصلوا إلى 1.8 مليار مستخدم بحلول نهاية هذا العام، وفقًا لموقع "بيزنس.أف.إبس".

الدعاء على «اليهود الغاصبين» في المسجد الحرام.. رسالة سياسية أم خروج عن النص

تويتر يشهد تنافسا إخوانيا - إسرائيليا على الرأي العام السعودي



أكثر من خطبة

وسخر حساب:

@Aziz_Faleh_Q8 قبل الخميس كان الإعلام الصهيوني وبمساندة الرموز الفلسطينية يحاولون تصوير أن الأمير #محمدبن— سلمان هو حليف وصديق لإسرائيل ولكن بعد 24 ساعة بعد خطبة بن حميد أصبحوا أضحوكة للقاصي والداني.

وسبق أن حذر الإعلامي السعودي عضوان الأحمري من "منظرين مختبئين باقنعة مختلفة، ومسميات متعددة. يستغلون الفرص لتجربة بث السم ثم يتوارون عن الأنظار." واعتبر سعوديون أن الحملة تندرج في إطار التحريض ضد السعودية. وغرد حساب كولومبوس:

@Columbuos صفحهم وأقلامهم وإذا اتهمهم وقنوتهم مازالت تشيطن السعودية بالتحريض والإساءة في أوروبا والولايات المتحدة بحجة (الحرية الإعلامية) دون توقف، وما إن مارس الشيخ بن حميد حريته الإعلامية بالخطابة حتى هز الإعلام الصهيوني واليساري المتطرف.

وقال حساب آخر في نفس السياق:

@algbadel المسلمون يدعون عليهم من 80 عاما ومن داخل القدس بعد وتوهم يزعلون السالفة ماهي خطيب ودعاوي ولا علاقة لها بالدين والتمر... السالفة يا تطيعون معنا يا بنزعل!

في المقابل رفض مغردون عرب الدعاء عن اليهود. وعبر المحلل السياسي الكويتي جاسم الجريد عن صدمته قائلا:

@JasemAljuraid أعيش حالة صدمة كبيرة حول ما حدث في "دعاء" خطبة الجمعة في المسجد الحرام اليوم! معقولة "لغن اليهود" يعود على المنابر؟ ثم ما شأنه بالإحساء؟ هل هو خروج عن النص من الأخ الإمام وسيلاتي جزاءه لهذا الدعاء المنيب؟ أم هناك أمر لا نعلمه؟

وتهكم مغرد:

@fnhOpJuBoXQdLjU 1400 عام.. ونحن نفسر ماذا قالوا... ولماذا قالوا لماذا كانوا يقصدون... 1400 عام من الصلوات والدعاء على النصارى واليهود... لتشتيت شملهم ولم يتبق لنا شمل... لتدمير أوطانهم... ولم يتبق لنا أوطان... لسبي نسايتهم... ولم تنسب إلا نساء المسلمين.

واعتبر معلق:

@khaled_fr الدعاء على اليهود أو على غيرهم من الأمم في الخطب الإسلامية ومن فوق منابر الجمعة سقطت وانحدر لا تكفي فيه الإدانة الخلقة، إذ يجب أن تتضافر إليها الإدانة القضائية: فالأمر يتعلق هنا بإثارة الفتن وضرب الشعوب بعضها ببعض: وهذا ما تطالبني على إنكاره الشرائع الإلهية والإنسانية.

مثلت 15 ثانية خصصت للدعاء على "اليهود الغاصبين" في خطبة الجمعة الأخيرة بالمسجد الحرام موضوع جدل واسع على موقع تويتر في السعودية دأخلت فيه أطراف خارجية.

الرياض - أثيرت 15 ثانية خصصت للدعاء على "اليهود الغاصبين" في خطبة الجمعة الأخيرة في المسجد الحرام جدلاً واسعاً. وقال إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد في دعاء وهمية محسوبة عليهم الركوب على الحدث. وسخر مغردون من محاولة حسابات إخوانية استمالة الرأي العام السعودي فيما تكيل الاتهامات ليلًا نهارًا لقياداتهم.

وترعمت حملة الدفاع عن حميد رموز دينية محسوبة على جماعة الإخوان تعاضدها الجيوش الإلكترونية لتتلف بعدها وسائل الإعلام التي تدور في فلكها تغريداتها وتنشرها مقالات متسائلة "هل سيعزل الشيخ؟".

ويعتبر معلقون أن الإخوان ومن خرج من عباءتهم الذين لطالما "سيطروا" على الدين واقتاتوا منه يحاولون استمالة الرأي العام السعودي الذي قابل الأمر بالامبالاة شديدة خاصة أن علاقة السعوديين والفلسطينيين تشهد توترا واضحا وكثيرا ما يتصدر فلسطين— ليست—قضيي التردد السعودي.

ويقول كثيرون إن العرب بشكل عام والسعوديين بشكل خاص فقدوا الاهتمام بما يحدث في الأراضي الفلسطينية. وتحول فلسطينيون مؤثرون، سياسيون وإعلاميون وغيرهم، في السنوات الماضية إلى ببادق بابايدي دول تعادي السعودية ويأتوا يخوضون حروباً بالوكالة أثرت على القضية الفلسطينية.

ويشار إلى أن السعودية لا تعترف بإسرائيل، وتصر في تصريحاتها الرسمية حول التطبيع مع إسرائيل على أنها لن تطبع العلاقات ما لم تحل القضية الفلسطينية. وتتمسك السعودية بمبادرة السلام العربية (التي أطلقت في القمة العربية ببيروت عام 2002، وتقترح المبادرة السعودية إقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية وإسرائيل، بشرط انسحاب الأخيرة من الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967، وقبولها بإقامة دولة مستقلة لفلسطين عاصمتها القدس الشرقية، مع إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين. وقال مغرد:

@tit2mb34 بالأسم يهاجم الفلسطينيون الشيخ #محمد—العيسى واليوم يهاجم الإسرائيليون الشيخ #صالح—بن—حميد الهدف هو #السعودية العدو واحد والهدف واحد مهما اختلفت المسميات و#السعودية—العظمى باقية رغم أنف الجميع.

وسبق أن استنفر تعيين رئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ محمد العيسى خطيبا ليوم عرفة بالسعودية آلة الدعاية الإخوانية التي نزلت بثقلها خاصة على تويتر للاعتراض والتشويه والإفتاء.

وأثار الدعاء غضب إسرائيليين يكتبون بالعربية على شبكات التواصل. كما عد مغردون سعوديون وعرب الدعاء على اليهود "خارجا عن النص"، فيما اعتبر قسم آخر أن الخطبة رسالة سياسية للداخل السعودي وإسرائيل.

وطالب الصحافي الإسرائيلي إيدي كوهين باعتقال بن حميد، الذي سبق أن تبوأ عدة مناصب في السعودية، فهو عضو في هيئة كبار العلماء السعودية، وشغل منصب رئيس مجلس الشورى، كما عُيِّن مستشارا في الديوان الملكي. وقال الإعلامي الإسرائيلي:

@EdyCohen أرسلت منذ قليل إلى الجهات الحكومية الإسرائيلية ترجمة عن خطبة المدعو صالح. الخطبة التحريضية ضد اليهود كما أرسلتها إلى جهات أميركية لن تسمح لأحد بأن يتناول علينا أو على الشعب الإسرائيلي. من "تداول" سيدفع الثمن مهما كان.

كما انتقد مغردون إسرائيليون بن حميد الذي سبق أن استخدم نفس الدعاء في خطبة العيد الماضي في الحرم المكي. وخطاب الإعلامي في التلفزيون الإسرائيلي جاي معيان "الإخوة السعوديين" قائلا:

@guy_telaviv أيها الإخوة السعوديين إرسال خطيب لكي يوزع الكراهية والعنصرية على قناة حكومية في بث مباشر لا يشير إلى التسامح الديني بل إلى العكس. نحن اليهود لن ننسى اللاسميين ومن يعمل على توزيع العقائد اللاسمية كما لن ننسى من سكت تجاه هذه العنصرية.

واعتبر ديفيد جلال أمين عام منظمة "أواصر السلام":

@Mr_DavidJalal بالأسس وقف جميع اليهود مع المسلمين وأدانوا الإساءة الالهية على الرسول صلن الله عليه وسلم وتضامنوا على هاشتاغ #الإسلام—الله—يامودي، ولهم مواقف مشرفة في نصرته قضايا المظلومين ومنها القضية الأحوازية والروهنجية الخ.. واليوم تخرج خطبة تحريضية من الكمية المشرفة لإبادة اليهود شيء مؤلم جدا.

مكان العيش يؤثر على فرص الحمل

واشنطن - كشفت دراسة جديدة أن المكان الذي تعيش فيه المرأة لا يؤثر فقط على وظيفتها وأصدقائها، بل يمكن أيضا أن يكون له تأثير كبير على فرص الحمل لديها.

وتوصلت دراسة إلى أن النساء اللائي يعشن في أحياء فقيرة أقل احتمالا بنسبة تصل إلى 25 في المئة للحمل من اللواتي يعشن في المناطق الأكثر ثراء.

وظلت هذه النتائج متطابقة حتى مع الأغنياء وذوي التعليم العالي الذين يعيشون في المناطق الفقيرة.

ووجدت الدراسة، التي أجرتها جامعة ولاية أوريغون أن النساء اللواتي يعشن في أحياء محرومة اجتماعيا واقتصاديا أقل عرضة بنسبة 20 في المئة للحمل في أي دورة شهرية معينة مقارنة باللاتي يعشن في أحياء ذات موارد أكثر.

وقامت الدراسة بقياس "الخصوبة"، وهي الاحتمالية الشهرية للحمل بين الأزواج الذين يسعون إلى الحمل دون استخدام علاجات الخصوبة. وقرن الباحثون الأحياء بناء على درجة "مؤشر الحرمان في المنطقة"، وهو مقياس للموارد الاجتماعية والاقتصادية في الحي.

وتابعت الدراسة، التي نشرت في "أوبن جاما نتورك"، أكثر من 6000 امرأة تتراوح أعمارهن بين 21 و45 عاما كن يحاولن الحمل دون علاج الخصوبة. وكانت معظم المشاركات من البيض، وحاصلات على شهادات جامعية، وراتب سنوي يزيد عن 50 ألف دولار أمريكي.

وعندما أخذ الباحثون الموقع في الاعتبار، وجدوا أن أولئك اللاتي يعشن في المناطق الفقيرة لديهن فرصة أقل بنسبة 19 إلى 21 في المئة في إنجاب طفل مقارنة بأولئك اللاتي يعشن في المناطق المتوسطة أو الغنية.

وشهدت الأحياء الأكثر حرمانا انخفاضا بنسبة 23 إلى 25 في المئة في الخصوبة مقارنة بالذين يعيشون في المناطق الأكثر استقرارا.

واقترح بحث سابق من الولايات المتحدة أن المكان الذي يعيش فيه الفرد هو أكبر مؤشر على صحته العامة، بما في ذلك العمر الافتراضي.

ويعتمد هذا على عوامل مثل الوصول إلى الرعاية الصحية ومعدات التوظيف ومستوى التعليم والوصول إلى المياه الصالحة للشرب، والتي يمكن أن تختلف بشكل كبير حسب المكان الذي يعيش فيه الإنسان.

تزايد الاتجاه نحو تناول الأغذية الصحية أثناء جائحة كورونا

عمليات الإغلاق دفعت الكثيرين إلى تغيير عاداتهم فيما يتعلق بتناول الأغذية والكحوليات



طعام صحي

وقال هيرنانديز "يمكن للسياسات أن تساعد في تحفيز إتباعي البقالة الجدد على فتح وتخزين الأطعمة الطازجة بأسعار معقولة، أو التركيز على الاستثمار في اقتصادات الغذاء المحلية وتعزيز برامج الوصول إلى الغذاء، يمكنهم أيضا تعزيز الظروف التي يتوفر فيها للعمال الأساسيين المزيد من الوقت والموارد للوصول إلى الأطعمة الصحية وإعدادها". وقالت إيلين نسويزي، مؤلفة الدراسة الأولى والأستاذة المساعدة للصحة العامة، إن "هذه الملاحظات المستقاة من العالم الرقمي والبيئة المبنية في العالم الحقيقي مذهلة". وأضافت أن بياناتهم تدعم الارتباطات المعروفة بين المحددات الاجتماعية للصحة والنتائج الصحية، وتعزز هذه النتائج أيضا الحاجة إلى تحويل السرد حول السلوكيات الصحية من إلقاء اللوم على الأفراد والمجتمعات إلى السياسات والهياكل التي تؤدي إلى سوء الحالة الصحية.

وسد الثغرات من البحث السابق الذي اعتمد بشكل أساسي على بيانات المسح التقليدية المعرضة للتقارير الذاتية المتحيزة، من ناحية أخرى توفر بيانات وسائل التواصل الاجتماعي فرصة للمراقبة الطبيعية للمعلومات الطوعية حول مواقف وسلوكيات الجمهور. وقالت المؤلفة المشاركة في الدراسة نينا سيربا "توفر توتر نافذة على المواقف والسلوكيات اليومية للأشخاص الذين قد تكافح الاستطلاعات لالتقاط آرائهم، في سياق النظام الغذائي، ومن المعروف أن يوميات الطعام وعادات الأكل المبلغ عنها ذاتيا عرضة للتحيز في الاستجابة، وقد تعكس التقارير غير المرغوب فيها عن استهلاك الطعام على توتر بشكل أكثر دقة تفضيلات الطعام وعاداته". وقال الباحثون إن النتائج تسلط الضوء على الحاجة إلى سياسات تزيد من الوصول إلى خيارات الغذاء الصحي، لاسيما في المناطق التي تفقر إلى متاجر البقالة.

للقلب في دعم جهاز المناعة ومنع مخاطر الإصابة ببعض الأمراض؛ لذلك فإن البحث عن الأطعمة ذات الصلة بدعم المناعة بات في مقدمة احتياجات البعض. وقام هيرنانديز وزملاؤه بفحص التغيرات ذات العلامات الجغرافية والتغيرات العامة في الولايات المتحدة التي ذكرت الطعام الصحي والوجبات السريعة والكحول قبل الجائحة (مايو 2019 إلى يناير 2020) وأثناء الوباء (مايو 2020 إلى يناير 2021). وربط الباحثون التغيرات الموسومة بعلامات جغرافية بالمقاطعات الأمريكية لفحص العلاقة بين خصائص الحي والتغيرات في عادات الأكل والشرب، وحصلوا على بيانات من تقارير تنقل مجتمع كوفيد - 19 من غوغل لفهم المكان الذي تمكن السكان من قضاء المزيد من الوقت في المنزل. ويوفر تحليل التغيرات هذا فهما أكثر دقة وواقعية للتغيرات المحتملة في استهلاك الغذاء خلال جائحة كورونا،

غيرت جائحة كورونا من عادات الناس الغذائية وزاد إقبالهم على الأطعمة الصحية في حين تراجع استهلاكهم للكحول والوجبات السريعة، وهو ما كشفه بحث في الولايات المتحدة تناول التغيرات التي طرأت على عادات الغذاء خلال الجائحة بناء على تغريدات على موقع تويتر.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

المزيد من الخضروات والتفاح، وإقبال أقل على الوجبات السريعة... تلك هي النتائج التي خلصت إليها دراسة أجريت في الولايات المتحدة بشأن التغيرات التي طرأت على العادات الغذائية للبشر أثناء فترة جائحة كورونا. واعتمدت هذه الدراسة التي أجراها فريق بحثي في مجال الصحة العامة بجامعة بوسطن الأمريكية على التغريدات التي تتعلق بالأغذية الصحية على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي خلال فترة الجائحة.

وأشارت الدراسة إلى أن عمليات الإغلاق واسعة النطاق التي تم تطبيقها في مختلف دول العالم بهدف السيطرة على فيروس كورونا، وما استتبعها من إغلاق المطاعم ومناقد الوجبات السريعة دفعت الكثيرين إلى تغيير عاداتهم فيما يتعلق بتناول الأغذية والكحوليات، ودفعتهم للاتجاه إلى تناول الأغذية الصحية والغذية بشكل أكبر.

القاطنون بالقرب من متاجر البقالة والخضروات زادت تغريداتهم بشأن الأغذية الصحية وتراجعت بشأن الكحوليات

وعقدت الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "سبل بريس" مقارنة بين التغريدات التي تتناول الأغذية الصحية والوجبات السريعة والكحوليات خلال فترة تفشي الجائحة والفترة التي سبقتها، وتبين من المفارئة أن التغريدات التي تتعلق بالأغذية الصحية زادت بنسبة 20.5 في المئة خلال فترة جائحة كورونا، فيما انخفضت التغريدات التي تتعلق بالوجبات السريعة بنسبة 9.4 في المئة

الإجهاد المنخفض يقلل مخاطر الإصابة باضطرابات الصحة العقلية

في المستقبل. واعتمد الباحثون على بيانات من "ميومن كنتوم بروجكت"، وهو مشروع وطني تموله المعاهد الوطنية للصحة يهدف إلى توفير نظرة ثاقبة حول كيفية عمل الدماغ البشري.

وفي هذه الدراسة، حلل الباحثون بيانات المشروع لأكثر من 1200 من الشباب الذين أبلغوا عن مستويات الإجهاد المتصورة لديهم باستخدام استبيان شائع الاستخدام في البحث لقياس كيف يجد المراهقون حياتهم خارج نطاق السيطرة.

وأجاب المشاركون عن أسئلة حول عدد المرات التي مروا فيها بأفكار أو مشاعر معينة، مثل: "كم مرة شعرت بالضيق، في الشهر الماضي، بسبب شيء حدث بشكل غير متوقع؟" و"كم مرة، في الشهر الماضي، وجدت أنك لا تستطيع التعامل مع كل الأشياء التي كان عليك القيام بها".

ثم وقع تقييم قدراتهم الإدراكية العصبية باستخدام الاختبارات التي تقيس الانتباه والقدرة على قمع الاستجابات التلقائية للمنبهات البصرية، والمرونة العرفية، أو القدرة على التبديل بين المهام، وذاكرة تسلسل الصور، والتي تتضمن تذكر سلسلة طويلة بشكل متزايد من الأشياء، وذاكرة العمل وسرعة المعالجة.

وقارن الباحثون هذه النتائج بإجابات المشاركين من مقاييس متعددة لمشاعر القلق ومشاكل الانتباه والعوانية، من بين مشاكل سلوكية وعاطفية أخرى. ووجد التحليل أن المستويات المنخفضة إلى المعتدلة من الإجهاد كانت مفيدة من الناحية النفسية، ومن المحتمل تكون بمثابة نوع من التلطيع ضد ظهور أعراض الصحة العقلية.

أو التحضير لاجتماع كبير في العمل أو استغراق ساعات أطول لإغلاق الصفقة إلى نمو شخصي.

الإجهاد المنخفض مفيد من الناحية النفسية، وهو بمثابة نوع من التلطيع ضد ظهور أعراض الصحة العقلية

وقد يدفع الطرد شخصا ما إلى إعادة النظر في نقاط قوته وما إذا كان ينبغي عليه البقاء في مجاله أو الانخراط في شيء جديد. لكن الخط الفاصل بين المقدار المنخفض إلى المعتدل من الإجهاد والكثير من الإجهاد هو خطر رفيع.

وأشار أوشري إلى أن الإجهاد الجيد قد يكون بمثابة "لقاح" ضد تأثير المحن

جورجيا (الولايات المتحدة) - يمكن أن تساعد مستويات الإجهاد المنخفضة إلى المعتدلة، على تطوير المرونة وتقليل مخاطر الإصابة باضطرابات الصحة العقلية، مثل الاكتئاب والسلوكيات المعادية للمجتمع، وفق ما كشفت دراسة جديدة.

ويمكن أن يساعد الضغط المنخفض إلى المتوسط الأفراد أيضا على التعامل مع المواجهات المجهدة في المستقبل، بحسب ما ذكره الباحثون من معهد تنمية الشباب بجامعة جورجيا، في الدراسة المنشورة في مجلة "بيسيكاتري ريسارتش".

وقال عساف أوشري، المؤلف الرئيسي للدراسة وأستاذ مشارك في كلية علوم الأسرة والمستهلكين "إذا كنت في بيئة تعاني من مستوى معين من التوتر، يمكنك تطوير البات لمواجهة تسمح لك بأن تصبح موظفا أكثر كفاءة وفعالية وتنظم نفسك بطريقة تساعد على الأداء". ويمكن أن يؤدي الضغط الناتج عن الدراسة لامتحان



بعض أنواع التوتر مفيدة لوظائف الدماغ

السكري المرتبط بسوء التغذية يصيب عشرات الملايين في آسيا

التعلم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، لديهم ملف تعريف أيضا فريد، ما يشير إلى أن هذا كيان متميز يستدعي المزيد من البحث".

المرض المعروف باسم مرض السكري منخفض مؤشر كتلة الجسم، يصيب بشكل رئيسي المراهقين والشباب النحيفين

وتشمل الدراسة مجموعة من القيود، والتي يقول العلماء إن أحدها هو أن التحليل كان مقتصرًا على المشاركين الذكور، وهذا لأن الذكور يمثلون نحو 85 في المئة من الذين يصابون بمرض السكري المرتبط بسوء التغذية.

يتعرفون على مرض السكري المرتبط بسوء التغذية ولا يشتبهون به في مرضاهم. ونأمل أن تزيد النتائج التي توصلنا إليها من الوعي بهذا المرض، وهو أمر مدمر للغاية للكثير من الناس، وأن تمهد الطريق لإستراتيجيات علاج فعالة". واستخدم العلماء، في الدراسة، أحدث التقنيات لتقييم إفراز الأنسولين. وعمل الأنسولين لدى 20 رجلا تتراوح أعمارهم بين 19 و45 عاما تم تحديدهم على أنهم من المحتمل أن يكونوا مصابين بمرض السكري المرتبط بسوء التغذية. وخضعت مجموعات الأفراد المصابين

بداء السكري من النوع الأول والنوع الثاني، بالإضافة إلى الضوابط الصحية، لنفس اختبارات التمثيل الغذائي وعملت كمجموعات تحكم في الدراسة. وكتب العلماء في الورقة البحثية "هذه الدراسات هي الأولى التي توضح أن الأفراد الذين يعانون من صعوبة

واشنطن - اكتشف العلماء نوعا غامضا من مرض السكري، يُعرف باسم السكري المرتبط بسوء التغذية، يصيب عشرات الملايين في آسيا والدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. والمرض، المعروف باسم "مرض السكري منخفض مؤشر كتلة الجسم"، يصيب بشكل رئيسي المراهقين والشباب النحيفين والفقراء، والذين نادرا ما يعيشون أكثر من عام بعد التشخيص، وفقا للدراسة التي نشرت مؤخرا في مجلة.

والضحايا صغار السن ونحيفون، ما يشير إلى أنهم قد يكونون مصابين بداء السكري من النوع الأول. يقول العلماء، بما في ذلك أولئك من كلية الطب في فيلور بالهند، إن "حقن الأنسولين عادة لا تساعد، بل يمكن أن تسبب الوفاة بفعل انخفاض الدم السكر".

ولا يبدو أن المرضى أيضا مصابين بداء السكري من النوع الثاني، والذي يرتبط عادة بالسمنة.

وفي حين تم وصف هذا النوع النادر من المرض لأول مرة منذ ما يقارب 70 عاما، يقول العلماء إن "الأطباء غير متأكدين من كيفية علاج الحالة بسبب نقص الأبحاث حولها".

وأشارت ميرديث هوكينز، أستاذة الطب في كلية البرت أبنشتاين للطب في الولايات المتحدة، في بيان أن المؤلفات العلمية الحالية لا تقدم أي إرشادات حول إدارة مرض السكري المرتبط بسوء التغذية، وهو أمر نادر الحدوث في الدول ذات الدخل المرتفع ولكنه موجود في أكثر من 60 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل.

وقالت "يقرا الأطباء في تلك البلدان المجالات الطبية الغربية، لذا فهم لا



الأبحاث لا تزال منقوصة بخصوص هذا النوع من السكري

التذوق المجاني يسيل للعباء لشراء الوجبة

ومنذ عدة سنوات كان منظر الباعة الذين يوزعون العينات المجانية، جزءاً لا يتجزأ من المناظر الجمالية المحيطة بالمهرات الخشبية، حيث كانت أصواتهم تلهج بعبارات المديح والثناء على السلع التي يروجونها، ويتجهجون أساليب متعددة لإقناع الزوار والذين يمشون العطلات، بتذوق المنتج قبل الإقبال على شرائه.

غير أن الأحوال تغيرت ولم تعد الظروف طبيعية، وأثناء تباطؤ المبيعات في الموسم، ومع إطلاق حالة من الركود براسها، رأت بعض المتاجر المقامة على المهرات الخشبية، إمكانية خفض التكلفة عن طريق إلغاء العينات المجانية، ومثل هذا القرار كان دافعه أولاً جائحة كورونا، ولكن دافعه الآن هو خفض التكلفة.

غير أن جوردانوف يود التحدث بكلمات واضحة.

ويقول في رسالة بالبريد الإلكتروني، "إننا لم نعد نقدم عينات مجانية، وهي لن تعود مرة أخرى".

وهو ليس وحده الذي يؤكد هذا الاتجاه.

ويشير تقرير مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، إلى أنه لا يوجد دليل يؤكد إمكانية انتشار فايروس كورونا من خلال الأطعمة، غير أن هذه الوكالة الفيدرالية لم تقدم أي تفاصيل حول توزيع العينات الغذائية.

يوزع كل متجر في كل
مساء وعلى مدار 12
ساعة، ما يتراوح بين ألفين
إلى 5 آلاف عينة مجانية
على المارة

وذكرت هيئة الصحة بولاية نيوجيرسي، أن قواعد بيع الأطعمة بالنجزة في الولاية، لا تفرق بين التعامل مع عينات الأغذية، وبين الأطعمة التي تباع في المتاجر، ومن بين القواعد التي يجب مراعاتها، أن يغسل الباعة المتجولون أيديهم قبل التعامل مع العينات، واستخدام القفازات التي تستعمل مرة واحدة، وأدوات مثل أعواد خشبية صغيرة ليستعملها الزبائن في التقاط الأطعمة، وتلزم القواعد أيضا الباعة المتجولين بعدم لمس الأطعمة بأيديهم العارية، إلى جانب استخدام أكواب وملعق وغيرها من الأدوات التي تستخدم مرة واحدة، في توزيع العينات.

غير أن بعض الشركات لا زالت تواصل نشاط توزيع العينات المجانية، رغم المتاعب الاقتصادية.

ويقول صاحب متجر "كريزي جانكي بيتزا"، الذي طلب أن يتم تعريفه باسم "مستر إتش" فقط، إنه فكر في عدم تقديم العينات المجانية هذا العام، بسبب تداعيات جائحة كورونا، ولكنه شعر بأنه من الضروري استخدام العينات كوسيلة لإغراء الزبائن المحتملين للشراء.

ويضيف "إنني افتتحت متجر البيتزا هذا العام فقط، وأريد من الزبائن أن يتذوقوا الطعام الذي أقدمه، إنها طريقة فعالة للغاية".

وانطلاقاً من هذا المفهوم، قرر مؤخرًا صاحب امتياز العلامة التجارية "بوليش ووتر آيس"، الكائن بالقرب من شارع روبرتس، إحياء تقليد توزيع العينات المجانية من الأطعمة والمشروبات، ومواصلة تقديمها على المشى الخشبي.

● فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - تعددت طرق الدعاية للمنتجات في مختلف أنحاء العالم، لاجتذاب الزبائن وإقناعهم بشراء المنتجات، وأهمها الإعلانات الخالية من الملقوفة بالرقص والغناء والمرح في مختلف وسائل الإعلام، ولكن في مجال الأطعمة ظهر أسلوب مختلف وعلى درجة كبيرة من التأثير، وهو توزيع عينات مجانية من الأغذية والمشروبات، ليتذوقها الزبائن وتكون الخطوة التالية هي الشراء.

ولأكثر من 20 عاماً، ظل صوت توم كويريتو يجلجل في الهواء، لاجتذاب المارة من الزوار الذين يمشون عبر ممشى المهرات الخشبية، بمنتجع وبلدود ومدينة أوشن سيتي بولاية نيوجيرسي الأميركية.

ويصبح كويريتو بلكنة أوروبية تتألقوا وأحصلوا على عينة من العصائر البولندية المثلجة من متجر بوليش ووتر آيس، لدينا مجموعة من النكهات الرائعة، المانجو والكرز والتوت الأزرق والشوكولاتة، وغيرها من العصائر ذات المذاق الرائع".

ويظهر الإجهاد التام على حباله الصوتية من كثرة الصباح.

وتذكر صحيفة فيلادلفيا إنكوايرر في تقرير لها، أن عدد متاجر العصائر البولندية المثلجة، أصبح الآن 15 متجراً من بينها أربعة في المهرات الخشبية بمنتجع وبلدود، واثنان بالمهرات الخشبية في أوشن سيتي، وشيدت كلها على أكتاف العمال من الشباب الغض، الذين يوزعون ملاعق بيضاء صغيرة، ومعها قطعاً من الفاكهة المجمدة، التي تحافظ على تماسك الكاستر اللين الناعم دون إضافة أي البان إليها، ووفقاً لتقديرات كويريتو، يوزع كل متجر في كل مساء وعلى مدار 12 ساعة، ما يتراوح بين ألفين و5 آلاف عينة مجانية على المارة.

ولكن جائحة كورونا ضربت المشهد بقوة، ومع الخوف من نشر العدوى، وأيضاً من احتمالات مواجهة دعوى قضائية، ألغت المتاجر هذه الوسيلة الدعائية التي داعت شهرتها، وأوقفت توزيع العينات المجانية خلال موسم 2020.

ويقول كويريتو صاحب الشركة التي تدبر المتاجر، "يعني ذلك توفير من 300 إلى 400 دولار كانت تذهب إلى العمالة"، ويدير كويريتو المتاجر الكائنة على المهرات الخشبية، والتي يستأجر امتياز العلامة التجارية الخاصة بها بأسلوب الفرائشيين، ويشير إلى أن هذه الأرقام لا تتضمن تكلفة الإنتاج أو مصاريف الآلات.

ويدير صاحب الامتياز جوردان جوردانوف، ثلاثة أكشاك لبيع هذه النوعية من العصائر والمثلجات، وهي مقامة على المهرات الخشبية بمنتجع وبلدود، بينما يدير أودي هايوت متجراً واحداً، واستعداداً لموسم 2021 طرح جوردانوف سؤالاً مهماً حول الجدوى الاقتصادية لتوزيع العينات المجانية.

ويقول السؤال "هل تستحق عملية الترويج هذه للمنتجات كل هذا الجهد؟".

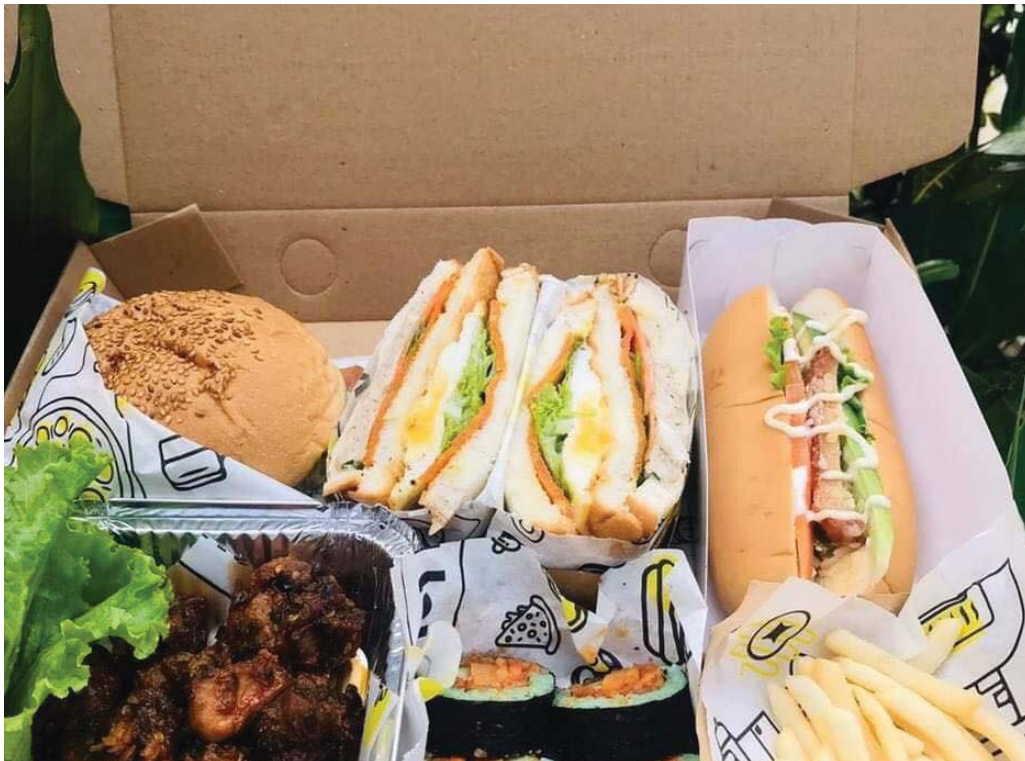
وعادة ما تكون ثمة فائدة عملية لهذا الأسلوب، المتمثل في منح بائع التجزئة منتجات أو خدمات مجانية لزبائن محتملين، خاصة في مجال تجارة التجزئة في الأطعمة والمشروبات، وهو أسلوب واضح وبسيط يقول، "امنحهم فرصة للتذوق، واتركهم وهم يرغبون في الحصول على المزيد، وعندما يريدون المزيد سيكون البائع على بعد خطوات جاهزاً".

ويقول المهندس الزراعي فؤاد شعيبي لوكالة الأنباء الألمانية "أهملنا زراعة الحبوب والقطاني وحتى زراعة النباتات الزيتية، وراهننا السياسة المغربية على الإنتاج الموجه للتصدير، فضلاً عن مضاعفة الجهود العلمية المتمثلة في علم الوراثة لتحسين إنتاج مجموعة من الثمار وتكثيرها على حساب الجودة والمنتجات المحلية المتميزة بمذاقها الخاص. أجدادنا عاشوا بصحة أفضل من جيلنا والسبب واضح: طعام طبيعي وطهي في أوان فخارية".

هذه العوامل كلها دفعت بوعزة خراسي رئيس الجامعة المغربية لحماية المستهلك إلى بق ناقوس الخطر بخصوص موضوع البذور المغربية الأصلية لصالح بذور هجينة مستوردة تجعل المغرب في تبعية دائمة للخارج.

النسق المتسارع للحياة يغير عادات الطعام في المغرب

المغاربة يتجهون إلى الوجبات السريعة تاركين الأطباق التقليدية



سندوتشات تضر ولا تغني من جوع



يفيب الكسكي

النباتات والمختصص في التحسين الوراثي للحبوب إن معظم المشاكل التي يواجهها المغرب تتعلق بإنتاجه الزراعي، بدءاً من الحبوب وصولاً إلى موجة تكثيف الإنتاج التي انطلقت في الستينات والسبعينات على حساب الجودة، كما ساهم لوبي الاستيراد في احتداد المشكلة من خلال تهيمش الأنواع المغربية الأصلية.

ويضيف "المغرب يتوفر على كل الإمكانيات التي تضمن له تحقيق نتائج متميزة في مجال الإنتاج الزراعي، خصوصاً من الحبوب، لكن تهافت التجار المضاربين من الراسمالين الباحثين عن الربح وغياب الإرادة السياسية عند أصحاب القرار تسببا في فقدان المغرب لسيادته في مجال حيوي جداً كان يعتبر رافداً فيه ومازال يملك المقومات التي تحول له الريادة".

ويقول المهندس الزراعي فؤاد شعيبي لوكالة الأنباء الألمانية "أهملنا زراعة الحبوب والقطاني وحتى زراعة النباتات الزيتية، وراهننا السياسة المغربية على الإنتاج الموجه للتصدير، فضلاً عن مضاعفة الجهود العلمية المتمثلة في علم الوراثة لتحسين إنتاج مجموعة من الثمار وتكثيرها على حساب الجودة والمنتجات المحلية المتميزة بمذاقها الخاص. أجدادنا عاشوا بصحة أفضل من جيلنا والسبب واضح: طعام طبيعي وطهي في أوان فخارية".

هذه العوامل كلها دفعت بوعزة خراسي رئيس الجامعة المغربية لحماية المستهلك إلى بق ناقوس الخطر بخصوص موضوع البذور المغربية الأصلية لصالح بذور هجينة مستوردة تجعل المغرب في تبعية دائمة للخارج.

الواقع إذا علمنا أن الحالات التي تستأثر بالاهتمام هي حالات التسمم الجماعي في المؤسسات أو المطاعم، فضلاً عن كون نسبة مهمة من المغاربة تلجأ إلى الأعشاب وطرق العلاج التقليدية. وتكشفت النشرة أن ما يناهز 25 في المئة من مؤسسات تقديم الطعام الخاضعة لمراقبة مصالح الصحة يهدد المستهلكين بالتسمم الغذائي بسبب ظروف التخزين غير السليمة والمواد الكيميائية التي تمثل مصدراً رئيسياً للأمراض التي تنقلها الأغذية.

"المغرب لا يتوفر على رؤية واضحة وسياسة عمومية مندمجة في مجال السلامة الصحية للمنتجات الغذائية"، تلك هي النتيجة الصارمة التي خلص إليها المجلس الأعلى للحسابات في تقريره سنة 2018، كاشفاً بذلك عن اختلال المشاريع الكبرى التي تهتم النظام الغذائي المغربي بسبب فساد وتلوث الخضروات والفواكه واللحوم. وإذا كانت المبيدات الزراعية شراً لا بد منه في الإنتاج الزراعي اليوم فإن مسائل تدبير هذا المجال ومراقبته وتقنيته تظل بعيدة المنال لأسباب كثيرة؛ فتقرير المجلس الأعلى للحسابات كشف عن عدد من الشروط التي لا تحترم من قبل المنتجين، كالالتزام بالمقايير المصاحبة عليها والمدة الزمنية الفاصلة بين العلاج الكيميائي والجني للتخلص من بقايا المبيدات في الفواكه والخضروات. ويقول إبراهيم اليوسفي المختص في أمراض

عند المغاربة؛ الأول اقتصادي والثاني اجتماعي، فالأول حسب الشريعة دائماً يكمن في ارتفاع كلفة المعيشة والالتزامات المادية الكثيرة للعائلة مثل تحمل نفقات المدارس ومعاليم كراء المنزل وغير ذلك من الأمور التي تستنزف الأسرة مادياً بالنظر إلى القدرة الشرائية الضعيفة المرتبطة بالرواتب أساساً.

أما الجانب الاجتماعي فيمكن في غلبة المظاهر الاجتماعية من خلال حرص الأسر على اقتناء الكماليات، مثل الهواتف الذكية والإنترنت والأثاث الرفيع والملابس الفخمة، على حساب الأساسيات التي منها النظام الغذائي الصحي.

ويشهد المغرب سنوياً ما بين 1000 و1600 حالة تسمم حسب نشره علم الأوبئة والصحة العامة الصادرة مؤخراً عن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، وهو رقم يظل بعيداً عن

تقديرات منظمة الصحة العالمية التي تقدر سنوياً ما بين 1000 و1600 حالة تسمم حسب نشره علم الأوبئة والصحة العامة الصادرة مؤخراً عن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، وهو رقم يظل بعيداً عن

مع تغير نمط الحياة لم يعد هناك متسع من الوقت للمغاربة كي يجتمعوا حول مائدة الغداء؛ ذلك أن الزوجين يشغلان وصار أفراد العائلة يتناولون الوجبات الخفيفة التي تحوي العديد من المخاطر ومنها حالات التسمم التي تعد اليوم بالمئات بسبب طرق الزراعة التي أصبحت تعتمد على المبيدات والأسمدة الضارة.

● الرباط - شهد المجتمع المغربي، كغيره من المجتمعات، تحولات عميقة انعكست على مختلف جوانب حياته وعلاقته بمحيطه، وكان من الطبيعي أن تتأثر أطباقه وما يتناوله على موائد اليومية بهذه التحولات.

ولا تكاد مواقع التواصل الاجتماعي تخلو من صور الموائد المزينة بمختلف الأطباق وأشبهها، وباشكال فنية تثير متعة الناظرين وتسيل لعاب الجائعين. لكن السؤال الأهم هو: ما القيمة الغذائية لكل هذه الأصناف التي تغذي العين وتجوّع الجسم وتحرمه من حاجاته اليومية الأساسية؟

لقد فرضت ظروف العيش الجديدة وخروج الزوجين معا إلى العمل واقعا جديداً، كما يقول الباحث الزراعي عبد الواحد الشريع، وهذا انعكس بالطبع على عادات الأكل حيث اتجه الجميع إلى الأكلات السريعة غير المغذية خارج البيت، إذ لا وقت أمام الكثير من العائلات للطهي في المنازل؛ فقد فرض نظام الحياة السريعة والمدنية والتحضر والعولمة إيقاعه على الجميع وباتت المأكولات السريعة منتشرة بكثرة وزاد الاهتمام بالمكملات الغذائية التي تركز على الذوق على حساب القيمة الغذائية. والأدهى من ذلك أن الآباء يساهمون في انحراف أبنائهم عن النظام الغذائي المغربي المتوسطي.

النظام الغذائي عند المغاربة، كما يقول نبيل العياشي المختص في التغذية، كان بسيطاً لكن بنيتهم الجسدية كانت قوية وصحتهم جيدة، والآن أصبحوا يعتمدون على السكريات الصناعية والملقيات، والنتيجة ازدياد نسبة الأمراض المرتبطة بالتغذية.

ويساعد اتباع النظام الغذائي المشاء إليه سابقاً على اجتذاب مجموعة من المشاكل الصحية المرتبطة بسوء التغذية، لكن للأسف يضيف العياشي "بداناً تشهد تغيراً عند المغاربة الذين يفضلون أطباقاً أخرى دخيلة على مجتمعنا، وأغذية مستوردة أخرى لا نعرف مصدرها ظانين عن سوء فهم أنها أفضل من الأغذية المغربية".

المغرب يشهد سنوياً ما
بين 1000 و1600 حالة
تسمم، حسب نشرة صادرة
مؤخراً عن وزارة الصحة
والحماية الاجتماعية

ويضيف "افتقدنا الأكل الخاص بالبحر الأبيض المتوسط، فهو من أحسن الأنظمة الغذائية في العالم لأنه يعتمد على الخضروات والبقوليات وزيت الزيتون والأسماك أكثر من اللحوم التي كانت موسمية في الأعياد والأفراح مثلاً؛ إذ لا تمثل إلا نسبة 10 في المئة من الوجبات قبل أن تزداد وتيرة تناولها بشكل كبير. وكانت وجباتنا متكاملة ومتوازنة واليوم طغت عليها المكملات التي حسنت الذوق وافقدتها قيمتها الغذائية".

وتقول سميرة المدغري المختصة في التغذية "يعيش المغاربة مرحلة انتقالية حاسمة، وإن لم يأخذوا الموضوع على محمل الجد فسنجد أنفسنا في طريقنا إلى الهلاك والكلفة ستكون باهظة مستقبلاً". وثمة عاملان حاسمان كان لهما دور مهم في تغير النظام الغذائي



فخ العينات من الطعام

سباق رباعي محترم لمطاردة سيتي وليفربول

الصفقات الجديدة تشعل المنافسة بين كبار الدوري الإنجليزي



لقاء العملاقة

وصرف العائد نوتنغهام فوريست أكثر من 70 مليون جنيه لضمّ 12 لاعبا في أول موسم في الدوري منذ 23 سنة لبطل أوروبا مرتين.

ولا يتضمن هذا المبلغ الصفقة لسنة مع جيسي لينغارد المقررة بـ200 ألف جنيه أسبوعيا بعد انضمامه بعقد حرّ من مانشستر يونايتد. ويؤكد صيف أستون فيلا القيمة الإضافية للأندية الإنجليزية مقارنة مع باقي أندية القارة العجوز.

وضمّ فيلا لاعب الوسط الدولي الفرنسي يوبكر كامارا وقلب الدفاع البرازيلي ديفغو كارلوس اللذين تخليا عن اللعب في دوري أبطال أوروبا مع مرسيلا وإشبيلية الإسباني للانضمام إلى تشكيلة المدرب ستيفن جيرارد صاحب المركز الرابع عشر في الدوري الموسم الماضي.

من القاع بعد اكتفائه بالمركز السادس الموسم الماضي ستتوقف على كيفية تعامله مع أزمة رونالدو. ويرغب البرتغالي في الانضمام إلى ناد ينافس في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل وغاب عن الجولة التحضيرية ليونايتد في تايلند وأستراليا "لأسباب عائلية".

عائد وطامح

وسط عاصفة الصفقات المترفة، كان نيكواسل هادئا نسبيا في أول صيف انتقالات تحت ملكية صندوق الاستثمارات العامة السعودي. وانفق "ماغايزن" أقل من 60 مليون جنيهه لضمّ المدافع الهولندي سفن بوتمان، والحوارس نيك بوب وتعاقد نهائيا مع الظهير الأيسر مات تارغت.

4 - 0 أمام أرسنال في الفترة الإعدادية للموسم.

كما يتعيّن على المدرب الجديد لمانشستر يونايتد الهولندي إريك تن هاغ القيام بعمل كبير بعد فشل الفريق الأكثر تتويجا بالدوري (20) في ضمان مقعد مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا إثر حلوله سادسا الموسم الماضي. كما إن الشكوك تحوم حول استمرار نجم الهجوم المخضرم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع "الشياطين الحمر".

وطفى مطلب رونالدو بمغادرة أولد ترافورد على الموسم التحضيري للمدرب الجديد ليونايتد الهولندي إريك تن هاغ. وأفادت بعض التقارير أن تن هاغ المحنجد أثار إعجاب لاعبيه باهتمامه بالتفاصيل وقيامه بجلسات تدريبية مكثفة منذ وصوله من أياكس في مايو. لكن قدرة الهولندي على اشتغال يونايتد

أرسنال في استعدادات الموسم عندما قدّم خيسوس أوراق اعتماده بفوزين ودين كبيرين على تشيلسي 4 - 0 وإشبيلية الإسباني 6 - 0. وبعد تكليفه مسؤولية ضمان تحقيق تشيلسي لبداية قوية في الحقبة الجديدة للنادي، بدأ مدرب الـ"بلوز" الألماني توماس توخيل متوترا خلال الصيف المحموم في ناديه.

ومع رحيل العديد من المسؤولين الذين عملوا في حقبة المالك السابق الروسي رومان أبراموفيتش كجزء من إعادة البناء في ستامفورد بريدج، تولّى توخيل مسؤولية أكبر حيث عمل مع المالك الجديد الأميركي تود بوهلي لإعادة تشكيل فريقه. وكانت الانطباعات الأولى متفاوتة بعد أن المح بوهلي إلى رغبته في ضم البرتغالي كريستيانو رونالدو من مانشستر يونايتد، قبل أن يعترض توخيل على فكرة التعامل مع نجم متطلب.

وأصبح رحيم سترلينج أول صفقة لتشيلسي في عهد بوهلي بعد انتقاله من سيتي مقابل 47.5 مليون جنيه إسترليني (57.8 مليون دولار)، لكن الدولي الإنجليزي كان الإضافة الوحيدة في خط الهجوم ما

يعني أن توخيل سيستهل الموسم من دون مهاجم صريح بعد عودة البلجيكي روميلو لوكاكاو إلى إنتر الإيطالي على سبيل الإعارة. عوضا عن ذلك، ركّز تشيلسي على إيجاد بدلاء لقلبي الدفاع الألماني أنطونيو روديجر والدنماركي أندرياس كريستensen اللذين انضمّا إلى ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيّين على التوالي بصفقة حرة.

وضمّ النادي اللندني السنغالي خاليدو كوليبالي من نابولي الإيطالي مقابل 33 مليون جنيه إسترليني، فيما بات قريبا وفق التقارير من التعاقد مع الظهير الأيسر الإسباني مارك كوكوريا من برايتون مقابل 50 مليون جنيه.

كما يبدو توخيل قلقا بشأن عدم استقرار الرباعي سيمان أسبيليكويتا وماركوس ألونسو الإسبانيّين ومواطنه جائرة هدف الموسم الماضي مع المصري محمد صلاح نجم ليفربول (23). وبرز

حرصت أندية مانشستر يونايتد وتشيلسي وأرسنال وتوتنهام في الفترة الإعدادية للموسم الجديد على انتداب لاعبين مميزين مع تفاوت نشاطها في سوق الانتقالات، وذلك في مسعاها لمقارعة مانشستر سيتي حامل اللقب ليفربول على رأس هرم الدوري الإنجليزي، وتسدرك هذه الأندية الأربعة أنه لا مجال للخطأ في حال أرادت منافسة سيتي حامل اللقب أربع مرات في المواسم الخمسة الأخيرة ومطارده الدائم ليفربول بطل العام 2020.

● **مانشستر (المملكة المتحدة) -** انفتحت أندية الدوري الإنجليزي لكرة القدم نحو مليار جنيه إسترليني (1.2 مليار دولار أميركي) لجذب مواهب ترفع حظوظها بالمنافسة على لقب موسم 2022 - 2023 الذي ينطلق يوم الجمعة، فيما يبقى مانشستر سيتي المرشح الأقوى للحفاظ على لقبه.

وبعد تتويجه بلقب البريميرليغ مرة رابعة في خمس سنوات والثامنة في تاريخه، عزّز المدرب الإسباني بيب غوارديولا تشكيلته بضمّ المهاجم النرويجي الفثاك إرلينغ هالاند. وسعت كبرى الأندية الأوروبية لضمّ النرويجي صاحب 85 هدفا في 88 مباراة مع بوروسيا دورتموند الألماني، فاتبع نفس مسار والده ألف إينغه الذي حمل شارة القائد في مانشستر سيتي مطلع الألفية الثالثة.

آمال معلقة

سيطر سيتي وليفربول على الكرة الإنجليزية في المواسم الخمسة الأخيرة، فيما يتقدّم توتنهام مجموعة الأندية المطاردة.

وقبل بداية أول موسم كامل لأنطونيو كونتي، دعمت إدارة الفريق الشمالي المقتصدة عادة، المدرب الإيطالي، فتعاقدت مع المهاجم البرازيلي ريشارليسون، ولاعيي الوسط المالي إيف بيسسوما والكرواتي إيفان بيريشيتش، والظهير الأيمن الشاب دجيد سبينس، والمدافع الفرنسي كليمان لانغليه والحارس المخضرم فرايزر فورستر.

واحتفظ توتنهام الباحث عن لقب أول في الدوري في 62 عاما بالخنائي الهجومي الضارب هاري كاين والكوري الجنوبي سون هيونغ مين الذي تقاسم جائزة هدف الموسم الماضي مع المصري محمد صلاح نجم ليفربول (23). وبرز

من يقدر على إيقاف زحف بايرن ميونخ في البوندسليغا

ليفربول سيكون ورقة قوّة لهجوم الفريق، حيث لن يستطيع الخصوم توقع ما سيفعله في أي مباراة. وشرح كان عقب فوز بايرن للمرة العاشرة بالسوبر "يمكنك أن ترى عدد الفرص التي أتيجت لنا للتقدم، وعدد التشكيلات المختلفة التي نستطيع استخدامها، وقدرتنا على مفاجأة الخصوم".

● **برلين -** يفتتح بايرن ميونخ حملة الدفاع عن لقبه في الدوري الألماني يوم الجمعة على أرض ابتراخت فرانكفورت المتوج بالدوري الأوروبي بوروبا ليغ، محاولا تعويض رحيل هدفه البولندي الفذ روبرت ليفاندوفسكي بتعاقدات صلبة. وبموازاة مشاركة خمسة فرق من ألمانيا في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى على الإطلاق هذا الموسم (مع فرانكفورت بطل الدوري الأوروبي)، لا يزال بايرن مرشحا كبيرا للفكر بلقبه الحادي عشر على التوالي.

وفي حين يستهل بايرن مشواره في الدوري المحلي من دون ليفاندوفسكي الذي سجل 344 هدفا في 357 مباراة في جميع المسابقات خلال ثماني سنوات مع العملاق البافاري، تمكن فريق المدرب يوليان ناغلسمان من افتتاح الموسم بلقب كاس السوبر المحلية بفوزه على لايبزيغ 5 - 3 السبت الماضي، في مباراة شهدت تسجيل خمسة لاعبين مختلفين. وراى الرئيس التنفيذي لبايرن أوليفر كان أن ضمّ المهاجم السنغالي ساديو مانيه من



التتويجات ثقافة الكبار

خربين يواصل رحلته العربية من بوابة شباب الأهلي الإماراتي

وبات المهاجم الدولي السوري على موعد مع أول مواجهة له أمام الهلال السعودي، وفريقه السابق، والذي شهد تالفه وتتويجه بعدد كبير من الألقاب، وذلك عقب انتقال اللاعب إلى فريق شباب اهلي دبي الإماراتي.

● **دبي -** حسم نادي شباب الأهلي الإماراتي لكرة القدم تعاqude مع المهاجم الدولي السوري عمر خربين لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة قادما من مواطنه الوحده. ورحب خامس الدوري الإماراتي في الموسم الماضي عبر حسابه في تويتر بالدولي السوري الذي يمتد عقده مع الوحده حتى 2025، دون ذكر قيمة الصفقة. وسيكون شباب الأهلي النادي الإماراتي الثالث الذي يلعب له خربين بعدما سبق له اللعب للظفرة أيضا موسم 2016 - 2017.

ويملك خربين (28 عاما) تجربة عربية حافلة، حيث كانت بدايته مع الوحده الدمشقي (2009 - 2013)، انتقل بعدها إلى القوة الجوية العراقي (2013 - 2015)، ثم مواطنه الميناء (2015 - 2016)، ومنه إلى الظفرة (2016 - 2017). وكانت التجربة الأهم لصاحب 15 هدفا و8 تمريرات حاسمة مع الوحده في الموسم الماضي، مع الهلال السعودي الذي انتقل إلى صفوفه في 2017.

وفاز معه بلقب الدوري ثلاث مرات أعوام 2017 و2018 و2020، ومسابقة الكاس مرة واحدة عام 2017، ودوري أبطال آسيا عام 2019، والكاس السوبر السعودي 2018. وحصل عام 2017 على لقب هدف دوري أبطال آسيا، وجائزة أفضل لاعب في القارة، ليصبح أول لاعب سوري يفوز باللقب، وأول لاعب غير سعودي يفوز بالجائزة مع الهلال. وأعير خربين خلال فترة لعبه مع الهلال إلى بيراميدز المصري في 2019.

● **دبي -** حسم نادي شباب الأهلي الإماراتي لكرة القدم تعاqude مع المهاجم الدولي السوري عمر خربين لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة قادما من مواطنه الوحده. ورحب خامس الدوري الإماراتي في الموسم الماضي عبر حسابه في تويتر بالدولي السوري الذي يمتد عقده مع الوحده حتى 2025، دون ذكر قيمة الصفقة. وسيكون شباب الأهلي النادي الإماراتي الثالث الذي يلعب له خربين بعدما سبق له اللعب للظفرة أيضا موسم 2016 - 2017.

ويملك خربين (28 عاما) تجربة عربية حافلة، حيث كانت بدايته مع الوحده الدمشقي (2009 - 2013)، انتقل بعدها إلى القوة الجوية العراقي (2013 - 2015)، ثم مواطنه الميناء (2015 - 2016)، ومنه إلى الظفرة (2016 - 2017). وكانت التجربة الأهم لصاحب 15 هدفا و8 تمريرات حاسمة مع الوحده في الموسم الماضي، مع الهلال السعودي الذي انتقل إلى صفوفه في 2017.

وفاز معه بلقب الدوري ثلاث مرات أعوام 2017 و2018 و2020، ومسابقة الكاس مرة واحدة عام 2017، ودوري أبطال آسيا عام 2019، والكاس السوبر السعودي 2018.

وحصل عام 2017 على لقب هدف دوري أبطال آسيا، وجائزة أفضل لاعب في القارة، ليصبح أول لاعب سوري يفوز باللقب، وأول لاعب غير سعودي يفوز بالجائزة مع الهلال. وأعير خربين خلال فترة لعبه مع الهلال إلى بيراميدز المصري في 2019.



صباح العرب

مختار الدبابي



لهفة مستحكمة بالقلوب والجيوب

لا تسمع سوى الحديث عن غلاء الأسعار.. في المهني الذي يمتلئ من الصباح بالزبائن، لا تسمع سوى الشكوى من الغلاء، هذا يتحدث عن الزيت وعن مواد التنظيف والشامبو وأواني الطبخ، والآخر عن البنزين، والآخر عن العلف. يقارنون بين هذه المغارة وتلك، والفارق في السعر والجودة، ثم يربطون ذلك بالآزمة العالمية وبالساسة الداخلية، ولا أحد يرضيه العجب في رجب كما تقول العرب.

كسب التونسيون من ثورة 2011 ميزة الشكوى من كل شيء؛ إظهار التذمر والإرهاق وكراهية العمل (الخدمة)، انتقاد الرواتب بالرغم من أن الحكومات السابقة قد تعددت بزيادات سنوية قارة لموظفي القطاع العام، لكن هؤلاء الموظفين يشعرون دائما بالجوع وبالرغبة في أن تضخ الوزارات زيادات ومزايا جديدة. ليس المهم كيف ولا متى، المهم هو أن ترفع من قيمة الزيادات. المهني الكبير الذي يجتمع فيه التونسيون ويتبادلون فيه الشكاوى ويحصلون على أفكار جديدة لانتقاد الحكومات وتقصيرها، وليس تقصيرهم، هو فيسبوك، هذا الموقع الذي صار قبلة الكبار والصغار، الرجال والنساء، الموظفين والعاطلين عن العمل. الكل يبيت همومه وشكاواه ويضخ لأصدقائه الاقتراضين طاقة سلبية أكثر ما يمكنه. وحين تسمع كل هذه الشكاوى، التي جعلت المواطن السسيط يبدو أكثر تطرفا من الأحزاب في نقد الواقع والمبالغة في توجيه الاتهامات، يذهب في بالك أن الناس في وضع صعب، وأن الجوعى بالآلاف لم يكونوا بالملايين. لكن الصورة غير ذلك، بل هي مناقضة لانتظارك.

أولئك الذين يشكون من أن الأسعار باتت أكبر من أن تتحملها الرواتب، وأن الطبقة الوسطى التي كانت تعيش منذ سنوات في رغد عيش باتت الآن مصنفة ضمن الفقراء الذين تجوز لهم الزكاة والصدقة..

هؤلاء أنفسهم تجدهم يتسابقون لصرف الرواتب في المساحات الكبرى وفي الفنادق بالرغم من ارتفاع الأسعار، وفي رحلات فريدة أو جماعية نحو البحر، ويفتقون بذخ كبير على الأعراس وكانهم من سلاسة الملوك والأمراء، هم أنفسهم يتكدسون في المقاهي الفخمة والمقاهي الشعبية.

وتسأل أين المشكلة إذا كان غلاء الأسعار لم يؤثر في حياة الناس، بمن في ذلك أولئك الذين يقطنون بالقرى والأرياف، فاللهفة هي نفسها، وإن كانت فرص الإنفاق أقل.

الزعة الاستهلاكية تسيطر على الناس، والإعلانات التي تملأ الشوارع والتلفزيونات ومواقع التواصل تسيطر على الجميع، خاصة مع وجود مغريات جديدة بينها خدمة التوصيل إلى البيت. لقد باتت البوتيكات في مواقع التواصل أكثر إغراء ومرونة وقربا من المستهلك، وأكثر قدرة على سلبه أمواله بيسر ودون أي تفاوض مع البائع مثلما يحصل عادة. اللهفة مستحكمة في القلوب بقطع النظر عما يوجد في الجيوب والمحسابات البنكية.

سجين في اليابان محروم من نظاراته

طوكيو - رأت إحدى نقابات المحامين في اليابان أن ثمة انتهاكا لحقوق الإنسان في قرار سجن ياباني منع أحد نزلائه من وضع نظاراته بذريعة أنه، إذ فعل، سيبدو "وكانه يهدد".

وأوضحت نقابة المحامين في سايبورو أن سجن تسوكيغاتا الواقع في منطقة هوكايدو بشمال اليابان، منع أحد السجناء من الاحتفاظ بنظاراته الطبية خلال فترة محكوميته. وقدمت النقابة احتجاجا إلى السجن على هذا الأمر.

وأضافت هذه المجموعة من المحامين أن المؤسسة العقابية منعت السجن من وضع هذه النظارات لأن تصميمها "يضيء عليه شكلا يوحي بأنه يهدد"، وهو ما يمكن أن "يرهب" السجناء الآخرين و"يؤدي إلى سلوك غير منضبط كالعراك والتتمتر".

ودافع مسؤول في السجن عن القرار، مؤكدا أن "لا شيء غير قانوني أو غير عادل في تعامل السجن مع الوضع".

الشباب يقبلون على شراء الأزياء السريعة الضارة بالبيئة



أنيقة ورخيصة

أنحاء العالم حتى يستمتع البعض بالموضة السريعة ويستهلكوا سلعتها". وباشرت السلطات بإجراء عمليات تدقيق لممارسات هذه العلامات التجارية، إذ فتحت هيئة المنافسة والأسواق البريطانية تحقيقا في ما يتعلق بـ"ظاهرة الغسيل الأخضر"، يطال كلا من "بوهو" و"اسوس" و"جورج ات أسدا"، فالمرامع البيئية التي قدمتها هذه الشركات عن منتجاتها قد تكون مضللة.

وتؤكد شارلوت (14 سنة) أنها قررت التوقف عن طلب سلع من شركتي "شي إن" و"إيمول". وتقول "كنت سعيدة لأنني أحصل على ثياب جديدة لكن شعورا بالذنب بدأ يراودني".

وتضيف "اشتري الثياب حاليا من 'فينتد"، وهو موقع تسوق إلكتروني يستطيع مستخدمو الإنترنت أن يبيعوا عبره أو يشتروا سلعا جديدة أو مستعملة.

كذلك، واجهت شركة "بوهو" البريطانية انتقادات بعد نشر تقارير إعلامية تفيد بأن موردي سلعتها يدفعون أجورا زهيدة للعمال في باكستان. وتعد بصمة الكربون للموضة السريعة المباعه سلعتها إلكترونيا كارثية كذلك.

وتشير الوكالة الفرنسية للتحويل البيئي إلى أن الموضة السريعة مسؤولة عن 2 في المئة من انبعاثات غازات الدفيئة سنويا، وهي نسبة تعادل مجموع كمية الغازات التي تبعثها حركتنا الملاحه الجوية والبحرية.

وليس مفاجئا إذا أن تعبر الناشطة البيئية السويدية غريتا تونبرغ عن سخطها من هذا الموضوع. وكتبت السنة الفائقة أن "قطاع الأزياء مسؤول بنسبة كبيرة جدا عن حالة الطوارئ المناخية والبيئية، ناهيك عن أثره على عدد لا يحصى من عمال ومجموعات يتم استغلالهم في مختلف

وتشيد مارلين غالاجر (45 عاما)، وهي من الوجوه المعروفة في مواقع التواصل بايرلندا وتعمل مع "شي إن" وشركات أخرى، بالجهات التي تروج لسلعتها لأنها توفر ملابس ذات مقاسات كبيرة.

وتقول لوكالة فرانس برس "إنّ العلامات التجارية هذه تمثّل خيارا لا مثيل له لناحية إتاحتها خيارات عدة للنساء صاحبات المقاسات الكبيرة". وليست المصانع وحدها التي تطالها سمة سيئة لناحية استهلاكها المفرط للموارد الجيدة وإلحاقها أضرارا بالبيئة، بل يُزعم أن ظروف عمل سيئة تنتشر داخل المصانع التابعة لشركات الموضة السريعة.

وفي نوفمبر 2022 أعلنت منظمة "بابليك أي" غير الحكومية التي تتخذ من سويسرا مقرا، أن الموظفين في بعض مصانع "شي إن" يعملون ما يصل إلى 75 ساعة أسبوعيا، مشيرة إلى أن الشركة تنتهك تاليا قوانين العمل الصينية.

على الرغم من أن الشباب مهتمون بالقضايا المناخية التي تهدد مستقبل حياتهم على الكرة الأرضية إلا أن هناك فئة منهم مهووسون بالتسوق وشراء الملابس الرخيصة على الإنترنت غير أبهين بمضارها البيئية التي يحذر منها نشطاء ومنظمات.

لندن - نجحت الموضة السريعة جدا التي تباع سلعتها إلكترونيا في جذب مجيها من فئة الشباب الذين أصبحوا قادرين على شراء ملابس رخيصة نسبيا على الإنترنت في ظل تحذير يطلقه نشطاء في المجال البيئي من أنّ هذا الاتجاه في عالم الأزياء يحمل في طياته مشاكل بيئية كبيرة.

وتعتبر "بوهو" البريطانية و"شي إن" الصينية و"إيمول" من هونغ كونغ الجهات الأساسية في هذا القطاع الذي يتميز بآن الملابس فيه تصنع بوتيرة سريعة جدا وتعرض بأسعار زهيدة.

ومن خلال نموذج عملها الذي يستند إلى البيع إلكترونيا، تدخل الشركات في منافسة شرسة مع أشهر سلاسل الأزياء السريعة التي تبيع منتجاتها داخل متاجر من أمثال "إتش أند إم" السويدية و"زارا" الإسبانية.

وحققت "شي إن" السنة الفائقة 16 مليار دولار من المبيعات العالمية لسلعتها وفق بلومبرغ.

ومع ذلك، تنتقد مجموعة من النشطاء البيئيين ما يقولون إنها ظاهرة "الملابس الرخيصة" على اعتبار أنها تهدر كميات كبيرة من الموارد، إذ يتطلب تصنيع قميص واحد بلّيس ثم يرمى بعد فترة قصيرة 2700 لتر من المياه. وتلاحظ منظمة "غرينبيس" أنّ "مصير عدد كبير من هذه الملابس الرخيصة يكون الرمي في مكبات ضخمة وتحترق في الهواء الطلق أو تُرمى على طول مجاري الأنهار أو في البحار، مما يسفر عن نتائج وخيمة على البشرية وكوكب الأرض".

ورغم ذلك، يرتفع بشكل كبير الطلب على الملابس ذات الأسعار المنخفضة مع أن نسبة التضخم تزداد في مختلف

مهرجان القدس حافل بالعروض الغنائية والمسرحية

وتقدم فرقة "47 صول" حفلها في الثالث عشر من أغسطس، بينما يأتي عرض مسرحية "شجرة التين" للممثلة الفلسطينية رائدة طه في اليوم التالي. وفي الخامس عشر من أغسطس يلتقي جمهور المهرجان مع المغنية نوميبيو زيكودي من جنوب أفريقيا وفرقتها الاستعراضية.

وفي السادس عشر من نفس الشهر يقدم الفنان نضال بدارنة عرضا كوميديا فريدا "ستاند أب كوميدي" كما تشارك فرقة شباب إيلياء الفلسطينية بعرضها "البحث عن زريف - فلسطين".

ويختتم المهرجان فعالياته مع أمسية للفنانة الفلسطينية دلال أوبأمنة التي عُرفت بمشاريعها الفنية المستمدة من وجدان وتراث الشعب الفلسطيني والعربي.

ويقام بالتوازي مع المهرجان المعرض الفني "سرب" بمشاركة فنانين من بينهم بشير قفقور وبيان أبونهلة وحينئذ نزال وخالد الحوراني وريم مصري وشذى صافي.

برنامج الفنى القيد المفروضة علينا، والتضيقات على الحيز العام وعلى المؤسسات الثقافية والأفراد، ومخاطبة قضايا اجتماعية وسياسية مستخدما الفنون كأداة للتعبير".

حفلة أمسية للفنانة دلال أوبأمنة التي عُرفت بمشاريعها المستمدة من وجدان وتراث الشعب الفلسطيني

ويأتي حفل الافتتاح مع الأوركسترا العربية (المعهد الوطني للموسيقى) بقيادة الموسيقار الفلسطيني سهيل خوري.

ويشمل البرنامج الممتد حتى الثامن عشر من أغسطس مشاركة فرق موسيقية ومسرحية، وعروضا كوميدية ارتجالية.

القدس - تنطلق فعاليات مهرجان القدس الذي ينظمه مركز يبوس الثقافي هذا العام في الثاني عشر من أغسطس تحت شعار "انهضي يا قدس" بمشاركة فرق غنائية وموسيقية محلية وأجنبية. ويهدف المهرجان الذي تأسس عام 1995 إلى "تنشيط الحركة الثقافية والتجارية في مدينة القدس والمساهمة في دعم وتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى المعرفة بالفنون المختلفة وتعميق الحوار التفاعلي والتعاون بين مجموعات من الفرق والفنانين الفلسطينيين والمثقفين والفنانين العالميين"، بحسب بيان من إدارة المهرجان.

وتقام الفعاليات في قاعات مركز يبوس التي تبعد مئات الأمتار عن أسوار البلدة القديمة في مدينة القدس وكذلك في حيفا ومخيم الدهيشة في بيت لحم. ويقول منظمو المهرجان إنه "يخاطب هذا العام من خلال



تخوض النجمة الإماراتية مهيرة عبدالعزيز عالم الدراما من أبوابه الواسعة، إذ تنطلق بموهبتها الفنية من الصحراء المغربية للمشاركة في مسلسل تاريخي عن السيرة الملالية والذي تؤدي فيه دور «خضرة» في مراحل عمرية مختلفة. وخضرة هي امرأة تتعرض للظلم ويتخلل عنها الجميع ولكن بعد مدة من الزمن يظهر الحق وتنتصر بوجه الظلم. والدور الذي تلعبه مهيرة أخذ منها جهدا جسديا ومعنويا كبيرا.

فرنسي ينهي جولة حول العالم بقارب شراعي

تريبورن (فرنسا) - وصل القارب الفرنسي بان كينيه مساء الثلاثاء إلى اليابسة في بريتاني غرب فرنسا، منهي جولة حول العالم دامت ثلاث سنوات

على متن القارب "بالوشون" الذي لا يتعدى طوله أربعة أمتار وتولى بنفسه تصميمه وتصنيعه.

ووصل القارب الصغير إلى تريبورن وتحديدًا إلى ميناء كوت دارمور شمال بريتاني، في ظل حرّ شديد كان يسود المنطقة. وردا على سؤال طُرِح عليه أثناء وجوده على متن القارب الذي استغرق بناؤه 400 ساعة وغير المجهز بمحرك أو بأي تقنية تتيح لركابه التواصل مع سكان اليابسة، قال كينيه "كانت هذه الرحلة حلمًا لي منذ مدة طويلة واستلعت تحقيقه".

وعبّر عن "حزن بسيط" يشعر به بسبب انتهاء جولته العالمية، لكنه أعرب في الوقت نفسه عن سعادته ببقاء أسرته مجددا. وقام الرجل الخمسيني في ربيع 2019 بجولة عبر فيها المحيط الأطلسي ثم المحيط الهادئ ليصل إلى جزر ماركيساس. وبعد وصوله إلى تاهيتي وكاليدونيا الجديدة خطط البحار للتوقف في نيوزيلندا وأستراليا. لكن خطته تغيرت بسبب الجائحة واضطر نتيجة إغلاق الحدود إلى التوجه مباشرة من نومييا في كاليدونيا الجديدة إلى جزيرة ريونيون الفرنسية الواقعة قرب مدغشقر، واستغرقت هذه الرحلة 77 يوما أمضاها كينيه في البحر.